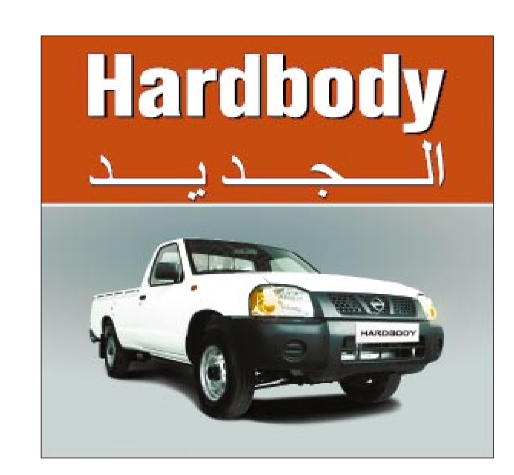






www.echoroukonline.com
infos@ech-chorouk.com

■ الإثنين 23 أكتوبر 2006م ■ الموافق لـ 30 رمضان 1427 هـ ■ العدد 1824 ■ الثمن : 10 دج

رأينا صواب يحتمل الخطأ ورأيكم خطأ يحتمل الصواب

إعترافات "إمبراطور المخدرات" أحمد زنجبيل أعادت فتح الملف من جديد

المحكمة العليا تلغي قرار سجن والي وهران الأسبق بشير فريك

طالع ص 03

جزائريون فقدوا الشعور بالأمن في رمضان

جرائم واعتداءات أغرب من الخيال في شهر الصيام

طالع ص 08/09



حملات التفتيش وتوقيف المجرمين لم تقلص من انتشار الجريمة عبر التراب الوطني ■ صورة: ح.م

توريث العنصرية (!)

نسيم لكحل

ما يتعرض له الرعايا المسلمون المقيمون في الولايات المتحدة الأمريكية من إهانات عنصرية واعتداءات همجية متكرّرة من طرف المسؤولين وأرباب العمل، يكشف أن هذه الممارسات العنصرية وعقلية الإحتقار ورثها غالبية الأمريكيين من مسؤوليهم منذ بدء تطبيق السياسة العنصرية التي انتهجتها الإدارة الأمريكية على الأقل منذ أحداث 11 سبتمبر 2001.

الأرقام التي تحصي ضحايا هذه الإعتداءات بالآلاف من العرب والمسلمين من الذين يعيشون في ابتلاء حقيقي خلال السنوات الأخيرة، تكشف أن الإدارة الأمريكية أوصلت مجتمعها إلى مرحلة إفلاس حقيقية، تهدّد المجتمع الأمريكي وكل المجتمعات الغربية القائمة على الظلم والعنصرية بالزوال، وقد أثبت التاريخ أن بروز مثل هذه المظاهر اللاحضارية في أي مجتمع مهما كان وليكن الولايات المتحدة الأمريكية، فإن ذلك مؤشر واضح على بداية النهاية لهذه المجتمعات أو لهذه الحضارات إن كانت لها حضارة أصلا، اللهم إلا حضارة القوة وحضارة إستعباد الآخرين (!) ويكون هذا الكلام صحيحا ودقيقا بشكل أكبر على الدول التي يشترك فيها الحكام والمحكومين في العنصرية والظلم، وهذا ما ينطبق تماما على المجتمع الأمريكي وخاصة ما بعد 11 سبتمبر، هذا المشجب الكبير الذي عُلقت عليه كل ممارسات العنصرية وبُرّرت به كل أشكال العدوان التي ارتكبتها الإدارة الأمريكية منذ ذلك التاريخ ضد حكام وشعوب ودول العرب والمسلمين، ويبقى العراق وأفغانستان ولبنان وفلسطين أحسن شواهد على هذه السياسة العنصرية، التي بدأت بعض الدول الأوروبية في منافسة واشنطن على تطبيقها.

عندما تصبح العنصرية والإهانة، ممارسات ترثها الشعوب من الحكام ويرثها الأمريكيون عن بوش، وعندما تقتصر هذه العنصرية على المسلمين، وعندما يحدث هذا في دولة هي الولايات المتحدة الأمريكية، فإنه من حق كل الشعوب التي عانت من ويلات هذه السياسة، وشربت من علقم العنصرية البوشية، من حقّها أن تفرح، لأن بشارات وعلامات زوال هذه الحضارة قد ظهرت، وهذا هو بالضبط سر حقدهم على العرب والمسلمين، لأنهم يشعرون بالعقدة إزاءهم بعدما أدركوا أن حضارة الإسلام وحدها التي لن تزول حتى ولو أعادوا سيناريو 11 سبتمبر ألف مرّة وحتى ولو احتلوا بلادنا ألف مرة كذلك.. إنهم معقدون من الإسلام، لا أكثر ولا أقل..

مراصد
الشروق اليومي إخبارية وطنية
الإثنين 23 أكتوبر 2006م • الموافق لـ30 رمضان 1427هـ • العدد 1824 •
Infos@ech.chorouk.com

رابح كبير في نقاش سياسي مع الشروق



زار أمس مقر جريدة الشروق اليومي السيد رابح كبير العائد من المنفى، حيث التقى مسؤولي الجريدة ودار بينه وبينهم نقاشا طويلا وعريضا حول الوضع السياسي للبلاد ورؤية كبير الخاصة في هذا الموضوع، وتأتي زيارة كبير للشروق قبيل عودته نهاية هذا الأسبوع إلى ألمانيا.

رابح كبير عبر خلال حديثه مع مسؤولي الجريدة عن رغبته في العودة إلى النشاط السياسي ولكن بمراعاة تجربة الماضي.. ولم يجد أي حرج في الإعتراف بأن تجربة اقامته الطويلة في ألمانيا علمته الكثير وغيرت الكثير كذلك من قناعاته، حيث كشف عن رؤيته للعمل السياسي مستقبلا وعن أفكاره التي يراها لتجنب البلاد المآسي التي عاشتها خلال سنوات طويلة في العشرية الحمراء بسبب سوء تقدير الأشياء.

مساءلة محامية بسبب دور تلفزيوني !

علمت "الشروق" من مصادر قضائية عن وجود مساءلة على مستوى نقابة المحامين بمجلس قضاء العاصمة للمحامية التي قامت بالمرافعة في الفيلم التلفزيوني الذي بث في أوائل شهر رمضان المعظم تحت عنوان "وهيبة" باعتبارها أخلت بالنظام المعمول به في مهنة المحاماة ولم تأخذ موافقة وتصريح النقابة للقيام بهذا الدور التلفزيوني.. يبقى فقط أن تتصرف نقابة المحامين في الحياة الشخصية للمحامين ويتهنى الفرطاس من حكّان الراس.



دستور خاص بمولودية الجزائر !؟

خلال استضافته مؤخرا في إحدى الحصص الإذاعية، تحدث الدكتور مسعودي، رئيس فريق مولودية الجزائر، عن مشاكل النادي وخاصة حول الجدل الدائر حول عقد الجمعية العامة للنادي واستدل في مرّة من المرّات بالقوانين التي تسيّر النادي، وتحدث عن دستور المولودية (!) بعض طويلي اللسان علقوا بالقول إنه لا غرابة أن يكون للمولودية دستورها، مادام أن شعب وأنصار الفريق يتعدون عدد سكان بعض الدول الصغيرة، لكن الشيء الأكيد هو أن هذا الدستور سوف لن يطبّق والدليل أن المولودية لم تخرج يوما من فنجان المشاكل.. المطلوب أن تكتفي المولودية بالدستور، لأن الخوف كل الخوف أن يتطوّر الأمر إلى دولة المولودية!

الأرندي يكتسح صفوف الأفلان في تبسة !

استعدادا لعملية انتخاب مكتب محافظة حزب جبهة التحرير الوطني بتبسة، دخل الأرنديون في هجوم كاسح للتموقع بمكتب المحافظة وذلك بجمع التوقيعات لتزكية عناصر من الأرندي، مما أدخل مناضلي حزب جبهة التحرير الوطني في حيرة من أمرهم أمام هذا الوضع المتردي الذي قد يؤدي بالحزب إلى التقهقر.. العديد من المناضلين عبروا عن استيائهم من عدم تطبيق القانون الأساسي والنظام الداخلي للحزب، ناهيك عن التعليمات الصادرة عن القيادة الوطنية، مما سيسبب هجرة العديد من المناضلين بالحزب العتيد والذين يئسوا من مسايرة فوضى لا متناهية بمعاقل المحافظة.

رجال.. بلا ختان !؟

سنّ الجزائريون منذ سنوات عديدة ليلة القدر كموعد "لازم" لعملية اختتان أبنائهم.. لكن ليلة القدر هذا العام جاءت على وقع فضيحة الختان الجماعي بالخروب العام الماضي، التي أفقدت للأسف بعض الأطفال (فحولتهم) وجاءت متزامنة مع تعليمة (عمار تو) المتشددة التي تمنع الجراحة خارج المستشفيات واستخدام المشرط الكهربائي والمكواة الحرارية وتشترط طبيبا جراحا للقيام بها.. ولأن وزارة (تو) لا تمتلك إلا القليل من المختصين في بلد يعد الملايين من الأطفال.. فإن آلاف العائلات ضيعت فرصة اختتان أبنائها في ليلة القدر وتخشى أن تضيعها في الليالي القادمة وبقية الأيام.. وبين تعليمة تو (الصحية والمنطقية) وعدم إيجاد البدائل (الصحية والمنطقية) من الوزارة الوصية.. يبقى بروز جيل رجالي بلا ختان.. واردا جدا.

لصوص ينصرون الضحايا

اتصل والد فتاة اعتدى عليها لص وجرّدها من هاتفها النقال ووثائق خاصة برقم الهاتف الذي بقي يشتغل بصورة عادية، من أجل استرداد الوثائق المهمة، ففوجئ باعتذار اللص الذي أخبره "أنه لم يقصد الاعتداء على ابنته وحدث ذلك بعدما تمسكت بحقيبتها اليدوية، ما اضطره إلى استعمال العنف". اللص أكد للوالد «أن الاعتداء تزامن مع العشر الأواخر من الشهر الكريم الذي هو "وقت خدمة" للصوص تحسبا لمصروف العيد.. لذلك، فإن مجموعات كبيرة منهم تنام داخل الحدائق وتترصد الضحايا في الساعات الأولى للصباح». اللص الغريب في الطرح اعتبر أن "السرقة هي حرفة مثل بقية الحرف ونصح الوالد بالابتعاد خلال أيام العيد عن الأماكن المشبوهة حتى لا يتعرض لسوء. طبعا، فإن الأماكن المشبوهة، حسب صديقنا اللص، هي الأسواق العمومية ومراكز البريد والمحلات التجارية الكبرى"؟!

محامية همها الوحيد صحفية "الشروق" !

من جملة المشاكل الحاصلة على مستوى العدالة في بلادنا سواء داخل قاعات الجلسات أو حتى بين المحامين أنفسهم، فضلت محامية تنتمي إلى نقابة المحامين بمجلس قضاء العاصمة أن تتجاهل هاته التجاوزات واللجوء لممارسة مسؤولياتها التي فاضت عليها وسلطتها المحدودة على صحفية "الشروق" خصيصا ودون غيرها من باقي الصحفيين المتواجدين بالقاعة لتهددها بمنعها من دخول مجلس قضاء العاصمة وكأنها (دار باباها) وهذا الفعل الذي لا يشرفها يبدو أن هدفه تغطية الشمس بالغربال حتى لا يسلط الضوء على القضية التي كانت بصدد المرافعة فيها لتغييب ما يجري فيها من بلاوى على الرأي، لأن معظم المحامين أصبحوا يخافون على قضاياهم من الصحافة لأسباب معلومة.

درس مستشفى بئر طرارية

في مبادرة مميزة جدا، قام السيد عمر بورجوان، مدير مستشفى جيلالي بلخنشير، للقطاع الصحي بئر طرارية، خلال شهر رمضان المعظم بتنظيم حفلات ومسابقات لصالح المرضى، والتي تهدف إلى الرفع من معنويات المرضى ودعمهم نفسيا من خلال إعطاء جرعات أمل بالشفاء، وعدم الاكتفاء بالعلاج البدني لوحده، وهذه من تعليمات الرئيس بوتفليقة خلال آخر لقاء له مع وزير الصحة عمار تو.. وفي هذا الصدد، جرى أمس الأول حفل اختتام المسابقات الفكرية التي أجريت طوال شهر رمضان بتوزيع الجوائز وملابس العيد في حفل بهيج حضرته عائلات المرضى.. لتبقى هذه المبادرة درسا لبقية المستشفيات عبر الوطن.

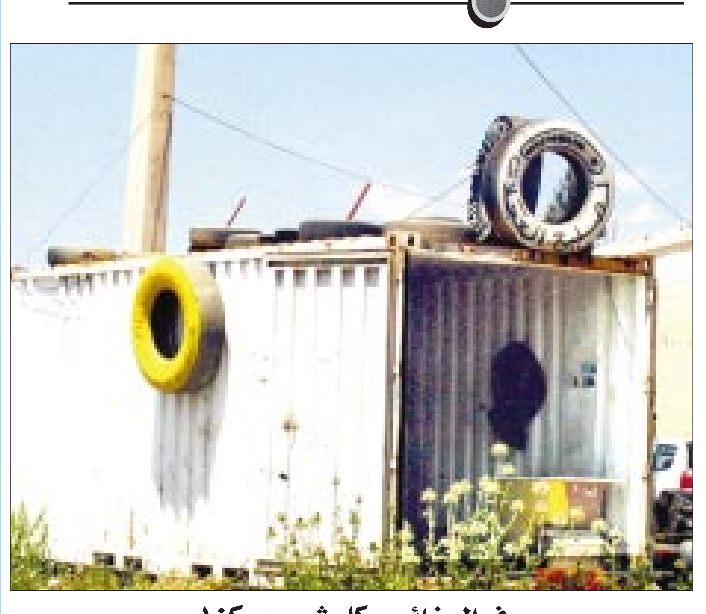
ولد عباس يُنافس غلام الله في أموال المساجد !؟





تلقت مساجد البويرة، تعليمة جمع الأموال لفائدة قفة رمضان، والغريب في هذا لو تساهم نظارة الشؤون الدينية في جمع الأموال لفائدة المعوزين قبل أيام رمضان لكان الأمر عاديا، لكن أن يتم جمع الأموال هذه لفائدة مديريات النشاط الاجتماعي وحتى البلديات التي تملك أموالا يمكنها أن تتولى المهمة المكلفة، فهذا لعمري في القياس بديع وغير معقول!





في الجزائر ..كل شيء ممكن!

بـبساطة

■ بقلم: عمار نعمي ■

رواسي يا ناسي !؟

من لم يفهم موقف فرنسا من المسلمين في العراق، أو في فلسطين، أو في لبنان، أو في تركيا، عليه بالتأمل في خلفيات وسياق وأهداف الإجراءات المتخذة في حق العمال المسلمين "الحمّالين" بمطار رواسي الفرنسي.. الحمّالون المسلمون، وخاصة أبناء المغرب العربي، تسحب منهم شارات الدخول، بل الاقتراب من مدرجات المطار ليفقدوا عمليا مناصب عملهم، لأنهم مسلمون، فهم يشكلون خطرا على الأمن، ولأنهم يشكلون خطرا افتراضيا، يجوز اعتبارهم متهمين لا يمكن إثبات براءتهم، فوجب طردهم بعد أن وجد التمييز العنصري في شخص وزير الداخلية، وأحد أكبر المرشحين للرئاسة "ساركوزي" المحامي الأول، والمدافع المستميت عن هذه الممارسات.

وببساطة

حين يقود حملة الخلط بين الإسلام والإرهاب واحد من أبرز الوجوه السياسية في بلد "المساواة والإخاء والحرية"، فإن الدعوة إلى الحوار والتعايش والتسامح بين الضفتين تفقد معناها.

حصص الليل !؟

استاء الكثير من المشاهدين لبرامج القناة التلفزيونية، من برمجة حصة "فكر واربح" التي تبث في ساعة متأخرة جدا في الليل خلال شهر رمضان المعظم، المثير في الموضوع أن مقدمة هذه الحصة "الترفيهية" تتكلف كثيرا في تقديم الحصة والقيام بحركات لا يمكن أن تجتمع عليها العائلة، والغريب في أمر حصة "فكر واربح" أن القائمين عليها قاموا بتقليد تام لحصص من هذا النوع تبثها عدة فضائيات وخاصة اللبنانية والتي تريد أن تستقطب الساهرين بهذه الصحفية أو المنشطة التي تعتبر كارثة حقيقية.. لحسن الحظ أن الوقت الذي تبث فيه، تكون أغلب العائلات قد خلدت إلى النوم، لكن يبدو أن ذلك مقصود لإخفاء "الفضيحة" وهذه الحصة التي لا تشرّف مؤسسة استرجعت مؤخرا بعض المصداقية!؟

سفارة فلسطين بالجزائر توضح

إن سفارة دولة فلسطين بالجزائر تشيد بصحيفتكم لما تقوم به من دور في دعم نضال الشعب الفلسطيني وقضيته، ولموقفها في تطوير العلاقة الأخوية بين الشعبين الفلسطيني والجزائري.

ولقد طالعتنا صفحة المراصد في جريدة "الشروق" الصادرة يوم 19/ 10/2006، بخبر مفاده أن "مصدرا مسؤولا بسفارة فلسطين" أدلى لجريدتكم بمعلومات حول مأدبة الإفطار التي أقامتها سفارتنا للجالية الفلسطينية يوم 2006/10/09.

فيهمّ السفارة أن توضح وتؤكد أنه بعد التحري تبيّن أن "المصدر المذكور" هو مصدر مدسوس والمعلومات التي أدلى بها ملفقة وعارية من الصحة تماما.

ماجد الحسين
الملحق الصحفي

الشروق اليومي إخبارية وطنية
تصدر عن ش.ذ.م.م مؤسسة الشروق للإعلام والنشر
المدير العام مسؤول النشر
علي فضيل

مدير التحرير: أنيس رحماني
رئيس التحرير: محمد يعقوبي

العنوان: دار الصحافة، 2 شارع فريد زويوش، القبة ـ الجزائر
المديرية العامة (فاكس): (021) 28.59.59
الموزع الهاتفي: (021) 28.47.84 / (021) 28.47.54
التحرير(هاتف و فاكس): (021) 46.27.35 / (021) 46.27.34
الإشهار (فاكس): (021) 46.27.37 (هاتف): (021) 46.27.36
رقم الحساب البنكي :BEA (وكالة حسين داي) RIB - 002 00022 2202262 154 99
رقم الحساب الجاري: 16-006-17 Clé 33 (CCP)

■ ملاحظة: كل الوثائق والصور التي تصل الجريدة لا ترد إلى أصحابها، سواء نشرت أو لم تنشر.

مكتب قسنطينة: دار الصحافة المنطقة الصناعية قسنطينة
الهاتف: (031) 66.04.06
مكتب وهران 20 شارع سيدي الشحمي وهران
الهاتف: 041 45 79 88
الفاكس: 041 45 79 77

الطبع:
الوسط: SIA
الشرق: SIE
الغرب: SIO
التوزيع:
الوسط: مؤسسة الشروق الهاتف: 021 28 00 75
الشرق: AMP الهاتف: 031 66 21 23
الغرب: SDPO الهاتف: 061 20 8722

انفجار قنبلة زنجبيل أعادت فتح الملف من جديد

المحكمة العليا تلغي قرار سجن والي وهران الأسبق بشير فريك

عبد الوهاب بوكروح

أكد الأستاذ مقران آيت العربي أن المحكمة العليا قضت بنقض القرار الصادر ضد والي وهران بالسجن ثماني سنوات عن مجلس قضاء الجزائر العاصمة في أفريل 2005 والإحالة على محكمة جنايات جديدة.

وقال السيد آيت العربي، العضو في فريق دفاع والي وهران الأسبق السيد بشير فريك، في إتصال هاتفي مع "الشروق اليومي"، إن المحكمة العليا ألغت الحكم الأول الذي نص على سجن بشير فريك ثماني سنوات، وتم إقرار إعادة المحاكمة مجددا من أساسها أمام محكمة جنايات جديدة وقضاة جدد لم يشاركوا في المحاكمة الأولى وهذا وفق مبدأ "محكمة الجنايات المشكلة تشكيلا آخر".

وأضاف الأستاذ مقران آيت العربي أن المحكمة العليا وعند دراستها للقضية بعد أن تقدم فريق الدفاع بالطعن وجدت أنها غير قانونية وعلى هذا الاساس أصدرت قرارها يوم الأربعاء الماضي، بعد أشهر من إنتظار فريق دفاع والي وهران الأسبق.

وأوضح مقران آيت العربي أن قرار المحكمة العليا سيكون في صالح السيد بشير فريك، كونه صدر بالموازاة مع التداول الإعلامي الواسع لقضية أحمد زنجبيل وشبكته المختصة في تهريب المخدرات التي جاءت لتبين أن التهم التي تضمنها ملف الوالي السابق كانت ملفقة بغرض توجيه الأنظار عن شبكة أحمد زنجبيل.

وبموجب نتيجة الطعن لدى المحكمة العليا فإن المحاكمة القادمة قد تفضي إلى النطق بالبراءة حسب المحامي الأستاذ مقران آيت العربي، الذي أضاف أن إنفجار قضية زنجبيل تكون قد ساهمت في توضيح العديد من خيوط القضية التي سجن بموجبها والي وهران السابق إلى جانب العديد من الإطارات المدنية والعسكرية وإحالة البعض الآخر منهم على التقاعد.

ويأتي قرار المحكمة العليا في وقت كانت عائلة بشير فريك قد وجهت رسائل إستغاثة لرئيس الجمهورية من أجل التدخل شخصيا لرفع ما وصفته بالمظالم التي تعرض لها بشير فريك، فضلا عن الرسالة الإشهارية الأخيرة التي نشرت في "الشروق اليومي" والتي بينت من خلالها العائلة المؤمراة التي تعرض لها الوالي مباشرة بعد مراسلة مدير النشاط الإجتماعي لولاية وهران السيد قادة هزيل إلى رئيس الجمهورية، ضمنها اسماء المتورطين في شبكة أحمد زنجبيل.

وقال أمس قادة هزيل في إتصال هاتفي مع بالشروق اليومي"، إن الرسالة التي وجهت للرئيس عبد العزيز بوتفليقة في 20 مارس 2001 تضمنت أسماء 33 متورطا في قضايا تهريب المخدرات، قادت إلى مباشرة تحقيقات على مستوى المصالح الجهوية للأمن، وهي التحقيقات التي أفضت إلى الزج بالعقيد عبد العزيز الذي أشرف على التحقيق، في السجن بوهران يوم 29 ماي 2001 ، قبل أن يأتي الدور على قادة هزيل الذي سجن بدوره يوم 13 جوان 2001 بتهمة تبديد أموال عمومية والقذف والمساس بهيئة نظامية، لتنطلق بعدها مباشرة حملة مركزة ضد فريك بشير.

وقد أكد قادة هزيل أنه تم تلفيق ملف حول العقار لوالي وهران للرد على ملف المخدرات لتحويل أنظار الرأي العام، كما تم طرد عقيد آخر كان يعمل بالعاصمة بإعتباره المكلف بالتحقيق على المستوى الوطنى حول ملف المخدرات وعدد آخر من الضباط.

فضيحة 13200 مليار التي فجرت قضية البنك التجاري والصناعي:

خروبي يتهم النائب العام لوهران وموظفين سامين بتوريطه عمدا

نائلة.ب

قبل أقل من أسبوعين من جلسة المحاكمة المقررة يوم 6 نوفمبر المقبل، بمجلس قضاء وهران، خرج الرئيس المدير العام ومؤسس البنك المتواجد رهن الحبس، من صمته، ليطالب بلجنة برلمانية للتحقيق في هذه القضية التي كبدت خسارة بـ 13200 مليار سنتيم.

وصرح خروبي أن "موظفين سامين على علاقة بالقضية يريدون من خلال جهاز العدالة تدمير حياة رجل بريئ".

وفي محاولة لتبرير التزامه الصمت طيلة هذه المدة، لاحظ أنه تم استغلالها للمساس بشرف عائلته وسجل تلاعبات على مستوى العدالة في معالجة القضية وقدم كدليل على مزاعمه التماطل في تحويل ملفه على المحكمة العليا منذ 13 سبتمبر 2005، أي أكثر من سنة كاملة، رغم أن القانون يحدد المدة بـ 20 يوما، مما يمكن الوزارة الإطلاع على الملف. واعتبر خروبي أنه لا يوجد مبرر أو تفسير لهذا التجاوز الذي يضاف - حسبه - لسلسلة من الثغرات "التي تعكس خرق القانون من طرف النائب العام لمجلس قضاء وهران".

وكشف خروبي في رسالة نقلها محاميه نشرتها يومية "الوطن" الناطقة بالفرنسية، أنه راسل بتاريخ 27 أوت الماضي، وزير العدل، لكن دون تدخل، مما دفعه للقول "إن المحكمة العليا تجردت من صلاحياتها وتكشف ظروف متابعة تحقيق قضائي" بعد إقصائه من سماع أقواله ليعلن عن وجوده في حالة فرار، باعتماد إجراءات غير قانونية، رغم شهادات طبية ومراسلات كان قد وجهها من سرير المستشفى لإيفاد لجنة سماع، لكن تم رفضها وتجاهلها من طرف قاضي التحقيق بمحكمة وهران، حسب روايته، مما دفع القاضي لإصدار مذكرة بحث وأمر بالقبض. وسارعت غرفة الاتهام لتثبيث الأمر في 3 جويلية 2005 ليحال خروبي على محكمة الجنايات دون التعرض للمراسلات التي وجهتها والملفات المودعة. وقال إن الأمر بالقبض تم اتخاذه من طرف مصالح البنك الجزائري الخارجي في الخارج، ليطالب بالتدخل العاجل لوزير العدل لفرض احترام القانون، ما يخدم مصداقية العدالة، خاصة وأنه بالاعتماد على هذه الطريقة، فإن المساهمين الذين لم يتم إعلامهم بإجراءات التصفية يمكن أن تصدر بموجب ذلك قرارات فردية تؤدي للإضرار بالبنك من طرف المصفي. وشدد خروبي على أنه لم يرتكب أية مخالفة وهو ما أكده - حسبه - الخبير المعين من طرف قاضي التحقيق في تقرير أولي و"لم أتلاعب بأموال أحد من الزبائن الذين وضعوا ثقتهم في البنك، وأمام هذا الوضع أطالب بلجنة تحقيق برلمانية مستقلة وتوضيح الحقيقة للرأي العام".

وكان النائب العام بمجلس قضاء وهران قد أكد في تصريح سابق للشروق على قانونية الإجراءات المتبعة في هذه القضية وتسير في الاتجاه الصحيح وستتم محاكمة 32 شخصا في هذه القضية.

توقيف 05 أشخاص بتهمة التجنيد للجهاد في العراق

كشف مصدر أمني محلي بالوادي، أن فصيلة الأبحاث التابعة للمجموعة الولائية للدرك الوطني بالوادي قد تمكنت يوم أمس الأحد من توقيف 05 أشخاص كانوا ينشطون ضمن شبكة مكلفة بتجنيد الشباب الجزائري وإرساله إلى الجهاد في العراق ، وأوضح ذات المصدر للشروق اليومي، أن هذه الشبكة تتكوّن من 05 شباب تتراوح أعمارهم ما بين 25 و37 سنة، وتمكنوا منذ بداية العام الجاري من تجنيد 07 شباب من الوادي وإرسالهم إلى العراق عبر الحدود السورية.

وقد مثل أفراد الشبكة أمام وكيل الجمهورية لدى محكمة الوادي الذي أمر بإيداع أحدهم الحبس الإحتياطي فيما تمّ الإفراج عن البقية! وذلك في انتظار مواصلة التحقيق. وكانت جهات إدارية مسؤولة بالوادي قد تحدثت في الآونة الأخيرة عن اختفاء عدد من شباب الوادي دون أن تجزم بإمكانية إلتحاقهم بصفوف المقاومة العراقية، إلا أن مصدرا أمنيا قد رجّح منذ بداية عملية الإختفاء إلى أن الشباب قد يكونون من المحتمل جدا انخراطهم ضمن تنظيم خارجي يعمل لدعم صفوف المقاومة العراقية.

■ أ. أسامة

الدفاع يعتبر القضية خارجة عن اختصاص محكمة بئر مراد رايس

النيابة تلتمس عقوبة تصل إلى عشر سنوات في حق المراقب المالي بوزارة المالية

طيب.خ

التمست أمس النيابة بمحكمة بئر مراد رايس في حق المراقب المالي التابع لوزارة المالية والمتهم بجنحة الرشوة عقوبة تتراوح ما بين السنتين والعشر سنوات وبغرامة مالية تتراوح ما بين 200 ألف دج ومليون دج، فيما طالب الدفاع بالتصريح بعدم الاختصاص وبراءة موكله.

وقد طالب دفاع المتهم من هيئة المحكمة تطبيق المادة 37 و41 من قانون الإجراءات الجزائية والتي تنص على أن مكان وقوع الجريمة ومكان وقوع القبض ومكان المشتبه فيه كلها نصوص تقر صراحة على أن المتهم يجب محاكمته في المحكمة التي ينتمي إليها إقليمياً، مرجعا ذلك إلى أن المتهم يقطن ببلدية بواسماعيل ولاية تيبازة وتم إلقاء القبض عليه في نفس المكان غداة وقوع الجريمة واعتبر الدفاع في هذه الحالة محكمة بئر مراد رايس غير مختصة، وهو الأمر الذي دفع بالدفاع للمطالبة بالتصريح بعدم الاختصاص وإطلاق سراح المتهم.

خلفيات القضية تعود إلى بحر هذا الشهر عندما عرض المراقب المالي يد المساعدة للضحية وهو مهندس معماري يملك مكتب دراسات بالعاصمة للحصول على مستحقات انجاز أشغال تهيئة بمعهد الدراسات الحديدية بالرويبة وهذا مقابل منحه نسبة 10بالمئة من مبلغ الصفقة وهو ما يعادل قيمة 35 مليون سنتيم، خاصة وأن إدارة المعهد كانت في كل مرة ترفض الملف بدعوى أن الوثائق ناقصة، وهو الأمر الذي رفضه الضحية ليتصل بمصالح الدرك التي ألقت القبض عليه بمقر إقامته ببوسماعيل.

من جهته، قال المتهم أنه حقيقة طلب من المهندس مالا ولكن ليس من باب الرشوة وإنما على سبيل السلفة فقط.

قتيلان وستة جرحى في انفجار قنبلة

قتل شخصان وجرح ستة آخرون في كمين نصبته جماعة إرهابية لقافلة من الجيش بمدينة دلس، قادمة من منطقة "أزرو" شرق المدينة باتجاه مركز البريد بالمدينة منتصف نهار أمس. استهدفت قافلة من الجيش الوطني الشعبي منتصف نهار أمس، بمدينة دلس من طرف جماعة إرهابية راح ضحيتها قتيلان وستة جرحى، حسب مسؤول بمستشفى المدينة، حيث كانت شاحنات الجيش القادمة من منطقة أزرو، شرق مدينة دلس، متجهة إلى البريد المركزي للمدينة، وقد زرعت الجماعة الإرهابية قنبلة في الطريق المسمى "واد تيزة" في المدخل الشرقي للمدينة، حيث أصاب انفجار القنبلة الشاحنة الأخيرة من القافلة مخلفة قتيلين وستة جرحى، العديد منهم في حالة خطيرة.

وقد تمت محاصرة المنطقة بالكامل برا وجوا من خلال مروحيات تابعة للجيش من أجل تقصي أثار الجماعة الإرهابية التي كانت وراء الحادث.

ش. إيكوفان

الدرك الوطني يواصل تمشيط صحراء حاسي خليفة وأم الزبد بالوادي

أوساط عائلية لا تستبعد أن يكون حارس المزرعة وراء عملية الاختطاف

باديس قدادرة

قامت قوات الدرك الوطني بالوادي يوم أمس بإنجاز عملية تمشيط واسعة مست عدة مناطق من صحراء حاسي خليفة وأم الزبد وليبيرس وذلك في محاولة للتوصل إلى دليل مادي يسمح لها بالتعرف على المكان الذي يحجز فيه الخاطفون الأستاذ عبد الغني دقة وحارس المزرعة فرحات شهيلي، خاصة بعد أن تلقت قوات الدرك الوطني معلومات من أوساط عائلية تؤكد أن لهجة الخاطفين تميل كثيرا إلى اللهجة السوفية المحلية، مما يعني أن الأمر لا يتعدى المجال الحيوي لقرية أم الزبد ببلدية المقرن التي تبعد عن مدينة الوادي بحوالي 30 كلم.

وقد تمكنت قوات الدرك الوطني بالوادي خلال عملية التمشيط الواسعة من تفتيش عدة مزارع ومساكن شخصية، ومنها مسكن المسمى (دشة عبد الكريم) الذي يتهمه والد المخطوف بضلوعه وراء عملية الاختطاف وذلك من خلال التعرف على صوته أثناء الإتصالات الهاتفية التي كان يُجريها الخاطفون المفترضون بوالد المخطوف طلبا لتقديم الفدية المالية المقدرة بـ 04 مليار سنتيم مقابل اطلاق سراحه، والتي تم تخفيضها في مكالمة يوم السبت الماضي إلى 03,5 مليار سنتيم، إلا أن قوات الدرك الوطني لم تعثر في بيت المشتبه فيه ولا في مزرعته على أي دليل مادي يؤكد تورطه في عملية الاختطاف، كما نفى المعني وبشدة أن يكون قد أجرى اتصالا هاتفيا بوالد المخطوف الملياردير محمود دقة، وقال أن الله يخلق من تشابه الأصوات الشيء الكثير!

وتصر قوات الدرك الوطني بالوادي المعززة بأعوان يتوفرون على خبرة متقدمة في مجال تحليل الأصوات وتقفي الآثار ومتابعة سير العملية الميدانية، إلى التفاؤل بالتوصل قريبا إلى خيط رفيع يوصلها إلى مكان الاختطاف والتعرف على هوية الخاطفين؟! ورفض مصدر أمني بالوادي تقديم مزيد من التوضيحات حول عملية التمشيط ونتائجها القريبة المرتقبة، وقال للشروق اليومي إن فكرة السيناريو المفبرك قد بدأت تتلاشى من مخطط عمل مصالح الأجهزة الأمنية، وأن عملية الاختطاف ظلت تحقق تأكيدا متلاحقا مع مرور الأيام!

وهو نفس الاتجاه الذي يجزم به أصدقاء الأستاذ عبد الغني دقة والذين يستبعدون جملة وتفصيلا أن يكون صديقهم قد فبرك هذه الحادثة المؤلمة جدا، وسرد علينا أحدهم نبذة مركزة عن حياته الشخصية والمهنية، فقد عاش عبد الغني حياة اجتماعية صعبة منذ طلاق أمه من أبيه وهو لايزال صغيرا وبالرغم من ذلك فقد اجتهد في التحصيل العلمي والمعرفي وتمكن بمفرده من التغلب على هذا الوضع الصعب وتخرج أستاذا في مادة التربية الرياضية، بعد أن درس في ابتدائية أم الزبد والعاتر (عندما كان أبوه عاملا في شركة سوناطراك بمنطقة العاتر القريبة من الوادي وتبسة) قبل أن يزاول تعليمه الثانوي بثانوية عبد العزيز الشريف بالوادي.

يشهد له الجميع بحسن الأخلاق والطيبة والتواضع والمثابرة والكرم كما يشهد له أساتذة ثانوية ا لمغير التي اشتغل فيها لمدة 07 سنوات كاملة بالاستقامة والتدين الصحيح وطاعته لوالده.

تزوج في عام 1996 بمعلمة تدرس بابتدائية الدبيلة واتفقا معا على انشاء أسرة صالحة أنجبت له نضال (11 سنة) ومهدي (07) سنوات وهما يدرسان في الابتدائي، بالاضافة إلى طفل رضيع لم يتجاوز الـ 10 أشهرت، سكن في الدبيلة بعيدا عن والده في مسكن متواضع أنجزه من ماله الخاص دون أن يساعده أحد؟! أمه المطلقة متزوجة في أحد أحياء الوادي، ومقيمة اليوم مع زوجته وأحفادها منذ بداية عملية الاختطاف! قالت الأم للشروق اليومي إنها تدعو الله صباح مساء بأن يطلق سراح ابنها وأن يهدي الخاطفين، وهي تؤكد أن ابنها لا يتوفر على المال الكثير حتى يلبي طلب الخاطفين. أما أحد الأصدقاء الرياضيين فقد قدم للشروق اليومي تفاصيل البرنامج اليومي للمخطوف عبد الغني والمقسم على 03 مراحل، بداية من صلاة الصبح بمسجد سيدنا حمزة عليه السلام بالدبيلة ثم الذهاب إلى المزرعة بحاسي خليفة صباحا، وبعدها التوجه في حدود الساعة الثامنة صباحا إلى متوسطة أحمد خنوفة بالدبيلة. ولو كان معه (فلوس) يقول أصحابه لما بقي أجيرا في مؤسسة تربوية عمومية، مطيع لوالده رغم الصعوبات وهو مكلف فقط بتسيير مزرعة مختصة في البطاطا دون أن يكون له الحظ كبقية إخوانه من الزوجة الحالية الذين يشرفون على تسيير شركات كبرى في النقل البترولي وغيرها؟!

ويفهم من كلام الوالدة والأصدقاء أن عبد الغني لم يفكره إطلاقا في فبركة سيناريو لاختطافه مقابل إبتزاز أموال والده، ولو كانت له النية لفعل ذلك لما تأخر عندما كان لا يجد قوت يومه!! ويصرّ أصدقاء عبد الغني، على أن حادثة الإختطاف إستعملها الخاطفون مع عبد الغني، كطعم لاستدراج الوالد فقط ظنا منهم أن عبد الغني يحظى بنفس الرعاية والاهتمام من والده كبقية إخوانه القدري وحمزة وناجي وغيرهم!!

وفي سياق متصل لم تستبعد أوساط عائلية أن يكون حارس المزرعة فرحات شهيلي (الذي لم يسأل عليه أحد من أفراد عائلته القاطنة بقرية العبايدة بحاسي خليفة) يقف وراء هذه العملية أو أن يكون بالأصح قد تمّ استعماله من الخاطفين لاستدراج الأستاذ عبد الغني، إلى المزرعة صباحا ونفذوا عملية الإختطاف، وهي القراءة التي تأخذها المصالح الأمنية أيضا بعين الإعتبار، وتقول إن كلّ القراءات والتفسيرات تبقى واردة إلى حين ظهور المخطوفين والتعرّف على هويّة الخاطفين، وهو الأمر الذي لن يطول ـ حسبها ـ كثيرا!!

تجمعات ولوائح احتجاجية لإطارات سوناطراك، تعبيرا عن رفض نسبة الزيادات

زيادات تتراوح بين 8 و12 بالمائة كأعلى سقف في أجور عمال سوناطراك

جميلة بلقاسم

وجهت النقابة الوطنية لمجمع سوناطراك لوائح احتجاجية لوزير الطاقة والمناجم شكيب خليل والرئيس المدير العام لمجمع سوناطراك محمد مزياني، ومسؤولي الشؤون الإجتماعية والموارد البشرية لإدارة المجمع تعارض فيها بشدة نسبة الزيادة في الأجور التي تم الإتفاق عليها من طرف أعضاء لجنة الإتفاقيات القطاعية لعمال البترول والغاز المشكلة من ممثلين عن الفيدرالية الوطنية لعمال البترول والغاز والكيمياء وممثلين عن مجمع سوناطراك حسب ما أوضحه الأمين العام لنقابة مجمع سوناطراك السيد "عبد الكريم لعموري" في تصريح لـ"الشروق اليومي".

وكشف المتحدث في هذا الصدد بأن أعضاء اللجنة اتفقوا بالتراضي على تحديد نسبة الزيادة في أجور إطارات سوناطراك بين 8 بالمائة كأقل نسبة و12 بالمائة كأعلى سقف، وهي الزيادة التي اعتبرها ضعيفة جدا، في الوقت الذي استفاد عمال كل المؤسسات الإقتصادية خارج قطاع المحروقات، المفلسة منها وغير المفلسة من زيادات تتراوح ما بين 10 و23 بالمائة أي أنها تفوق الزيادات التي استفاد منها إطارات سوناطراك، مما أثار غضب الجبهة الإجتماعية في سوناطراك، التي كان إطاراتها يتوقعون زيادة معتبرة على خلفية أنهم يعملون في شركة تدر ملايير الدولارات من الأرباح الصافية للخزينة العمومية سنويا، كما أن مطلب الزيادة في أجور عمال سوناطراك مطلب قديم تقدمت به النقابة قبل أن يأمر رئيس الجمهورية بمراجعة الأجور في خطابه شهر فيفري الفارط، ويضاف إلى ذلك حسبه أن رفع الأجور بنسبة معتبرة هو الحل الوحيد لوقف نزيف الإطارات نحو الشركات البترولية الأجنبية الناشطة في الجزائر التي تعرض أجورا مغرية، مقابل ضعف أجور إطارات سوناطراك، حيث تصل أجور الإطارات في الشركات الأجنبية إلى 8000 دولار أو 10000 دولار شهريا وهو ما يعادل 80 ألف دينار أو 100 ألف دينار، في حين يتقاضى إطارات سوناطراك حاليا 40 ألف دينار، وأكد عبد الكريم لعموري بأن النقابة طلبت من إدارة المجمع فتح باب الحوار مع النقابة مباشرة لمراجعة هذه الزيادة، مضيفا بأن نقابته تعتزم المطالبة بزيادة لا تقل عن 20 بالمائة، على الأقل.

وأوضح المتحدث في نفس السياق بأن الفروع النقابية التابعة لمجمع سوناطراك نظمت الأسبوع الفارط تجمعات إحتجاجية بمركبات وفروع سوناطراك في كل من أرزيو، حاسي مسعود، عين أمناس، الجزائر العاصمة، ونظمت آخر تجمع لها يوم الجمعة الماضي بحاسي الرمل، موازاة توجيهها للوائح إحتجاجية لمسؤولي القطاع.

وأكد لعموري بأن المبررات التي قدمتها المديرية العامة، غير منطقية، حيث أنها تحججت حسبه بأن الوضعية المالية لبعض المؤسسات التابعة للمجمع لا تسمح بالزيادة أكثر من 12 بالمائة، وبأن عمال بعض المؤسسات التابعة للمجمع استفادوا منذ سنة فقط من زيادات في الأجور، علما أن مجمع سوناطراك يضم 9 مؤسسات فرعية، ويوظف 90 ألف عامل على المستوى الوطني.

التوقيع على 23 اتفاقية جماعية لعمال المؤسسات الاقتصادية

الحكومة تستجدي النقابات المستقلة للانخراط في العقد الاجتماعي

عثمان لحياني

كشف عبد المجيد سيدي السعيد ان الحكومة ستوجه الأيام القليلة المقبلة دعوة الى النقابات المستقلة والمنظمات النقابية للإنخراط في العقد الاجتماعي والاقتصادي الذي تم التوقيع عليه في نهاية شهر سبتمبر الماضي بين الحكومة والاتحاد العام للعمال الجزائريين والباترونا، وأكد سيدي السعيد خلال حفل التوقيع على الاتفاقيات الجماعية لعمال المؤسسات الاقتصادية العمومية أن وزارة العمل والضمان الاجتماعي تدعو كافة المنظمات النقابية للانضمام الى جملة الاتفاقات التي تم التوصل اليها خلال لقاء الثلاثية الأخير في محاولة منها إدامة الهدنة الاجتماعية وتجنب ما يمكن أن يشوش على المشاريع السياسية للسلطة.

وقد تم في هذا السياق، ليلة أول أمس السبت، التوقيع على 23 اتفاقية جماعية للفروع للمؤسسات الاقتصادية بين شركات تسيير مساهمات الدولة وفيدراليات الاتحاد العام للعمال الجزائريين بحضور وزير العمل والضمان الاجتماعي الطيب لوح، وزير الطاقة والمناجم شكيب خليل، وزير البريد والمواصلات بوجمعة هيشور، وزير النقل محمد مغلاوي ممثلين عن الحكومة، ووفد عن المركزية النقابية برئاسة الأمين العام عبد المجيد سيدي السعيد.

وتمس الاتفاقيات الموقع عليها قطاعات الثقافة، الإعلام، التعليم العالي، الصحة، الصناعات الغذائية، النقل البري، البناء والأشغال العمومية، النسيج والجلود، قطاع المالية والضمان الاجتماعي. كما تم التوقيع على الاتفاقيات الخاصة بقطاعات البريد والمواصلات والنقل الجوي والإتفاقية الخاصة بعمال ولاية الجزائر، إضافة الى قطاع المحروقات، فيما كانت تسع إتفاقيات قد تم التوقيع عليها خلال اجتماع الثلاثية في نهاية سبتمبر الماضي.

وقال وزير العمل والضمان الاجتماعي الطيب لوح أن الإتفاقيات ستدخل حيز التنفيذ ابتداء من تاريخ التوقيع عليها. وأكد أن كل الشركات التي أمضت الاتفاقيات ستعرف زيادة أجور عمالها بنسبة تتراوح بين 15 و20 بالمائة إضافة إلى التعويضات التي سترفع هذا النسبة، وأضاف لوح أن أربعة ملايين عامل من القطاع الإقتصادي سيستفيدون من زيادات في الأجور وفق ما جاء في الإتفاقيات الجماعية الجديدة للفروع. واعتبر الوزير أن التوقيع على الإتفاقيات الجماعية للفروع في القطاع الاقتصادي هو استكمال لمسار تنظيم عالم الشغل والوظيف العمومي.

وبشأن تعطل المفاوضات في قطاع الميكانيك والنسيج، قال الوزير أن الزيادات في الأجور بالنسبة لقطاع الميكانيك تحددت بين 13 و18 بالمائة حسب وضعية كل شركة، أما قطاع النسيج فقد استفاد عماله بزيادة في الأجور تقدر فقط بـ 3 بالمائة، لأن القطاع يعيش أزمة مالية حقيقية. غير أنه أشار إلى أن الإتفاقيات ستسمح بزيادات وفق الوضعية المالية للمؤسسة.

من جهته، إعتبر الأمين العام للاتحاد العام للعمال الجزائريين عبد المجيد سيدي السعيد أن التوقيع على الاتفاقيات الجماعية للفروع بين شركات تسيير المساهمة و فيدراليات الاتحاد يعد مكسبا هاما جدا للعمال عشية عيد الفطر، مضيفا ان ذلك من شأنه ان يقوي الحوار الاجتماعي، مشيرا الى أنها ستكون سارية المفعول انطلاقا من تاريخ توقيعها.

سيدي سعيد يعد بإدماج المتقاعدين المقصيين من الزيادات

قال الأمين العام للمركزية النقابية عبد المجيد سيدي سعيد أن النقابة قررت التكفل بمسألة المتقاعدين المقصيين من زيادة المنح، وأضاف المتحدث ليلة أول أمس السبت على هامش التوقيع على الإتفاقيات الجماعية للفروع، أن الفئات المقصاة التي تم تناسيها او إهمالها في قرار الزيادة، سيتم ادماجها مستقبلا دون أي نزاع. وبخصوص نفس الملف، قال وزير العمل والحماية الإجتماعية الطيب لوح أن مطالب المتقاعدين تم التكفل بها، وأن جوالي 900 ألف متقاعد استفادوا من قرار رفع المنحة التي أصبحت اليوم تساوي أو تفوق 10 آلاف دج، في إشارة منه الى عدم موضوعية مطالب فدرالية المتقاعدين التي تطالب بإدماج فئات المتقاعدين بدون شرط السن والمتقاعدين لأقل من 15 سنة ي قرار زيادة المنح وفقا لقرار الرئيس بوتفليقة المعلن في جوان الماضي. وكان المتقاعدون قد إعتصموا قبل أسبوعين أمام وكالات صندوق التقاعد في الولايات للمطالبة بتطبيق قرار الرئيس بوتفليقة.

■ ع.ل

إنهاء مهام 15 إطارا بوزارة الطاقة والمناجم

تم بموجب المرسوم الرئاسي المؤرخ في 2 سبتمبر الماضي إنهاء مهام 15 إطارا بوزارة الطاقة والمناجم في الإدارة المركزية والمصالح الخارجية من بينهم مديري المناجم والصناعة في ولايات بجاية، بشار، تمنراست، تيارت، بشار، سيدي بلعباس، المدية، وهران، البيض، برج بوعريريج، تندوف وغرداية وتم تحويل هؤلاء لوظائف أخر في حين تم إنهاء مهام المفتش العام الذي أحيل على التقاعد والمدير العام للمحروقات.

■ ق.و

صنفته وكالة الأنباء الفرنسية رمضان الأكثر أمنا منذ سنوات:

الحرس البلدي دفع الفاتورة هذه السنة بمصرع 17 عنصرا من بين 27 ضحية

غنية قمراوي/ أ ف ب

أحصت وكالة الأنباء الفرنسية في تقرير جديد لها أمس، سقوط 27 ضحية خلال شهر رمضان لهذه السنة، ملاحظة أن فئة الحرس البلدي كانت هي من دفعت الفاتورة الساخنة بمقتل 17 من عناصرها. واعتبرت أن الجماعة السلفية للدعوة والقتال استهدفت هذه السنة الحرس البلدي، أضعف حلقة في سلسلة قوات الأمن والأقل تسلحا وتدريبا.

وكانت الوكالة الفرنسية أصدرت منتصف شهر رمضان تقريرا مماثلا بخصوص الحالة الأمنية في الجزائر خلال شهر رمضان، قالت فيه إن شهر رمضان لسنة 2006 يعتبر الأقل عنفا والأكثر أمنا منذ سنوات طويلة، حيث درجت الجماعات المسلحة على اعتباره مناسبة لتصعيد العمليات المسلحة داخل المدن وخارجها لاعتباره فرصة "للجهاد والتقرب إلى الله بمثل تلك الأعمال".

ومن بين الأعمال "الثقيلة" التي ارتكبت شهر رمضان الحالي، اغتيال رابح عيسات رئيس المجلس الشعبي الولائي لولاية تيزي وزو، بمسقط رأسه بقرية عين الزاوية، وهذه أول مرة منذ 3 سنوات يغتال فيها أحد المنتخبين على يد الجماعات المسلحة، إلى جانب مقتل 5 مدنيين خلال هذا الشهر، حسب إحصاءات مصالح الأمن.

ويذكر أن العملية الأكثر دموية هي تلك التي راح ضحيتها يوم 15 أكتوبر الجاري، بسيدي مجاهد بعين الدفلى 8 عناصر من الحرس البلدي، بينما قتل 6 آخرين في عمليات متفرقة، إلى جانب اغتيال شرطي وجنديين من الجيش.

وفي مقارنة بأشهر رمضان للسنوات الماضية، ذكرت وكالة الأنباء الفرنسية بأن رمضان للسنة الماضية 2005 سجل فيه مقتل 65 شخصا، بينما سجل أكبر عدد من الضحايا والقتلى بين سنوات 1991 و2000، بمعدل 300 قتيل في الشهر. وكان شهر رمضان لسنة 1997 الأكثر عنفا ودموية على الإطلاق بتسجيل ما لا يقل عن 1000 قتيل، قبل أن تبدأ الاوضاع في التحسن تدريجيا منذ سنة 2003، وقد تأكد الانفراج في الحالة الأمنية إلى غاية هذه السنة.

ولقد لاحظت الوكالة استتباب الأمن في مدن الجزائر وشوارعها باسترجاع الجزائريين عاداتهم الخاصة بعيد الفطر المبارك بحركة الشوارع الدؤوبة من أجل المشتريات وتحضير الحلويات وغيرها. كما أرجعت الفرنسية تراجع العمليات المسلحة إلى قانون السلم والمصالحة الوطنية.

على خلفية التحقيق في ملف الوالي السابق:

الاستماع لرؤساء 05 بلديات في البليدة بالمحكمة العليا

أفادت مصادر قضائية مطلعة على ملف الوالي السابق للبليدة، أن المستشار المحقق قد باشر في الاستماع لرؤساء بلديات أولاد يعيش وحمام ملوان وبوعرفة ووادي العلايق والبليدة الموقوفين منذ العام الماضي على خلفية التحقيق معهم في الصفقة التي فجرت قضية الوالي السابق و 28 متابعا في القضية، حيث يذكر أن قرابة 23 مليارا كانت قيمة صفقة اقتناء ألبسة وأحذية لتوزيعها على المعوزين وهي القيمة المضخمة في الفواتير التي أدت إلى فضح شبكة من الأفراد المحسوبين بولاية البيدة، للتذكير أيضا فإن الوالي السابق وعدد من الصناعيين تم الاستماع اليهم من طرف المستشار المحقق لدى المحكمة العليا، حيث وجهت إلى 29 منهم تهم تبديد أموال عمومية واستعمال أموال الدولة لأغراض شخصية واستغلال النفوذ وتسخير عقارات خارج نطاق القانون وإبرام عقود مخالفة لأحكام التشريع والتزوير والتصريح الكاذب والرشوة والنصب والاحتيال. للإشارة أيضا فإن الوالي السابق للبليدة تم وضعه تحت الرقابة القضائية وعدد من المتابعين أيضا.

فيصل هارون

الدولة تعيش ليلة الشك

الجزائريون يفطرون على مخدرات زنجبيل !

جمال لعلامي

من الصدف ربما، أن تنفجر قضية أحمد زنجبيل، شهر رمضان، شهر "التوبة" وطلب "الغفران"، وقد يكون من القضاء والقدر، أن يفطر الجزائريون في عيد فطر هذا العام، على مخدرات "بابلو إسكوبار" الجزائر، الذي أتخم الضحايا والمغفلين، ممّن لا يحميهم القانون، بالكوكايين والهيروين والشيرة والزطلة والكيف!.. يعود عيد الفطر، ليجد الجزائريين يحصون الملايير، التي عدّدها الفساد والمفسدين من طينة "زنجبيل"، الذي يُجهل إن كانت حربه ستنتهي بأسر "القيادات"، أم أنها ستبقى مجرد "بارود عراسي"، لا يمكنه أن يصطاد أو يخيف الحوت الكبير!.. إعترافات وشهادات زنجبيل التائب، مازالت إلى أن يثبت العكس، سرّية ومكتومة، بإستثناء التسريبات التي تنذر بمفاجآت خطيرة ومثيرة، وتورّط مسؤولين كبار من المدنيين والعسكريين، الذين إستغلوا ثقة الدولة ومناصبهم ورتبهم لتهريب ونهب أموال الدولة وتبييض الأموال بممارسات مشبوهة وغير قانونية.. من حقّ الجزائريين، أن يحتفلوا هذا العام حصريا بعيد الفطر المبارك، بإستسلام "الباتريوت" زنجبيل، في إنتظار إلقاء القبض على بقية اللصوص الأربعين، الذين صاموا لعشرية كاملة عن الأخلاق وإحترام القانون، وأدى إفطار "زنجبيلهم"، على نشر الغسيل وفضح المستور، إلى صدمة الرأي العام الوطني، بعد ما كان يعتقد أن المتهمين هم من ذوي الثقة والأمان، مكلفون بتسيير شؤون البلاد والعباد.. الملقب بإمبراطور المخدرات، "الشاهد الذي شاف كلّ حاجة"، سلّم نفسه في شهر الصيام والقيام، فيما التحقيقات الأمنية متواصلة معه، والهزات الإرتدادية لزلزال شبكة تجارة المخدرات في السوق الجزائرية، مرشحة لتهزّ عرش حاشية زنجبيل وموظفيه و"الغمّاسين" بإسمه و"الخمّاسين" عنده، ولا يمكن الآن والجزائريون يفطرون بعد شهر من الصيام والعبادة، إلا أن يقرأوا الفاتحة على روح "مكتب إستيراد–تصدير" لمسيّره زنجبيل، في إنتظار تشييع جنازة "مؤسسة" تخدير آلاف الجزائريين ممّن إستهلكوا من الكيف والزطلة أكثر من إستهلاكهم الخبز والحليب..

الإستيلاء على مبلغ 90 ألف دج وهواتف نقالة

في حاجز أمني مزيف بتيزي وزو

قام صباح أول أمس في حدود الواحدة صباحا شخصان ملثمان بنصب حاجز أمني مزيف على مستوى بلدية أقبيل التابعة لدائرة عين الحمام، بولاية تيزي وزو. وحسب ما أفادت به مصادر متطابقة، فإن الشابين كانا مسلحين بأسلحة من نوع "كلاشنكوف" قاما بالاستيلاء على مبلغ مالي قدره 90 ألف دج، كما جردا المارة من هواتفهم النقالة.

للتذكير، عرفت تيزي وزو منذ منتصف شهر رمضان ستة حواجز مزيفة.

سميرة زميحي

بعد أن نشر الرعب بـ"سيفه المسلول" بتيارت

الأمن يُلقي القبض على مجرم زعرورة والدرك يُوقف 655

عبّر مواطنون من حي زعرورة الشعبي في تيارت عن سعادتهم لتوقيف رجال الأمن التابعين لمركز الأمن الحضري الخامس مجرما خطيرا، كان محل بحث في عشرات القضايا المتعلقة بالسرقة والاعتداء الجسدي.

سليمان بودالية

ويأتي القبض على المدعو "ع.ر" في ساعة مبكرة من يوم السبت، بعد نصب كمين له بالقرب من سوق الجملة للخضر والفواكه، حيث اعتاد على مهاجمة المتسوّقين بسيف أصبح مشهورا به، فيما ذكر مواطنون أن عملية القبض عليه تمت بمساعدة مواطنين كانوا بالمكان.

وكان المقبوض عليه، والصادرة في حقه عدة أوامر بالقبض، ينجو عدة مرات من رجال الشرطة سواء بالهرب من بيته العائلي حين يعلم بقدومهم أو بالتمويه على من لا يعرفونه منهم، حيث يمر أمامهم كأنه غير معني، ليقوم بنشاطه الإجرامي في الصباح الباكر أو ليلا وفي أماكن معزولة، وقد يختفي لعدة أيام إذا ما شعر بمطاردة الشرطة، حيث يسافر إلى خارج الولاية لمدة معينة ثم يعود.



من جهة أخرى، تمكنت مؤخرا مصالح الدرك الوطني بتيارت وفي إطار الدوريات الأمنية التي نظمتها عبر إقليم اختصاصها من ضبط 55 شخصا متلبسا بتهم مختلفة من أصل 544 قامت بتعريفهم. وذكر بيان لمجموعة الدرك الوطني لولاية تيارت أن الدوريات التي أقيمت بعد الإفطار يومي 18 و19 أكتوبر الجاري شملت عدة بلديات من الولاية أفضت إلى تعريف 544 شخصا اتهم 55 منهم بعدة تهم تراوحت بين 3 حالات استهلاك وحيازة المخدرات و26 حالة حمل السلاح المحظور، مرورا بالفعل المخل بالحياء حالتين، وفتح محلات تجارية دون رخصة حالتين أيضا، إضافة إلى عقوبات تخص قانون المرور، حيث تم سحب 10 رخص سياقة ومعاقبة شخصين لعدم استعمال حزام الأمن ومثلهما لعدم احترام إشارة الوزن الثقيل.

يذكر أن "الشروق اليومي" قد دعيت للمشاركة في تغطية دورية فرقة الدرك الوطني لتيارت وعاشت أجواء العمل المضني لرجالها، عبر أحياء منها كارمان، سوناتيبا ووادي الطلبة وهي أحياء تتميز بغياب أي مجال لترفيه الشباب أو تشغيله انعكس على سلوك الكثير منهم، حيث انتشر العنف والسرقة مع المخدرات والخمر إلى درجة تجعل المكافحة مهمة صعبة.

اتصالات الجزائر تهدد باللجوء إلى العدالة

مقاولات تخرّب الألياف البصرية عبر الساحل الشلفي

م.ڤوميري

أقرّ مدير اتصالات الجزائر بولاية الشلف أن مصالحه تتعرض لحملة كبيرة استهدفت الكوابل النحاسية الموجودة على طول السواحل، حيث تتم عملية سرقتها باستمرار الى جانب تعمد بعض المقاولات التي تتابع المشاريع الإنمائية في إفساد هذه الخيوط التي تعتبر حساسة جدا، يحدث هذا بالرغم من توفر عدد هام من الحراس.

وناشد ذات المدير والي ولاية الشلف التدخل وإرغام هذه المقاولات على احترام طريقة العمل.

من جهة أخرى، أوضح مدير اتصالات الجزائر أن قيمة الخسائر التي تتكبدها الشركة وصلت إلى 15 مليون سنتيم ناتجة خاصة عن السرقات المسجلة في هذه الكوابل النحاسية إلى جانب مبالغ كبيرة من الديون التي مازالت على عاتق بعض المؤسسات خصوصا الإدارية منها، مما اضطر اتصالات الجزائر الى تقديم شكوى رسمية إلى الهيئات العليا من جهته والي الولاية.

وردا على هذه القضية طالب من مدير الاتصالات بواجب قطع الهاتف عن كل إدارة لا تلتزم بتخليص فواتيرها بانتظام مؤكدا بأن لكل هيئة طريقة تعاملها في تصفية حساباتها مع الهيئات المختصة والتي تربطها بها علاقة عمل كشركة سونلغاز أو الجزائرية للمياه... إلخ.

وإن تعذّر ذلك فإن هناك العدالة التي من واجبها الفصل في مثل هذه القضايا المتنازع فيها.



فيما يعبث اللسان الأزرق بالماشية

حجز أكثر من 140 كلغ من اللحوم في غليزان

ب.باقي

بالرغم من الإجراءات المتخذة من قبل مصالح مديرية التجارة في غليزان للحد من ظاهرة الغش والتحايل المنتهجة من طرف التجار، تبقى المخالفات السلوك السائد في الأسواق والمحلات التجارية بالولاية. ويأتي في مقدمة خطورة هذا الوضع القائم انتشار عمليات الذبح غير الشرعي في غياب أدنى رقابة، حيث تمكنت المصالح المعنية في أقل من أسبوعين خلال هذا الشهر من حجز أكثر من 140 كلغ من اللحوم الحمراء والبيضاء وما خفي فهو أعظم سيما بعدما سجلت مصالح البيطرة بجهة بن داود 7 حالات اللسان الأزرق مما يتطلب تدارك الوضع قبل حدوث الكارثة وتظل ممارسة بيع السلع غير الصالحة للاستهلاك خاصة التي يزداد الطلب عليها خلال هذا الشهر من مواد غذائية مختلفة وفواكه ومشروبات وحلويات المنتهية صلاحياتها ويظهر للعيان مثل هذه الأنواع خاصة الفواكه الفاسدة التي تستقطب عددا كبيرا من المتسوقين بسبب رخص الأسعار، حيث تم حجز أكثر من 100 كلغ من مادة ملح المائدة ومواد أخرى كالعصير والخل والزيتون كما حولت ذات المصالح ما يفوق 54 ملف إلى العدالة.

ومن جانبها، استغربت مصالح المكتب الولائي للتجار والحرفيين في بيان أصدرته في بحر الأسبوع الماضي السياسة المنتهجة من قبل مصالح المراقبة التي أصبحت تقتصر على أصحاب المحلات دونه غيرهم من الباعة المتجوّلون عبر العربات والسلع المعروضة على أرصفة الطرق خاصة بجانب السوق المغطاة وسط مدينة غليزان وسوق "القرابة" الذي يظل النقطة السوداء من حيث انتشار الروائح الكريهة والرمي الفوضوي للأوساخ وسط السوق وعرض أنواع السمك والخبز وغيرها كمن الخضر والفواكه دون مراعاة أدنى شروط النظافة.

أدرار

6 ملايير أخرى لفائدة الفلاحين

ب.العربي

شرع بنك الفلاحة والتنمية الريفية من خلال وكالاته الأربعة بأدرار في معالجة الفواتير العالقة للدعم الفلاحي بصورة جزئية للتخفيف من حدة غضب الفلاحين وتنفيذا لسياسة البنك الرامية لتحقيق التنمية الفلاحية، فالبدر بحسب البعض جمد عملية معالجة الفواتير دون سابق إشعار مما تسبب في تعثر نشاط جل المزارعين لكن مصادر مسؤولة أفادت أن تجميد العملية جاء في سياق تطهير القوائم والتحقيقات في مصير الأموال والأراضي الممنوحة للفلاحين وقد تم تخصيص 6,3 ملايير سنتيم لتسوية وضعية ومعالجة 270 فاتورة، يذكر أن مصير أموال الدعم الفلاحي بأدرار يثير جدلا واسعا في الشارع المحلي بالولاية، حيث يتساءل المواطنون عن سر تبديد أزيد من 600 مليار سنتيم وتأخر وزارة بركات في فتح تحقيق معمق وهو ما يطالب به منتخبون وبعض الفلاحين الصغار وينتظره ضحايا حلم كاليفورنيا المنهار فأي مصير ينتظر 6,3 ملايير سنتيم أيضا.

آفلو

الموالة يثورون على سعر النخالة

صادف انعقاد السوق الأسبوعية في آفلو أول أمس حركة احتجاجية بالجناح المخصص للأعلاف وتغذية الأنعام تزعمها بعض الموالين، معبرين عن امتعاضهم واحتجاجهم عن الابتزاز الذي يتعرضون له من طرف سماسرة تجارة الأعلاف، حيث بلغ ثمن الكيس الواحد 2000 دينار ذي الوزن المزيف من "النخالة" التي تعتمد كمادة أساسية في تغذية المواشي حيث تخلط بالشعير، وقد تجاوزت النخالة ثمن الكيس من الشعير الذي ثمنه 1500دينار.

ولقد اشتدت مظاهر الاحتجاج، حيث منع الموالون التجار من وضع سلعهم وعرضها بساحة السوق، وبعد ملاسنات تطور الوضع إلى أن هم بعض الموالين بحرق البضاعة المعروضة بشاحناتها، وكاد يحدث لولا تدخل بعض العقلاء من الموالين، وسيطروا على الوضع المتأزم وغادرت 15 شاحنة السوق خشية أن تتعرض إلى إتلاف.

للتذكير، فإن نفس المقاطعة قد عاشتها ولاية البيض والنعامة كاحتجاج على بارونات النخالة الذين يسيطروا على سوق الأعلاف وأصبحوا يفرضون أسعارا خيالية تزداد كل يوم صعودا فكيس النخالة قد قفز من 1500 دينار الأسبوع الماضي إلى 2000 دينار هذا الأسبوع، للتذكير، فقد اضطر بعض الموالين لاستعمال سميد القمح الصلب المستعمل في المخابز كخليط للشعير لتغذية أنعامهم.

...و860 معاقا يستغيثون

يعيش 860 معوّقا حالة من التأزم والعوز والاحتياج المادي إثر تأخر دفع مستحقات الإعاقة التي يتقاضونها كل 3 أشهر، وقد انقضت الأشهر وقرب هلال شوال وهم يعيشون حالة من الاستجداء مع العلم أنهم فئة لها احتياجات خاصة، تحمل بعضهم على الاستدانة في انتظار تقاضي المنحة.

وقد راسلت جمعية السراج للدفاع عن المعوقين المسؤولين لإشعارهم بالتأخر وتصف معاناة هؤلاء. للتذكير، لقد سبق وإن تأخرت المنحة مرتين متتاليتين،

وقد وقفت "الشروق اليومي" على أوضاعهم في أعداد سابقة، ولذلك فهم يرجون تدخلا يسوي وضعيتهم حتى يدخلوا الفرحة على أبنائهم.

ر.بوصبع

أحداث وحوادث

البيوض في النعامة

عمال البلدية يحتجون على أجورهم المتأخرة

ناشد عمال بلدية البيوض بالنعامة السلطات الولائية التدخل العاجل لتسوية أجورهم المتأخرة مدة 3 أشهر كاملة وهذا بعدما باءت مساعيهم لدى مسيري البلدية بالفشل، رغم الشكاوى الموجهة إليهم من طرف بعض العمال من بين هؤلاء الـ 67 المعنيين بذات المشكل والذين تحدثوا لـ "الشروق اليومي" عن تماطل المسؤولين المحليين في تسديد أجورهم رغم رصد ميزانية سنوية لذلك من قبل الوزارة الوصية مع إعطائها تعليمات للجهات المعنية محليا لدفع أجور العمال في الآجال المحددة وتفادي الخلل والذي ينجم عنه عادة الاحتجاجات المتكررة، كما أعربوا عشية حلول عيد الفطر المبارك عن تذمرهم إزاء تجاهل ممثليهم للمشكل المطروح، مطالبين والي النعامة بضرورة التدخل للتعجيل في تسديد رواتبهم المتأخرة.

للإشارة، أن الأمر الواقع اضطرهم وتحت طائلة الحاجة الماسة (مناسبة الدخول المدرسي وشهر رمضان المبارك) اللجوء إلى الاستدانة من ذويهم وبقية معارفهم وهو الوضع الذي عمّق معاناتهم وأحبط معنوياتهم إلى الحضيض وتسبب في خراب بيوتهم.

ومن جهة ثانية حاولنا الاتصال برئيس بلدية البيوض قصد معرفة موقعه من هذا الانشغال إلا أنه تعذر علينا ذلك.

ع.محمدي

تيسمسيلت

حواجز حديدية... في حي 213 سكن

اشتكى عدد من سكان حي 213 سكن بشدة جراء المعاناة اليومية مع ظاهرة فريدة من نوعها لا توجد سوى بحيهم وهي قيام عدد من سكان الجهة العلوية من الحي بوضع حواجز حديدية محكمة وبالغة العلو أمام الممرات المشتركة بينهم وبين باقي السكان بحجة أن هذه الممرات تقع أمام أبوابهم مباشرة، حيث باتت هذه الحواجز تصنع معاناة يومية لباقي السكان، حيث يرغمهم الأمر على تغيير مساراتهم أو تسلق هذه الحواجز العالية للوصول إلى بيوتهم وهو وضع وقفت عليه "الشروق اليومي" ميدانيا.

وقد صرح لنا السكان المتضررون من هذه الوضعية أنهم سبق لهم وأن تقدموا بشكوى لدى مصالح ديوان الترقية والتسيير العقاري، لكن دون جدوى ليبقى الوضع قائما وتستمر معاناتهم إلى إشعار آخر، علما أن القانون واضح في مثل هذه الحالات كونه يمنع تغييرات خارجية في المسالك من شأنها أن تضر بباقي السكان.

ت.سويح

الشلف

جاء ليصلح الضغط العالي فسقط من الأعلى

نجا أحد العاملين بسونلغاز 48 سنة بأعجوبة ليلة أول أمس بعدما سقط من على عمود كهربائي بصدد إصلاح خيوطه المتشابكة، وقد سقط إثر صعقة كهربائية ذات الضغط العالي ليقع أرضا مصابا بجروح وآلام مختلفة في أنحاء جسمه، وقد نقل المصاب من قبل الحماية المدنية على جناح السرعة إلى تنس.

4 مصابين في حادث مرور...

أصيب 4 أشخاص بجروح خطيرة في حادث مرور بمنطقة سيدي العروسي بواد سلي، فيما جرح اثنان آخران بحي الحمادية وواحد في بوزغاية وثلاثة آخرون في حي الشطية كل ذلك حدث مساء أول أمس دفعة واحدة.

...وهزة أرضية بـ2 درجة

وقعت هزة أرضية مساء أول أمس في حدود الثالثة وسبع وعشرين دقيقة وقد بلغت درجتها 2 درجة على سلم ريشتر، وحسب مركز البحث وعلم الفلك، فقد تم تحديد موقعها على 13 كلم شمال مدينة تنس الساحلية.

م.عبدون

07 الموافق لـ 30 رمضان 1427 هـ ■ العدد 1824 ■ أصداء الغرب ■ الاثنين 23 أكتوبر 2006م ■ الشروق اليومي

كيفكليف

يكتبها: عمار يزلي

أولويات الأولويات

أصعب ما يعانيه المرء ..غياب الأمن.. ويأتي بعده..الجوع..! وأعتقد أن المطلب الأساسي هو الأمن.. لأن الغذاء.. بدون أمن لا مذاق له.. كما أن الأمن بدون غذاء لا.. وجود له !.. فالأمن والجوع مترابطان.. يحدد أولهما ثانيهما.. وإذا وجد الأول غاب الثاني.. لكن إذا حضر الأول .. حضر الثاني.. ليست هناك أولوية عندنا..لأن كل الأمور صارت أولويات:نريد الأمن، والأكل .. والعمل.. الصحة.. والثقافة.. والتعليم.. والمال..والسفر.. و"تشراك الفم".. والحرية.. والتجارة..! كلعة دفعة.. واحدة.. لكن حين يحين الوقت وتتقلص كل هذه المساحات.. لا يطلب الإنسان الجزائري.. سوي الأمن.. والستر.. أي "الخبزة".. مما جعل الدعاء الشعبي عندنا سائدا: الله يعطيك الصحة والستر.. "ربي يحفظك" .." الله يجعل قد الصحة قد العمر".. أما نحن فنقول: الله يهدي .. ما خلق! روحي ياوهران روحي!

سونلغاز وهران تهدّد سكان وسط المدينة، بئر الجير ومديوني

حملة "قطع" التيار الكهربائي تبدأ السبت المقبل

شكلت مؤسسة سونلغاز بوهران يوم أمس خلية أزمة من أجل متابعة تحصيل مستحقاتها المالية المتراكمة على عاتق الزبائن العاديين والتي فاقت الـ 444 مليون دينار من مجموع الديون الباقية البالغة 67 مليار سنتيم.

قادة بن عمار

وقالت المكلفة بالإعلام في سونلغاز أن خلية الأزمة قرّرت تشكيل 6 فرق تنقسم كل واحدة منها إلى ثلاث مجموعات، من المنتظر أن تبدأ في حملة واسعة لقطع التيار الكهربائي يوم السبت المقبل، حيث ستمس العملية حوالي 90 ألف عائلة، أكثرها يوجد في وسط المدينة التي بلغ حجم ديون ساكنيها أكثر من 113 مليون دينار، أما ثاني قطاع حضري ستمسه الحملة الواسعة، سيكون بئر الجير وأهم نقاطه دوار بلقايد، سيدي البشير وحي الصباح، حيث بلغ عدد المدانين 30626 زبونا يترتب على عاتقهم دفع ما مجموعه 82 مليون دينار. وستكون مديوني بأحيائها ذات الكثافة السكانية العالية مثل الحمري، مرافال وبعض الأجزاء من المدينة الجديدة المحطة الثالثة لأعوان سونلغاز المكلفين بقطع التيار الكهربائي عن 23 ألف عائلة في حالة عدم دفع ديونها التي تفوق 69 مليون دينار. وتأتي هذه الحملة حسب مسؤولي سونلغاز، في وقت تم فيه استنفاذ جميع الطرق والإجراءات من أجل استرجاع هذه الأموال، لكن دون جدوى، علما أن وهران تعتبر من أكبر المدن التي تعاني فيها شركة سونلغاز من تراكم الديون، وهو الأمر الذي دفع بمسؤولي المديرية في عاصمة غبر البلاد، أكثر من مرة، لإطلاق التهديدات بقطع التيار الكهربائي مع الإشارة أن قرارا مماثلا سبق تأجيله قبل شهر رمضان نظرا لما يمكن أن يترتب على ذلك من حالة غضب شعبي، وهو ما لا يمكن الجزم بتفادي حدوثه في حالة مضيّ سونلغاز في تنفيذ تهديدها هذه المرة.



بعد اكتشاف أربعة منها في ظرف 10 أيام

الجثث مجهولة الهوية.. لغز محيّر في وهران !

ق.بن عمار

أثار اكتشاف مصالح الدرك الوطني في وهران للجثث مجهولة الهوية بشكل كبير في الآونة الأخيرة العديد من علامات الاستفهام، حيث عجز التحقيق في عدة قضايا عن التوصل إلى خيوط الجريمة، وقد كان شهر رمضان فرصة لدق ناقوس الخطر من جديد حيال هذه الجرائم المرتكبة في الظل وبعيدا عن أعين مصالح الأمن.

وفي هذا السياق، ذكر مصدر أمني مسؤول، أنه تم خلال النصف الثاني من رمضان العثور على أربع جثث مرمية في مناطق مختلفة، ومنها من تعرّض إلى الضرب العنيف أو القتل بآلة حادة أو سلاح أبيض، كما أنه كثيرا ما يتم اكتشاف هذه الجثث عقب إصابتها بالتعفن، مثل اكتشاف جثة رجل في العقد الثالث من العمر منذ حوالي أسبوعين، وقد كانت مرمية على بعد 1،5 كلم من ميناء بطيوة بأرزيو، ثم بعدها بيوم واحد، تم العثور على جثة رجل آخر مرمية بعرض البحر في المرسى الكبير بدائرة عين الترك، وفي الأسبوع ذاته، عثر أفراد الدرك على جثة شاب في السادسة والعشرين من العمر، وقد تعفنت بالكامل وتم رميها في الطريق المزدوج رقم 4 شمال بلدية الكرمة، ولم تنته مآسي شهر رمضان عند هذا الحد، بل عثرت مصالح الدرك دوما وعشية العيد على جثة مزارع في العقد الخامس من العمر، وقد تم قتله وطعنه بالسكين ثم رميه في غابة بوسفر.

وأمام تزايد هذه الحالات، يعتقد البعض أن ذلك مرتبط بشكل وثيق مع تنامي الجريمة المنظمة في عاصمة غرب البلاد، إضافة إلى تورّط بعض أصحاب النفوذ في مثل هذه الحوادث، فضلا عن اعتقاد مصادر أمنية أن بعض الجرائم "عائلية"، لذلك يتم التخلص من ضحاياها في السر والكتمان.

من جانب آخر، أشارت ذات المصادر إلى وجود بعض الجثث بالمصلحة الخاصة لحفظها في المستشفى وذلك نتيجة عجز التحقيق عن التوصل إلى هويتها، إضافة لعدم تقدم ذوي هؤلاء الضحايا ببلاغات للبحث عنهم وهو ما يعتبر لغزا محيّرا يضاف إلى ألغاز أخرى كثيرة.

...وتوقيف 17 مجرما في 10 أيام

تمكنت مصالح الأمن التابعة لولاية وهران في العشرة أيام الأخيرة "من 11 إلى غاية 21 أكتوبر"، ومن خلال أزيد من 120 عملية قامت بها على مستوى الولاية وضواحيها، حيث بلغ عدد المستنطقين أكثر من 900 شخص، تم على إثرها توقيف 17 مجرما بتهم مختلفة، إذ كان عدد الموقوفين بتهمة حيازة أسلحة بيضاء محظورة 7 بينما كان عدد المبحوث عنهم وفق صدور أمر بالقبض عليهم من المحكمة 8 وسجل الباقين ضمن المتهمين بحيازة المخدرات والأقراص المهلوسة بغرض استهلاكها أو ترويجها.

ف.ش.ص

ليلتان مع وحدات الدرك في معسكر

مراقبة 1915 شخصا وتفتيش 847 سيارة

ق.مزيلة

أفضت حملات المداهمة وعمليات التفتيش التي باشرتها كل وحدات الدرك الوطني في معسكر ليلتي الأربعاء والخميس الماضيتين إلى مراقبة 1915 شخصا، تم توقيف 43 منهم بسبب ارتكابهم عدة جرائم والتعريف بـ 428 شخصا لا يحملون بطاقات هويتهم، كما تم خلال هذه العملية حجز 79 خنجرا مع إخطار وكلاء الجمهورية لدى مختلف المحاكم المختصة إقليميا وتفتيش 847 سيارة، علما أن عدد الجنح التي تم تسجيلها عبر هذه العمليات بلغ 30 جنحة. من جهتها الشرطة الاقتصادية سجلت 25 جنحة تتعلق بغياب السجل التجاري و21 جنحة بسبب عدم الإشهار بالأسعار و4 جنح تتعلق بعدم التقيّد بالسجل التجاري.

عناصر الدرك الوطني عبر تراب الولاية وفي ليلتين من العمل الميداني قاموا بتسجيل ثلاث قضايا تخص الحفر العشوائي، تم على إثرها حجز ثلاثة محركات وثلاث مضخات ببلدية حسين ودواويرها، أما في مجال التهريب فقد تم حجز 4490 علبة سجائر ببلدية بوحنيفية و18،13 غراما من المخدرات، إضافة إلى سجارة محشوة بالكيف.

وفي سياق آخر، أحصت فرق الدرك 74 جنحة تتعلق بقانون المرور و16 مخالفة إضافة إلى 13 جنحة خاصة بتنسيق النقل، إذ قامت على إثرها بوضع 4 سيارات في الحظيرة وسحب 55 رخصة سياقة منها 21 حالة سحب فوري مع المساس بالقدرة على السياقة و34 حالة سحب مع عدم المساس بالقدرة على السياقة وتحرير 3 مخالفات تقتضي تحرير محضرا موجها لوالي الولاية وتحرير 261 غرامة جزافية. وفي سياق آخر تم تسجيل حالتين تتعلقان بسرقة الرمال خلال الليلتين الماضيتين.

قضية رئيس المجلس الشعبي الولائي

غرفة الاتهام تأمر بمواصلة التحقيق

أصدرت غرفة الاتهام بمجلس قضاء معسكر حكما يقضي بمواصلة التحقيق في قضية رئيس المجلس الشعبي الولائي الموقوف منذ شهر ديسمبر الماضي إثر الدعوى القضائية التي رفعتها ضده المديرية الولائية للوكالة العقارية ارتكازا على نتائج التحقيقات التي باشرتها بالوكالة العقارية لغريس التي كان مديرا لها قبل انتخابه رئيسا للمجلس الشعبي الولائي، حيث تكون -حسبها- قد وقفت على جملة من التجاوزات دفعتها إلى إحالة الملف أمام العدالة شهر أكتوبر من السنة الماضية قبل أن تبعث وزارة الداخلية بإرسالية تم بموجبها توقيف رئيس المجلس تحفظيا إلى غاية صدور دعم قضائي.

وكان قاضي التحقيق بمحكمة غريس المكلف بالتحقيق في هذا الملف قد أصدر دعما يقضي بانتقاء وجه الدعوى قبل 20 يوما من صدور حكم غرفة الاتهام الذي يأمر القاضي بمواصلة التحقيق في التهم الموجهة للمتهم والمتمثلة في "الغدر، إبرام صفقات مشبوهة، منح أموال عمومية للغير بطرق مخالفة للتشريع والقيام بأعمال بعد انتهاء وقتها قانون".

ق.م

البيض

توقيف 394 مشبوها

بعد تسجيلها لحالة من التدهور المقلق للأمن العمومي ونتيجة الانتشار الواسع لاستهلاك المخدرات، قامت كتائب الدر ك الوطني لدوائر (البيض، بوقطب، الأبيض سيدي الشيخ) بحملة تمشيط واسعة لمداهمة أوكار الجريمة شارك فيها 210 دركي مدعمة بالكلاب البوليسية، استهدفت في بدايتها النقاط السوداء بأحياء مقر الولاية (أولاد يحيى، بن حمودة، العناصر، قصر بوخواضة، واد الفران) وبعض القرى والمداشر القريبة من بلدية البيض أسفرت على توقيف 394 خضعوا إلى اختبار الوضعية منهم ثلاثة مبحوث عنهم إلى جانب توقيف عناصر بحوزتها أسلحة بيضاء، أما بالمخرج الشمالي لمدينة البيض (طريق الحوض) فتمكنت عناصر الدرك الوطني من توقيف شاب ضبط متلبسا مع قاصر بتهمة التحريض على الفسق والدعارة. ومن خلال هذه الدوريات المعتمدة على مخطط الأمن المحلي، يستطيع الأولياء ومرتادو الأسواق لغرض اقتناء الملابس قبيل عيد الفطر من التحرك بأمان كون أن الحملة الواسعة لكتيبة الدرك الوطني حملة وقائية تستهدف إحباط المجرمين وإرباك خططهم.

...وفتاة تحاول الانتحار بعد شجار مع أخيها

نجت "م.ن" 17 سنة بأعجوبة بعد محاولة الانتحار التي أقدمت عليها بعد شجار حاد مع أخوها، حيث تم نقلها على جناح السرعة إلى المستشفى المركزي محمد بوضياف في وضعية حرجة بعد شربها لكمية كبيرة من ماء جافيل.

للتذكير، تعتبر هذه الحالة الثالثة المسجلة خلال شهر رمضان.

م.نور الدين

أحداث وحوادث

وهران

مجرم خطير في قبضة الأمن

تمكنت أول أمس مصالح الشرطة القضائية للأمن الحضري الرابع من توقيف أحد أخطر المجرمين "بسان شارل " الذي كان يقوم بسرقة الهواتف النقالة والاعتداءات والسطو على الأموال و ترصد زبائن البريد والمواصلات وكان المجرم "م.س.ق" 23 سنة ينشط كثيرا بالمنطقة "سان شارل – سانتوجان " من خلال قيامه بأكثر من سبعة جرائم سجلت لدى مصالح الشرطة منذ شهر سبتمبر الفارط، حيث كان يستعمل أسلحة بيضاء محظورة عبارة عن "بوشية" من الحجم الكبير وقارورة غاز مسيلة للدموع.

المجرم كان كثير المباغتة و استطاع أن يفلت من أيدي عناصر الأمن عدة مرات تاركا ورائه كل ما يحمل من معدات مخصصة للاعتداء بالإضافة إلى الأقراص المهلوسة، ولكنه وقع أخيرا في قبضة أحد أعوان الشرطة، حيث كان برفقة زميله الذي استطاع الفرار باستعمال قارورة الغاز المسيلة للدموع التي وجهها للشرطي في حين أوقف المتورط الرئيسي وأحيل على محكمة وهران بتهمة السرقة تحت التهديد والعنف وحيازة مخدرات وأقراص مهلوسة وأسلحة بيضاء محظورة.

...ورعية تركي يتعرض لسرقة هاتفه المحمول

تعرض مساء أول أمس رعية تركي "أ.ق" 41 سنة إلى محاولة سرقة هاتفه النقال بحي " ألبرت بروميي" بوهران من طرف أحد الشباب ،حيث كان الضحية على متن سيارة أجرة، ونظرا لتعطل حركة السير توقفت السيارة بضع لحظات بينما كان الزبون يستعمل هاتفه النقال فإذا بالسارق "ب.أ" 21 سنة الذي كان يترصد مثل هاته الفرص بعين المكان يختطف الهاتف من يد صاحبه، إلا أن السائق استطاع أن يمسك بيد السارق في حين ألقى عليه القبض أحد أعوان الشرطة الذي كان قريبا من مكان الحادثة.

ف.ش.صالح

مستغانم

يسرق سيارة أبيه ويبلغ عن سرقتها !

وضعت عناصر المصلحة الولائية للشرطة القضائية لأمن ولاية مستغانم جدا لتصرفات "ك.ن" 23 سنة بعد اكتشاف أمر سرقته سيارة والده من نوع "إكسبريس" بالاتفاق مع جماعة أشرار ثم بيعها قبل أن يتقدم للإبلاغ عن هذه السرقة وبكون الوثائق الخاصة بها كانت متواجدة بها قصد إبعاد الشبهة عنه، وإذا كانت هذه العملية قد أحبطت من قبل عناصر الأمن الحضري الأول فإن عناصر الأمن الحضري الثالث قد اكتشفوا أن العصابة كانت تحاول سرقة مركبات بالمنطقة مستقلين "رونو لوقان" رمادية اللون استأجروها من وكالة كراء السيارات وقد حاولوا سرقة سيارتين من نوع "كليو" و "كونغو" من أمام مسجد حي الحرية بشارع محمد خميستي بعد تحطيم أقفال أبوابها وقطع أسلاكها الكهربائية لإقلاعها بدون مفاتيح.

وقد مكنت عمليات تفتيش مساكنهم "ك.ن" 23 سنة، "ح.م" 24 سنة، "ح.ك" 43 سنة (الفار)، وباسترجاع كميات هامة من المسروقات ليقدموا صباح أمس الأول أمام وكيل الجمهورية الذي أودعهم الحبس الاحتياطي.

...وشابة تعتدي على عجوزين

كما تم على مستوى الأمن الحضري السابع توقيف شابة عمرها 21 سنة من بلدية حاسي ماماش بتهمة الاعتداء بالغاز المسيل للدموع على عجوزين، وذلك بعدما ادعت المتهمة "ب.س" زيارة عمتها بحي 350 مسكن بمستغانم إلا أنها طرقت باب جارتها "ق.ع" 71 سنة التي استقبلتها بفرح منقطع النظير وماهي إلا دقائق حتى قدمت جارتها "ق.م" 85 سنة ليدخل الثلاثة من تجاذب أطراف الحديث. في هذه اللحظة تخرج الفتاة عيون مسيلة للدموع ولترش العجوزين، إلا أنه وأمام مقاومة المرأتين أمسكت الفتاة كرسيا حديديا وانهالت عليهما ضربا له مسببة لهما جروحا بليغة، غير أنه وقبل أن تلوذ بالفرار فوجئت بعناصر الأمن بالمرصاد الذين أوقفوها في حالة تلبس وبيدها وسائل الجريمة والمسروقات المستولاة عليها، المتهمة أودعت الحبس الاحتياطي.

الحاج دال

في سابقة صدمت الجميع أياما قبل العيد

إمام المسجد العتيق بالعامرة يتعرض لاعتداء بالسلاح الأبيض

م. المهداوي

في سابقة خطيرة ببلدية العامرة وقد تكون الأولى من نوعها على المستوى ولاية عين الدفلى، تعرّض الإمام الخطيب الشيخ صياد إمام المسجد العتيق لذات المدينة أول أمس الجمعة، لطعنات بواسطة السلاح الأبيض أمام بيته من قبل شاب في العقد الثاني من عمره. وحسب مصادر متطابقة، فإن الشاب الذي ينتمي إلى نفس البلدية ويقطن بحي الحدائق الزواتنية، إقترب من بيت الإمام الضحية الكائن بحي العمارات بالضاحية الشمالية مناديا إياه، وعند خروج الشيخ تعرّض لاعتداء لم يكن يتوقعه على الإطلاق من قبل المدعو (أ. ب) حوالي 20 سنة والذي ترجح بعض الشهادات أنه على علاقة مع المجموعات الشبانية التي تدّعي انتماءها لما يعرف بالسلفية العلمية، في حين ذهبت بعض المراجع إلى كون منفّذ العملية يعاني من متاعب نفسية.

واستنادا إلى بعض الشهادات بعين المكان، فقد تعرّض الإمام لثلاث طعنات تمكّن من صدّ البعض منها بذراعه، إلا أنه أصيب على مستوى الكبد وقد نقل إلى مستشفى مكور حمو بعين الدفلى على جناح السرعة، في حين لاذ المعتدي بالفرار فتبعه عشرات الشباب وتمكّنوا من القبض عليه بفناء حي الأساتذة بإكمالية أحمد شاعة بعد أن أبدى في بداية الأمر مقاومة لم يقدر على مواصلتها ليقتاد بعد ذلك إلى الدرك الوطني.

وأفادت مصادرنا أن الضحية قد نقل إثر ذلك إلى مستشفى سيدي بوعبيدة بالعطاف بالناحية الغربية للوالة، حيث خضع لعملية جراحية ناجحة. وقد خلّف هذا الاعتداء مشاعر استياء وسط المواطنين، في حين استنكر المجتمع المدني الجريمة. وقال الشيخ أحمد مطاي إمام مسجد عمر بن الخطاب إن هذا الإعتداء مرفوض إن كان صاحبه يتمتع بكامل قواه العقلية، وألقى باللوم على الجهل المعشش وسط الشباب المدعين التزامهم بالسلفية، موضحا أن هذه الأخيرة معاملات وتطبيق وليست مهاترات ومظاهر، كما ألّح الشيخ الخطيب على أهمية الاحتراز من تداعيات العولمة وتأثيرات ما تبثه القنوات الأجنبية حتى في ما يتعلق بالأمور الدينية، وذكر بضرورة اعتماد مكارم الأخلاق طريقا إذا كنا نروم تحقيق نتائج تصبّ في خانة الاطمئنان والسعادة، وندّد بما يشهده المجتمع المحلي من تدهور فظيع للأخلاق وتفسّخ وانسلاخ عن الهوية.

للإشارة فقد تعرّض إمام أحد المساجد في وقت سابق لمحاولة اعتداء بمدينة خميس مليانة عندما كان يهمّ بالاتجاه لبيت الله وقت صلاة الصبح، إلا أنه نجا من قبضة المعتدين بصعوبة.

أكد مدير الشؤون الدينية بعين الدفلى في حديث خص به "الشروق" أمس، أن التحقيق الأولي بخصوص الاعتداء الذي تعرض له إمام المسجد العتيق بالعامرة الجمعة الماضي، أن الشاب منفذ العملية يعاني من مرض عقلي. وبالمقابل، أوضح المتحدث أن التحريات لا تزال متواصلة بخصوص معرفة الدوافع والمبررات التي أقدم بسببها الشاب (أ.ب) على طعن الإمام بواسطة خنجر. وأضاف المتحدث "إننا لن نتنازل عن إبداء موقف واضح وصريح إذا ما تبين أن هناك أطرافا تكون قد شحنت المعتدي ودفعت به لارتكاب الجريمة".

من جهة أخرى، وحسب مصادرنا، فقد كان إمام مسجد الإصلاح ببلدية الروينة قد تعرض لتهديدات من خلال وسائل مكتوبة من قبل الجماعة السلفية للدعوة والقتال، مطالبين إياه ترك "الحضرة" والولائم والاحتفال بالمولد النبوي الشريف، أوضحت رسالة تحصلت عليها "الشروق" أن حياة الإمام في خطر وأصحابها على علم بتحركاته، وأن مسكنه في خطر وكذا سيارته وسيارات الوافدين إلى المسجد من غرب البلاد، ويهدد التنظيم بذبح الطلبة "ذبح النعاج" إن تكررت ممارسة الحضرة، وفي رسالة ثانية هي بحوزتنا وُصف ذات الإمام بالخبيث والمتطاول على العلماء (علماء السعودية) وحذر إن هو عاود الكلام حول ابن تيمية والقرضاوي أنه سيتعرض لقطع الرأس، ونعت المراسلون إماما آخر كان بمنطقة السلامنية وهو اليوم ببوراشد بالخبيث، ودعوا الشيخ كمال إلى عدم التطاول على العلماء أثناء الدروس، وكانت تحريات وتقيقات معمقة قد أجريت خلال بداية الصائفة الماضية قد أفضت إلى تقديم المتورطين إلى العدالة لنيل عقابهم.

على خلفية الاحتجاجات التي صاحبت ترحيل سكان البيوت القصديرية

والي تيبازة يتابع قضائيا رئيس بلدية فوكة

استدعى قاضي التحقيق بمحكمة حجوط بولاية تيبازة الأسبوع الماضي، رئيس المجلس البلدي لفوكة من أجل التحقيق معه بشأن الدعوى القضائية التي رفعها ضده الوالي بتهمة تحريض مواطني البلدية على العنف عشية إقدام مصالح الولاية مطلع شهر جويلية الماضي، على عملية ترحيل سكان البيوت القصديرية من حي بن دومي إلى حي 500 مسكن الذي أنجزه الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وكان قاضي التحقيق لدى محكمة حجوط قبل ذلك قد استمع لأقوال أعضاء المجلس البلدي وبعض رؤساء الأحياء بصفتهم شهودا في القضية، حيث أكد أحد الأعضاء لـ "الشروق اليومي" أنه قدم شهادته لقاضي التحقيق، على غرار بقية أعضاء المجلس الذين استمع لهم بصفة انفرادية تتعلق أساسا بما دار بين الأعضاء في الاجتماعات التي سبقت عملية تحديد قوائم المستفيدين والحصص المخصصة من مشروع 500 مسكن لسكان الحي القصديري بن دومي وبقية المواطنين. وفيما تبقى عملية التحقيق متواصلة، ينتظر إنهاء مهام رئيس البلدية فور إحالته على العدالة طبقا للقوانين سارية المفعول.

جدير ذكره أن عملية ترحيل سكان الحي القصديري بن دومي إلى حي 500 مسكن بحي كركوبة سبقته أعمال عنف تواصلت لأكثر من 48 ساعة، عاشت على إثرها مدينة فوكة فلتانا أمنيا وعزلة تامة بعد إقدام شباب الأحياء على غلق كل الطرقات والمنافذ المؤدية إلى وسط المدينة بعد انتشار خبر إقدام الوالي على تقليص عدد المساكن المخصصة من المشروع لبقية المواطنين وإعطاء الأولوية لسكان الحي القصديري على حساب بقية سكان المدينة، الأمر الذي أثار فتنة بالمدينة وأدخلها في دوامة من العنف والاحتجاجات. وقد وجهت التهمة حينها لرئيس البلدية بالوقوف وراء الاحتجاجات التي كانت منظمة واندلعت بمختلف الأحياء دفعة واحدة وفي توقيت محدد، وقد تمكنت خلالها مصالح الولاية بعد اجتماعات ماراطونية من إخماد الاحتجاجات والقيام بعملية الترحيل في وقتها في جو من الهدوء.

◆ ب. بوجمعة

مداهمات ليلية لأوكار الجريمة ببومرداس

توقيف المتهمين بتزوير 25 ختما وسجلات تجارية

أوقفت مصالح الدرك الوطني لولاية بومرداس مؤخرا ثلاثة أشخاص فيما أفرجت عن آخر بعدما ضبطت بحوزتهم 25 ختما مزورا ونسخا من السجل التجاري مع بطاقات التسجيل الضريبي هي الأخرى مزورة تستخدم في العديد من الحرف والنشاطات التجارية المختلفة، وضبطت ذات المصالح أوراقا نقدية مزورة من فئة الـ 100دج ومبلغا ماليا قدره 4700دج خلال نشاطها المكثف في شهر رمضان المعظم، حيث تقوم وحداتها المنتشرة عبر إقليم الولاية بدوريات اعتيادية ومداهمات ليلية في إطار مكافحة الإجرام بهدف بسط الاستقرار وتأمين المواطن والممتلكات.

وفي حصيلة شهرية استلمت "الشروق" نسخة منها، كشفت قيادة المجموعات الولائية عن معالجة وحداتها لـ 18 قضية تتعلق بالسرقة وتكوين مجموعة أشرار والضرب والجرح العمدي وانتهاك حرمة منزل، تمويل ومساندة جماعة إرهابية، حيث أوقفت 13 مشتبها بهم، فيما أفرج عن 17 شخصا آخر بعدما تم التحقيق معهم والتأكد من هوياتهم.

وفي السياق نفسه، كشفت الحصيلة عن معالجة 07 قضايا تتعلق بالمخدرات، حجزت وحدات الدرك خلالها 5 ,228 غرام و 22 قرصا مهلوسا، إضافة إلى مبلغ مالي قدّر بـ 9500دج، فضلا عن محجوزات أخرى تتمثل في هواتف نقالة مسروقة وصفائح مرقمة تستعمل في تقليد لوحات ترقيم السيارات والمركبات، وخناجر و2940 وحدة من النواقل الكهربائية.

وكانت الوحدات المشتركة للدرك عبر إقليم الولاية ببومرداس قد قامت ليلتي الأربعاء والخميس بمداهمة ليلية لعدة نقاط سوداء محسوبة على محاور الشر وأوكار الجريمة، لا سيما الأحياء المترامية الأطراف عبر الشريط الساحلي الممتد من عاصمة الولاية إلى رأس جنات، فضلا عن بعض الجيوب الأخرى التي عُرفت ولا زالت تُعرف بالأعشاش التي احتضنت الجريمة كحي بن عمار بحمادي وحوش المخفي بأولاد هداج والحلايمية ببودواو. ولقد سمحت عملية المداهمة هذه بالإطلاع على 187 هوية لأشخاص خضعوا للمراقبة والتفتيش، إضافة إلى مراقبة 84 سيارة رفعت بموجب ذلك 71 مخالفة منها 35 جنحة في قانون المرور و06 مخالفات تخصّ الاقتصاد،

تم خلالها حجز 522 كلم من اللحوم الحمراء كانت معبأة على متن سيارة غير مجهزة وحجز كمية من المخدرات وأسلحة بيضاء بحوزة أشخاص تم توقيف ثلاثة منهم وينتظر تقديمهم أمام القضاء.

■ علي لعناني

حاسي بحبح

جمعيات محلية تطالب بتحديث السوق الأسبوعية

راسلت عدة جمعيات محلية بحاسي بحبح السلطات الولائية وكذا البلدية بشأن السوق الأسبوعية للمدينة والتي يعود تأسيسها الى سنة 1917. وعرضت هذه الجمعيات في مراسلتها جملة من المشاكل التي تعيق الأداء الاقتصادي الجيد المنوط بالسوق الأسبوعية لحاسي بحبح التي تعدّت شهرتها حدود ولاية الجلفة لتصبح قطبا اقتصاديا وطنيا.

من جهة أخرى، جاء في المراسلة التي حصلت "الشروق" على نسخة منه، جملة من المقترحات يمكن أن تساهم في تحديث السوق وعصرنتها، كما التمست الجمعيات الموقّعة على هذه المراسلة من السلطات الولائية والمحلية الاهتمام بهذا المسعى لإبقاء مستوى الأداء الاقتصادي للسوق بالموازاة مع شهرتها الوطنية، خاصة وأنها توفّر فرص عمل دائمة ومؤقتة للعديد من شباب المدينة، إضافة الى مكاسبها وموادها الأساسية.

من جانب آخر، أكّدت ذات المراسلة على ضرورة تنظيم وتوسيع شبكة الرقابة وتوفير الحماية لها لتقليص مجال الغش وكذا تهيئة الأجواء الأنسب لبيع واستهلاك السلع محدودة الأجل في الصلاحية، بالاضافة الى تنظيم سوق الأثاث والمواشي.

■ محمد داودي

توضيح

رد على المقال المعنون «لجنة وزارية تحقّق في تهم خطيرة»

تبعا للمقال الصادر بجريدتكم تحت رقم 1821 المؤرخ في 19 / 10 / 2006، وعملا بحق الرد، نطلب منكم نشر التوضيح التالي:

زوج المهندسة المعمارية لم يكن أبدا مقتصدا، فهو عون مؤقت، أصبح فيما بعد عون وقاية وأمن بمصلحة المقتصدية، أما المقتصد الحقيقي فهو معين بقرار وزاري.

- إيفاد لجنة التحقيق الوزارية جاء بطلب من مدير المؤسسة، والتحقيق لم يستكمل بعد فمن أين جاء صاحب المقال بكل هذه النتائج والإتهامات، وكان أجدر بالجريدة - على الأقل احتراما لأخلاقيات الممارسة الصحفية- أن تنتظر صدور نتائج التقرير بصفة رسمية لتصبّ جام غضبها كما شاء صاحب المقال. ■ **مدير المؤسسة الإستشفائية المتخصّصة في الأمراض العقلية بجبل الوحش.**

أحداث وحوادث

عين الدفلى

مقتل مواطن وجرح زوجته في حادث مرور

أدى حادث مرور وقع مساء أول أمس إلى مقتل شخص وجرح زوجته بجروح بليغة، الضحية يبلغ من العمر 34 سنة ويدعى (ب. س) يقطن ببلدية الخميس، في حين توجد زوجته في مصلحة الإنعاش. وقع الحادث ببلدية بسور الغزلان، وقد تدخلت مصالح الحماية المدنية لنقل الضحية الى مصلحة حفظ الجثث بمستشفى مليانة وقد شيعت جنازته أمس بمقبرة سيدي عبد القادر فيما لا زالت الزوجة تقبع في مصلحة الإنعاش إلى حين.

سارق يوهم ضحاياه بوجود قنبلة ويفر

أحدث ازدحام وقع صبيحة أمس في حدود الساعة الحادية عشرة فوضى وجلبة وسط المتسوّقين بسوق عين الدفلى الأسبوعي. وحسب شهود عيان، فإن أحد اللصوص يكون قد اكتشف من قبل الباعة في حالة تلبّس - حسب ما تردّد - فما كان منه إلا أن حاول ناجحا في إبعاد الشبهة عنه بإثارة إشاعة على التو بوجود قنبلة، الأمر الذي جعل من كانوا بعين المكان يهيمون ويتدافعون واختلطت أجواء الرعب بالصياح خصوصا مع الإقبال المتزايد للمواطنين بمناسبة اقتراب موعد العيد. واستنادا إلى مصادر طبية من مستشفى مكرر حمو بعين الدفلى، فقد تم إسعاف أربعة جرحى نقلوا على جناح السرعة إلى ذات المرفق، في حين نفت ذات المصادر ما تداول وسط العامة من وفاة شيخ. ونشير إلى أن السوق الأسبوعي لذات المدينة يشهد - حسب معاينتنا - حضورا أمنيا مكّن من طمأنة المقبلين عليه بشكل كبير ومنذ سنوات.

إكتظاظ بالبريد من أجل سحب الأجور

تشهد معظم شبابيك مقرات البريد والمواصلات ببلديات ولاية عين الدفلى اختناقا كبيرا جراء تدفّق جموع العمال من أجل سحب أجورهم قبيل عيد الفطر المبارك، من أجل اقتناء ما يلزمها من حاجيات وكذا ملابس جديدة لأبنائهم، وهذا الحال هو ديكور مختلف المكاتب على غرار عين الدفلى، مليانة، الخميس، سيدي لخضر والعطاف، ما خلّف استياء عميقا لدى الزبائن الذين يطالبون بفتح شبابيك إضافية استثناء في هذه الفترة، وكذا تمديد ساعات العمل الى غاية العاشرة ليلا، حتى يتمكن الكل من سحب مرتبه سريعا وبالشكل الذي يسمح له باستقبال عيد الفطر المبارك في ظروف مريحة. هذا وتأتي هذه العملية في إطار ما يتعلق بالدفع المسبق للأجور طبقا لما قرّره مسؤولو الدولة وبريد الجزائر خصيصا لذلك.

م. المهداوي

السردين بأقل من 20 دينارا ببجاية

لأول مرة منذ مدة طويلة ببجاية تنزل أسعار السردين الى ما دون 20 دينارا للكيلوغرام الواحد، هذا السقوط الحر لأسعار السردين أرجعه الباعة الى عدة أسباب منها الوفرة، إذ تم اصطياد كميات غير معتادة من السردين خلال الايام الماضية نتيجة ارتفاع درجة الحرارة، حيث تقترب أسراب السردين من سطح المياه بحثا عن الدفء، ومن جهة أخرى، عزوف المستهلكين عن تناول السردين خلال شهر رمضان، حيث يفضّلون اللحوم البيضاء والحمراء، وعليه توقف خلال أيام الأسبوع الصياديون عن اصطياد السردين حفاظا على هذه الثروة من الضياع، خصوصا وأنهم قاموا من قبل برمي حمولات عدة قوارب في عرض البحر، لأنهم لم يجدوا من يشتري منهم هذه الكميات.

■ ن. هارون

09 حالات تيفوئيد بسور الغزلان

أحصت مديرية الصحة أواخر سبتمبر وبداية أكتوبر 9 حالات تيفوئيد بمنطقة سور الغزلان دون تسجيل حالات خطيرة. وحسب ذات المصدر، قامت مصالح الصحة بحملة واسعة لمعرفة أسباب الداء، وتم القيام بتحاليل دقيقة لمياه الآبار غير المراقبة من قبل المواطنين، محاولة للكشف عن أسباب هذا الداء، في ذات الوقت تم مراقبة مياه الأودية، إلا أن النتائج الأولى أفادت بعدم وجود مسببات الداء بالآبار المذكورة. ولا تزال التحقيقات الطبية جارية ومعاينة المياه بمخابر مصالح الصحة.

■ معاذ

الجزائريون فقدوا الشعور

جرائم واعتداءات أغرب من

يفترض في شهر الصيام أن تستقر النفوس وتزكوا فيه الأرواح وتتجلى فيه صور التضامن والتكافل الاجتماعيين.. لكن رمضان الجزائريين وككل سنة يمر عليهم وقد فعل الإجرام فيهم فعلته، فتكثر الاعتداءات وتتنوع طرقها وأساليبها إلى درجة يصعب على العقل تصديقها، خاصة في شهر الصيام.. ورغم جهود مصالح الأمن في تطويق الظاهرة، إلا أن الاعتداءات والسرقات في شهر رمضان بالذات، تبدو خارجة عن السيطرة، في انتظار مخطط شامل يعيد للجزائريين أمنهم على حياتهم وممتلكاتهم في عهد المصالحة الوطنية.

تيزي وزو وعين الدفلى تتصدران ولايات الوسط

جرائم "نوعية" عجزت عن محاصرتها التعزيزات الأمنية

لم تثن التعزيزات والمخططات الأمنية التي سخرتها مختلف المصالح المعنية من تسجيل العديد من الجرائم "النوعية" خلال شهر رمضان الذي يفترض فيه أن تصوم كل جوارح الإنسان وليس الامتناع عن الأكل والشرب فقط، وعلى الرغم من التراجع المحسوس في نسبة الجريمة والسرقة بإجماع من مصالح الدرك والأمن الوطني إستنادا إلى الإحصائيات الدورية المقدمة من قبلهم، إلا أن المواطن الجزائري في ولايات الوسط الداخلية، وحتى في العاصمة لم يكن في مأمن من بطش صانعي الرعب في كل مكان لا تردعهم في ذلك حرمة الشهر الكريم التي انتهكوها مع سبق الإصرار والترصد.

كريمة. خ



جريمة قتل الطفل وليد ببلدية حسين داي، ولاية الجزائر، كانت أكثر ما هز العاصميين خلال شهر رمضان، وأحدثت حالة استنفار قصوى لدى الآباء والأبناء على حد سواء، حيث وجد وليد مقتولا بتعرضه للخنق على يد عمته التي لم تنف فعلتها بعد أن استعانت بسائق سيارة "كلونديستان"، ولا تزال القضية محل بحث وتحري من مصالح الأمن، بالإضافة إلى حوادث اختطاف هنا وهناك وكذا اعتداءات بالسلاح الأبيض والأسلحة النارية.

ولاية تيزي زوز احتلت الصدارة خلال شهر رمضان من حيث العمليات الإجرامية المنفذة التي طالت شتى المجالات دون استثناء من خطف للمواطنين والمساومة عليهم إلى كل أنواع السطو والسرقة سواء تعلق الأمر بالأشخاص أو الممتلكات إلى الحواجز المزيفة التي باتت الطريقة المفضلة للاستيلاء على سيارات المواطنين وابتزازهم وحصيلة البلاغات المودعة على مستوى مراكز الشرطة تعكس ذلك بشكل دقيق.

ولم تسلم المؤسسات العمومية من الاعتداء على غرار "الجزائرية للمياه" بعين الحمام التي تعرض مقرها إلى السطو مرتين في اقل من 15 يوما، الاعتداء الأول طال حظيرة السيارات والثاني طال بعض العتاد ووسائل التدخل، وكذا إقدام مجهولين على سرقة عتاد الإعلام الآلي من ثانوية إيعكوران وهي ليست العملية الاولى، بحيث عمد من قبل أحد شباب المنطقة الى سرقة بعض العتاد، ولكن حيطة وحذر أعوان الأمن مكنا من إيقافه، ليقوم مدير الثانوية بالسماح له في آخر الأمر، ولكن هذه المرة ساهمت عوامل عديدة على تسهيل عملية الدخول إلى الثانوية وسرقة الأجهزة من داخل قاعة الأساتذة.

> **حتى أعوان الشرطة لم يسلموا من الاعتداء عليهم، حيث تعرضت إحدى الشرطيات بولاية تيبازة الى سرقة مسدسها الذي كان في حقيبة يدها أثناء صعودها الحافلة، لتسترجعه لها بعد ساعات قليلة مصالح الدرك الوطني، وبتيبازة دائما سجل مؤخرا اعتداء متربص في محل للمجوهرات لأحد أقربائه**

دون التغاضي عن حالات الانتحار المسجلة بين الفينة والأخرى، بيد أنها تراجعت نوعا ما بالمقارنة مع ما كانت عليه في الفترة السابقة، وامتدت الظاهرة من الشباب لتشمل الشيوخ والعجائز الذين أصبحوا يستعجلون المنية، بالإضافة إلى تعرض الآباء إلى الضرب والشتم من قبل أبنائهم ووصلت في إحدى المرات إلى حد الاعتداء المفضي إلى القتل.

وفي منطقة القبائل دائما شهدت ولاية بجاية نسبة "محتشمة" ما عدا بعض العمليات الإرهابية، وباعتراف قائد الدرك الوطني لبجاية، العقيد درامشية، فإن الشهر الحالي من أحسن الشهور التي لم تعرف جرائم تذكر مقارنة بالسنوات الماضية أو حتى الولايات الأخرى بالوطن.

ويبدو أن ولاية عين الدفلى قفزت إلى مراتب الريادة في الجريمة، فلا يكاد يخلو يوم إلا وتسجل فيه حادثة قتل أو سطو، وفي غياب ذلك يفتح المجال إلى حوادث المرور التي لم تتوان هي الأخرى عن حصد المزيد من الأرواح وإلحاق عاهات وأضرار بضحاياها، وتشهد بلدية الخميس بدرجة أكبر انفلاتا أمنيا، فالسكان كما عبروا عنه أكثر من مرة لا يشعرون بالأمن والراحة.

وآخر الاعتداءات المسجلة بهذه المدينة في سابقة أولى بها هو ما لحق بالإمام الخطيب لمسجد العامرة الذي تعرض إلى اعتداء بالسلاح الأبيض، تلقى على إثره ثلاث طعنات أمام بيته من قبل شاب في العقد الثاني من عمره الذي لاذ بالفرار ليلقي المواطنون عليه القبض ويقدم إلى مصالح الدرك الوطني، بينما نقل الضحية إلى مستشفى سيدي بوعبيدة أين خضع إلى عملية جراحية ناجحة، وتفنن المجرمون بعين الدفلى في توقيع أعمالهم الهمجية من خلال اعتمادهم طرقا جديدة لتنفيذ مآربهم، وهو ما صعب نوعا ما من بسط النفوذ عليهم حتى أن حوادث قتل كثيرة لم يكشف عنها إلا بعد مدة من الزمن، ليضيف الإرهاب بصمته خلال هذا الشهر إثر اغتياله ثمانية من عناصر الحرس البلدي وقت الإفطار كانوا في مركز المراقبة بدوار حفضاوي سيدي مجاهد ببلدية بن علال.

في ولاية إيليزي كانت مقرات الهيآت العمومية الوجهة السهلة للصوص بالإضافة إلى توقيف عدد لا بأس به من المهاجرين السريين، وبولايتي الأغواط والمدية تم حجز كميات كبيرة من الرمال المسروقة واتخذت ضد مرتكبيها الإجراءات القانونية المعمول بها في هذا الشأن.

وحتى أعوان الشرطة لم يسلموا من الاعتداء عليهم، حيث تعرضت إحدى الشرطيات بولاية تيبازة الى سرقة مسدسها الذي كان في حقيبة يدها أثناء صعودها الحافلة، لتسترجعه لها بعد ساعات قليلة مصالح الدرك الوطني، وبتيبازة دائما سجل مؤخرا اعتداء متربص في محل للمجوهرات لأحد أقربائه.

وعلى هذا النحو تتخبط معظم الولايات المتبقية في جرائم لا عد ولا حصر لها لتدشن فصلا جديدا بعد أفول النشاط الإرهابي بمعظمها.

حلاوة "رمضان" ومـ

"ضرب الخفيف" في الجرائم والسرق

ع. يزلي

نكهة شهر رمضان لهذه السنة بولايات الغرب – كما هو الحال في باقي الولايات – نكهة ذات مذاق خاص جمع بين شح القفة و"كرم" الجرائم والاعتداءات والسرقات والمخدرات.

في وهران حوادث الوفيات الغامضة (حي النجمة، طالب يموت في ظروف غامضة في الأسبوع الثالث من الشهرم المنصرم..) وفندق يفتح أبوابه لممارسة الدعارة.. والقبض على مروجي الأقراص والمخدرات يكاد يكون يوميا.. نفس الأمر بالنسبة للهجرة السرية: أفارقة، مغاربة بدون وثائق أو جوازات "مصورة"، أي مزورة! أما السرقات: سرقات المنازل والهواتف والسيارات فهي من "مذاق" هذا الشهر وتوابله كان للدرك وللأمن المجال الأكبر في التعامل.

محاولات الاختطاف، لاسيما القصر والاعتداء والانتحار، ظاهرة ميزت بعض مدن السهوب والجنوب: شخص يعتدي على أمه بالضرب من أجل سرقة أموالها!! حدث هذا في سعيدة في منتصف سبتمبر، فيما ينتحر شاب عمره 16 سنة في تيارت.

في تلمسان: عصابة تعتدي بالسلاح الأبيض على سكان إحدى الأحياء الشعبية قبيل الإفطار.. وإلقاء القبض على جماعة أشرار متخصصة في استهلاك وترويج المخدرات وعلى رأسها شيخ يبلغ من العمر 70 سنة وبحوزته كمية من "الكيف"!

سرقة "الكوابل" الكهربائية صارت ميزة من ميزات السرقات المتعددة الأوجه.. بالمنطقة الغربية والحدودية بشكل خاص وذلك لأن السلك والمعادن تهرب هي الأخرى مع "القطرة".. أو "الحليب".. (المازوت) إلى المغرب: عدة عمليات سرقة من هذا النوع وحجز كميات من هذه الكوابل عرفتها بعض الولايات الغربية الحدودية. رمضان كان أيضا فرصة لنشالين "الصغار" الذين يعملون "بالتقسيط" بعد أن طغى عليهم "أباطرة" النهب بالجملة. سيدة تتعرض بتيارت في أول يوم من شهر الصيام إلى عملية "نشل".. بريئة!! سارق شاب يسرق منها كيلو تفاح و15 دينارا المتبقي معها من الحالفة.. ثم يرد لها "الصرف" في شكل صفعة على الوجه!!

ظاهرة أخرى في تيارت.. وقد تكون في جهات أخرى: موظف "ينتحل" رتبة "زبال" لكي يستفيد من عدة علاوات!!.. علاوة على كونه "زبالا" برتبة زبال موظف!

الاختلاسات الكبرى وتوقيف عناصرها.. شهدها هذا الشهر الفضيل، القابض المختلس للملايير.. والذي كان يخطط للهرب إلى المغرب. يلقى عليه القبض قبل أن يلحق بالهاربين الكبار نحو بلاد الملك "الذي لا يظلم فيه أحد.. بل الجميع!.." نفس الأمر في بشار عندما أودع "أمين صندوق" (الأمين جدا) مؤسسة الكهرباء الحبس المؤقت على خلفية اختلاس 131 مليون سنتيم والحبس النافذ لمدة سنة لمختلسي 416 مليون من بريد النعامة.

الكهرباء.. لا يسرق فقط.. بل يحدث الأضرار أيضا!!

ففي حي "الوئام" لم تتواءم الخيوط السالبة بالموجبة عند تشغيل الكهرباء: فقد تم جمع قطبين بقطب سالب حسب السكان مما جعل درجة الحرارة والضغط يرتفع لتخترق معظم الأجهزة الكهرومنزولية التي كانت تشتغل وقتئذ!! سوء التوصيل أين يوصل؟!، الأكيد أنه ليس "رمضان" ولكنه هذا ما قد يقال على اللسان "الأبيض" بفعل الصيام!!

لكن... واللسان الأزرق؟! مرض جديد بدأ يظهر في بعض المناطق بالغرب الجزائري، يصيب المواشي: حشرة في شكل ناموس تأتي على المواشي سببه - حسب العارفين - قلة الماء والجفاف. الشريط الحدودي من جهة مغنية وكذا جهات أخرى بتلمسان وبلعباس عرفت بداية هذا الداء.

ولأن العمر قصير فإن "القصّر" على قصر عمرهم، يهتمون بتقصير الأعمار!! أكثر من 100 قاصر متورطون في

بالأمـــن فـــي رمضـــان

الخيـــال في شهـــر الصيـــام

هذا ما فعلناه برمضان

جرائـم جديـدة وحـوادث لا تصدقهـا العقـول

ب. عيسى

نعيب في كل عام ونحن نحصي مآسينا شهر رمضان والعيب فينا، وما لرمضان عيب سوانا... ففيه تسجل عمليات الإجرام على أعلى مستوياتها وتعلن مصالح الأمن والدرك الوطني ومصالح الاستعجالات الاستشفائية والحماية المدنية ومصالح قمع الغش والأسعار والمنافسة تعلن جميعها حالة الطوارئ وكأن جيوش الشياطين تنشر كتائبها معلنة حربا ضروسا في معاقل الخير... أين هي المشكلة؟

الأئمة يتنافسون في الدعوة الى الخير والمساجد ملأى بمصلي الصبح الى التراويح، والشعب الجزائري باعتراف العالم هو الأكثر تمسّكا بالصيام، إذ تقارب نسبة الصائمين 100٪.. أين هي إذاً المشكلة؟ ما هذا التناقض الذي جعلنا نحول من شهر الله محطة لكل الموبقات حتى كادت صحفنا بل أنها تحولت الى ناشر لغسيل مجتمع فعل الأفاعيل بالشهر العظيم وللأسف تلطخت الكثير من الأفاعيل بالدم وبالأحزان.

انتحارات لأتفه الأسباب

المشكلة أن بعض الأفراد لم يتوقفوا عند حد إيذاء الغير، بل انقلبوا إلى إيذاء أنفسهم عبر الانتحار. ففي أول يوم من العشر الأواخر كان يكفي ربّ أسرة من طفلين بقلب مدينة سوق أهراس أن تتركه زوجته وحيدا من دون إفطار لينتقم منها ومن نفسه بأن يشنق نفسه بشرفة مسكنه ويترك ولديه وزوجته وبقية أهله يقضون عيدا أسودَ. أما في خنشلة فإن الحادثة الرهيبة التي ميزت آخر أسبوع من رمضان وفي ليلة قدره هي إقدام أب لخمسة أطفال وهو في سنّ الـ46 على الانتحار شنقا قرب مسكنه بوسط المدينة إذ (شعلق) رقبته في خيط نحاسي على غصن شجرة وبينما بلغت روحه الحلقوم أنقذه شاب من سكان الحي وأسعفه طبيا بدلك صدره ومنحه بعض الأكسجين وما إن استعاد (المنتحر) حياته حتى ثأر من منقذه فطعنه بخنجر وانهال عليه بهراوة وبالحجارة حتى كاد يقتله لا لذنب سوى لأنه أنقذه من الموت. وإذا كان فاعلو الخير قد أنقذوا عدة حالات من انتحار مؤكد في باتنة وبجاية ووهران، فإن الموت ابتلع روح ما لا يقل عن عشرة أشخاص خلال الشهر المعظم.

رضيعة تُقلى مع البوراك وغريقة في طنجرة

لهول بعض الأحداث وجدنا صعوبة في بعض الأحيان في فهم بعض تقارير مصالح الأمن والدرك والحماية المدنية لأنها فعلا فوق الخيال. ففي عنابة وأيضا في العشر الأواخر من رمضان، حدث سوء تفاهم بين الزوجين فقررت الزوجة ترك منزلها واصطحبت معها رضيعتها (عام و4 أشهر) وتنقلت الى مسكن والديها، وبينما انتهت الوالدة من طهي البوراك (عنابة هي أشهر منطقة في البوراك وطنيا) تركت المقلاة أرضاً فسقطت على زيتها المغلى وماتت البريئة في مستشفى ابن رشد الجامعي. كما هلكت طفلة تبلغ من العمر سنة واحدة في ولاية الطارف إحدى الولايات المائية التي يشرب من سدها سكان ولاية عنابة وجاء هذا الحادث في ولاية من دون والي بسبب الفضائح، إثر سقوط هذه الطفلة الرضيعة داخل طنجرة ضخمة كانت مليئة بالماء بسبب شح الحنفيات وقبل أن يتفطن والداها غرقت البريئة وماتت.

أما في خنشلة، عاصمة المآسي، فإن جريمة عظمى طالت صبية في منطقة ششار أجبراها والداها على صوم رمضان فقضت نحبها لعدم تمكنها من مقاومة الجوع والعطش... وهكذا دفع الأطفال الأبرياء من أخطاء البالغين الصائمين من أرواحهم، وليس في كل الأحوال رمضان هو الجاني وإنما جهل المترمضنين.

شاب في معسكر وآخر في بشار دون سن العشرين لقيا حتفهما لأنهما استنشقا «الباتيكس» في ليلة رمضانية كان من المفروض أن يقضياها في العمل أو العلم أو قيام الليل... ولكن.

جرائم قتل... بكل الطرق

ثلاث جرائم قتل في أسبوع واحد بعنابة وثلاث في باتنة وأخرى في وهران وبلعباس والعاصمة...

الخبر لم يعد في كم جرائم القتل التي شهدتها مختلف المدن والمداشر وإنما في «نوعيتها»... فقد تعددت وتشكلت حتى قاربت تنافس سيناريوهات أفلام المافيا والإجرام فقارب بذلك واقعنا خيال هوليود...

ففي قالمة، المدينة الهادئة، لم يكن يدري صاحب ورشة ميكانيكا أن تماطله في إصلاح سيارة زبون سيكون موعده مع الموت، إذ انهال عليه الزبون الشاب ضربا بقضيب حديدي حتى قضى عليه وانهال على ابنه فأدخله في غيبوبة ما بين الموت والحياة.

وفي تازولت، عاصمة سجن لامبيز، رفض صائغي فتح صندوقه الحديدي الذي كنز فيه أمواله في العشر الأواخر من شهر الله فتلقى من الجناة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر ببال أحد من ضرب بالساطور حتى تحول وجهه الى اللاّوجه ورأسه الى شيء آخر غير رأس بني البشر... حتى في بسكرة التي صامت الى آخر اليوم الخامس قبل العيد ليشهد حي الرمايش قتيلا والفاعل صديقه...! أما صديق آخر في بريكة، بوابة الصحراء الشرقية، فكان كريما (جدا) مع صديقه عندما دعاه للإفطار في بيته وعندما علم أن كرمه الحاتمي لا يحقق له مبتغاه في استرجاع 14000 دج ديْن لدى صديقه قام بذبحه بطريقة لن يسترد بها قطعاً ماله وايضا حياته، لأن ما لا يقل عن عشر سنوات سجنا هي مصيره...

حتى جيجل، التي سكنت عذاب الإرهاب، انتقلت الى القتل الاجرامي وأنهت شهرها في (أولاد عسكر) عندما أتى رجل مختل عقليا على رجل سبق له وأنقذه من الموت عندما حاول الانتحار ووجدت مصالح الأمن لدى الجاني قائمة بأسماء 19 شخصا كان ينوي قتلهم ما بين التعذيب والخطف والذبح، تعددت الطرق وبقي المصير واحد وهو القتل في أبشع صوره ولأتفه الأسباب.

همّ يضحك... وهموم تبكي

حتى وادي سوف، الذي قال عنها أهلها ذات زمن "من دخل الوادي فهو آمن"، تحولت فيها الاحتفالات بليلة القدر إلى مندبة عندما ذرف أئمة سوف براميل من الدموع بعد أن ذرفوا قبل بداية شهر الصيام براميل من لعاب المواعيظ التي ذهبت سدًى أمام التفشي المرعب للجرائم بعضها من غرابته أضحكنا ولكنه ضحك كالبكاء حتى قيل وكم بوادي سوف من مضحكات الى درجات اللطم على الخدود.

ففي وادي سوف، التي كانت تقرأ بدهشة مآسي بقية الولايات مع المخدرات، تم ضبط 50 كلغ في قرية الرباح من الكيف المعالج، أي نصف قنطار، وهو رقم ينافس أرقام صقلية ومالطا وحتى عاصمة كولومبيا.

وفي وادي سوف في معركة رمضانية حول معاكسة فتاة استلّ شاب خنجرا ودسّه في صدر الفتاة... وفي وادي سوف خطفت عصابة مجهولة إبن ملياردير شهير وطالبت بفدية لا تقل عن أربعة ملايير... وفي وادي سوف ايضا وليس في واشنطن تمكن المتهم بقضية نصف قنطار من الكيف الفرار بطريقة هوليودية ويسترينية من المحكمة بعد جولة (سين... جيم) مع قاضي التحقيق.

وعندما نقول إن هذا القليل من الكثير حدث في وادي سوف الآمنة، فإن ما حدث في ولايات كبرى أخرى يعني أننا على شفا حفرة من الكارثة بل دعونا نكون أكثر جرأة إنها الكارثة.

الرشوة... سنة رمضانية

لن نخوض في الرشاوى الضخمة، صفقات لغير مستحقيها وهاربون نحو الخارج أمام أعين مغمضة وآذان صماء... نشرات الدرك الوطني تضاعفت خلال شهر رمضان وتنوعت، الرشوة أخذت مكانها في رمضان من أجل دريهمات معدودات، إذ زجّ بشرطي طريق الحبس في مدينة باتنة بعد أن حاول استدراج سائق طاكسي وشراء ذمته بـ800 دج مقابل منحه الأمان للتوقف أينما شاء... أما كارثة الكواردث فحدثت في ليلة القدر بولاية سكيكدة عندما وقع أمين عام خزينة الولاية (وزير المالية في الولاية) في قبضة مصالح الأمن وهو متورط في الحصول على 10 ملايين مقابل تسريح عمولة مقاول من المنطقة...

الطامة الكبرى أن هذا (الأمين) غير الأمين الذي يتقاضى مرتبا محترما جدا هو من عائلة هي الأغنى في المدينة. أما عن الشجارات الجماعية التي تحولت الى عروشية فعجزنا فعلا عن حصرها، ففي وادي العثمانية بولاية ميلة سقط حوالي عشرة جرحى بسبب حبة رمانة لم يتفق البائع والمشتري على ثمنها!... وضربت خنشلة أرقاما قياسية هي في الأصل ملك لها في شجارات لم تعد تستعمل فيها الهراوات والخناجر وإنما الشواقير في مذابح لا تنتهي حتى تتكرر.

أشقاء يتاجرون في المخدرات وقاعات متخصصة في القمار وعصابات عهر وشذوذ رجالي في ليالي رمضان وسلع مغشوشة وموازين مطففين وتهريب الممنوع والسجائر وخطف للرجال وللنساء وجثث معروف أصحابها وغير معروف الفاعل... أحداث أغرب من الخيال وأضخم من الحبر حتى تكسّرت النصال على النصال في شهر كلنا نعلم أنه خير الشهور عند الله وكلنا نعلم أن أبواب جهنم موصدة فيه وابواب الجنة مفتوحة ومع ذلك نعود في كل عام لنحصي فيه مآسينا وكنّا العام الماضي قد عشنا مأساة الختان الجماعي بالخروب الذي أوصل ثمانية أبرياء الى الكارثة وصلاة التراويح التي انهارت فيها قبة مسجد (أبو هريرة) بتبسة فقتلت ثلاثة... وعيدكم مبارك!!

...رارة "الأمـــان"

...ات و"معاقــرة"... الكيــف!



ارتكاب جرائم بمستغانم أعمارهم تتراوح أحيانا مابين 13 و18 سنة هذا ما كشفته إحصائيات بمصالح الأمن بالولاية والتي تشير إلى تفاقم ظاهرة "الإجراء في وسط القاصرين!" ليس الأمر مقتصرا على مستغانم!! وهران وولايات أخرى تعرف نفس الظاهرة: بعين البية بوهران شاب يبلغ من العمر 18 يطعن شابا في الـ21 من العمر بسلاح أبيض كاد أن يزهق روحه. الأرواح التي تزهق أحيانا حتى عند الولادة (عثور في المحمدية بمعسكر على جنين حي مرمي بوسط المدينة).. العناية الإلهية كانت حاضرة وكتب للمولودة "غير الشرعية" أن "تعيش".. فيما يقتل في نفس اليوم ونفس الولاية "راع" بعد عدة ضربات على الرأس.

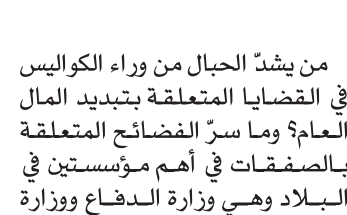
البلديات في هذا البلد.. أمرها يدعو للتساؤل عن سر التوقيفات في سلك "أمرائها" من الأميار والمنتخبين: تسمسيلت، أريوات وستيتن بالبيض، عرفت هذه الظاهرة فيما عرفت الاعتصامات والاحتجاجات ورشق الأميار بالحجارة ومنعهم من الدخول.. رواجا هذا الشهر.. والسبب هو تدهور حالة العيش والغبن المتنامي في الأوساط الريفية والقروية لكن بالتأكيد حتى المدينية منها.

وما هذه العينات - على قلتها - سوى موذج مصغر لحجم المعاناة.. التي قد لا تعني شيئا أمام حقيقة الأوضاع..



وما خفي يكون أعظم؟!

■ عبد العالي رزاقي



من يشدّ الحبال من وراء الكواليس في القضايا المتعلقة بتبديد المال العام؟ وما سرّ الفضائح المتعلقة بالصفقات في أهم مؤسستين في البلاد وهي وزارة الدفاع ووزارة النفط (سوناطراك)؟

دور الصحافة أم الأجهزة؟

يتساءل الكثير هل إقدام الصحافة على متابعة "ملفات الفساد" في الجزائر هو من بنات أفكارها أم مجرد القيام بدور الوسيط في صراع أصحاب المال في الجزائر؟

إن المتأمّل في الفساد المالي في الجزائر يجد نفسه أمام سؤال واحد، هل هناك جزائري صالح يحب بلده ويدافع عنه في الصفقات المبرمة ما بين المؤسسات الجزائرية وما يسمى بـ "المستثمرين الأجانب" أوالمتعاملين من الخارج؟.

ولماذا لم تتابع الصحافة بالتحري والتحقيق ما كان ينشره المواطنون في رسائلهم الموجهة للقاضي الأول أو الرسائل الإشهارية للمتضرّرين من "بقايا قارون"، المؤكد أن الحديث عن "مافيا المخدرات" دفعت ثمنه صحف جزائرية، لكن "زنجبيل" كان بمثابة إنقاذ لحرية الحديث عن الملفات الممنوعة أو الطابوهات.

والأكثر تأكيدا أن "الصراعات الجهوية" لأصحاب المال دفعت بأصحابها الى الواجهة.

ويبدو أن الاستحقاقات التشريعية القادمة عجّلت بظهور الفضائح، وعلاقة المال بالسياسة لا تظهر قبيل المواعيد الانتخابية وإنما حين تتسرّب أخبار حول "تغييرات جوهرية في السلطة"، وإن كنت لا أتوقع هذه التغييرات لسبب واحد وهو أن الرئيس مصمّم على "حماية رجاله" بالرغم من نقده اللاذع لهم.

والاعتقاد السائد عندي هو أن الفضائح الحالية هي مجرد "زوبعة في فنجان" لأنها مرتبطة بأشخاص لم يعد لهم دور في السياسة، لكنني لا أستبعد وجود صراع بين تيارين قويين في السلطة، وهما التيار الذي يقوده "حزب فرنسا" أو من أبلغوا فرنسا باستعدادهم للقيام بدور خلال مرض الرئيس، والتيار الذي يتقاطع مع مصالح "ديك شيني" و"كوندوليزا رايس" في الصحراء الجزائرية.

لقد علمتنا السياسة أن عبد المؤمن خليفة كان ضحية من وقفوا وراء ترشيح علي بن فليس للرئاسة عام 2004 وأنه لعب دور "تبييض الأموال" للذين سبق أن أسقطوا حكومة بلعيد عبد السلام حين حملت شعار "التقشّف".

الصحافة الجزائرية أسقطت الجنرال محمد بتشين بدعم من الأجهزة ولعبت الدور نفسه الذي لعبه نور الدين بوكروح في عهد بومدين حين كان كاتبا صحفيا، ولهذا فالصحافة تعلّمت حقيقة جديدة وهي "متابعة الملفات" بعد أن كانت تلتزم الصمت أو تكمّم أفواهها بمجرد الإعلان عن نيتها في نشر الملف كما هو الحال بالنسبة لمجلة "عالم السياسة".

من يريد الإطاحة بمن؟

ومثلما تولد الأحزاب السلطوية قيصريا وتحصد أغلبية المقاعد في البرلمان قبل بلوغها العام، تولد الشركات بأسماء أجنبية في أقل من شهر لتحصد مبالغ خيالية عبر صفقات وهمية أو عبر فواتير مضخمة، أو يتدخّل المسؤول الجزائري لإنقاذ شركات أجنبية أفلست بعد أن يعلن عن إفلاس شركاته الوطنية لبيعها بأبخس الأثمان.

إن المتأمّل في الفساد المالي في الجزائر يجد نفسه أمام سؤال واحد، هل هناك جزائري صالح يحب بلده ويدافع عنه في الصفقات المبرمة ما بين المؤسسات الجزائرية وما يسمى بـ "المستثمرين الأجانب" أوالمتعاملين من الخارج؟.

من هنا لا يذكر عهد "البيع" بالبريد وتحويل الأموال إلى فرنسا في فترة الشاذلي بن جديد بحجة "شراء قطع الغيار"، حتى أن "طاطيبTATI صار مموّلا للسوق الجزائرية وهي شركة الفقراء من المهاجرين في فرنسا.

ظاهرة تبديد المال العام ليست جديدة فأغلب البلديات الـ 1541 همّ رؤسائها هو "التموقع ماليا" وهناك رؤساء بلديات تمردوا على أحزابهم وصار حزبهم "المقاولين".

وإذا أردنا أن نقول ما لا يقال في حضرة أصحاب "المهابة" على حد تعبير الصحفي القدير حراث بن جدو الذي أقصاه التلفزيون الجزائري ولم يستفد من خبرته، فإننا نبدأ بأولئك الذين كانوا يسكنون في الإقامات الرسمية ويؤجرون "فيلاتهم للأجانب"... أيعقل أن يؤجّر وزير أو سفير بيته لشركة أجنبية يمثل بلده في بلدها؟

إن المشكلة ليست في "الغناء الفاحش" أو الكسب السريع المشروع، ولكن في النهب الذي بدأ من البلدية مرورا بالدائرة والولاية وانتهاء بالوزارات والبنوك، ومن يتابع أخبار تحويل الأموال من البنوك الجزائرية يشعر وكأنه في دولة "الصومال" أو محمية من المحميات الأمريكية كالعراق وأفغانستان.

ماذا لو نفتح ملف "الإقامات الرسمية" ومن كان يقيم فيها، أو ملف الفنادق الرسمية وغير الرسمية كجنان الميثاق، الشيراتون، الهيلتون، الجزائر والأوراسي، وحتى فندق الأمير ودار الضياف، سنجد قصصا غريبة عن الجهات التي تدفع الفواتير.

والمشكلة هي في "سلم القيم" في الجزائر والجهات المخوّلة بالرقابة وأساليب وطرق التحايل على القوانين.

فالفنادق التي بيعت أو الموجهة للبيع لا يحترم فيها درجتها، فهناك فنادق من الدرجة الثالثة أو الرابعة بيعت تحت الدرجة الثانية أو بقيمتها، ومتى فنادق فتحت أظرفة البيع بالمزاد مثل سيبوس بعنابة، ونالها مستثمر أجنبي ولكنه تخلّى عنها لأن جهات طلبت منه "بقشيشا" غير مبرّر لشركته.

ما يؤسف له أن هناك شركات وطنية بيعت في "مجلس وزراء حكومة سابقة" دون المرور بقانون البيع المعلن أو بالمزايدة.

وأن هناك الكثير من المسؤولين في البلدية، والدائرة والولاية والوزارات ومن الحكومات أنشأوا شركات بأسماء أقاربهم أو "رجالاتهم" وأبرموا صفقات مع مؤسسات تابعة للسلطة، يكفى أنني اطلعت على ملف أحد هؤلاء المسؤولين، والغريب، أنه منح "قطعة أرض" لأحد الخواص، دون المرور بالطرق القانونية، ومشكلة السيدة وزيرة الثقافة مع رئيس حكومتها السابق حول "موقع أثري" بوهران حسمت بفضل تدخل رئيس الجمهورية لصالحها، النهب بدأ في عهد الشاذلي بن جديد من خلال تقسيم أراضي بوشاوي، والقائمة المنشورة، في عهد حكومة مولود حمروش لا تحتاج إلى تذكير.



وما أثار انتباهي أن الاستيلاء على الأراضي الفلاحية من قبل رجال المال والأعمال والموظفين السامين كان يسجّل عند الموثق بأسماء "الزوجات أو البنات"، ولو نفتح ملف "المحجوزات لدى الجمارك" وكيف بيعت ومن استفاد منها، وقصتها، سنصاب بـ "خيبة أمل كبيرة" في جميع الأجهزة. إن همّ رجال المال في الجزائر هو تحويل الأموال إلى الخارج للشراء، وحتى لا أظلم النزهاء منهم، أسجّل أن إحدى شركات التغليف اشترت أحدث مصنع لتصفية المياه بهدف دعم مصنع الورق الذي هي بصدد إقامته، لكن المفاجأة أنها حتى الآن لا تستطيع إنجاز مشروعها، لأسباب ليس هذا مجال ذكرها.

المال يقف دائما وراء وصول الكثير إلى المناصب، وعندما يشتري رجل أعمال "مقعد في البرلمان" بـ (1,5) مليون دولار، أو يشتري "الخونة" شهادة الجهاد من "مجاهدين"، أو يستضيف مجرم مثل بيجار، قاتل الشهيد العربي بن مهيدي أخته وزوجها المقاول في بيته بفرنسا، فمن الطبيعي أن تتغيّر المفاهيم والقيم، ولعل هذا ما دفع السيدة خليدة إلى القول: "لا بد من إعادة بناء الثقافة مثلما يعاد بناء الجزائر".

إن فضيحة "الخليفة"، والتحويلات في البنوك الجزائرية للأموال العمومية، وفضيحة المخدرات ورجالها، ليست أقل من فضيحة الشركة المختلطة الجزائرية الأمريكية "براون أندروت كندور"، فإذا كان وزير الطاقة لا يعترف بتقرير المفتشية العامة للمالية لأنه يراها "هيئة غير مؤهلة" لأنها كشفت عن "صفقات مشبوهة" لسوناطراك، وحين تبلغ قيمة الصفقات الـ 18500 مليار سنتيم ويكون نصيب وزارة الدفاع فيها 12500، فهذا دليل على أن جميع مؤسسات البلاد أصيبت "بحمى النهب"، أو أن أطرافا خارجية أو داخلية تحرّك خيوطها عبر الكواليس لدعم التوجّه نحو فرنسا أو أمريكا.

المؤكّد أن هناك علاقة للقصر الملكي بالمغرب بالمخدرات، وقد قرأت تقريرا للأمم المتحدة حول رجال المخدرات في المغرب عام 1980، ولعلّ هذا ما دفع الملك الشاب إلى اتخاذ إجراءات في حق المغربيين منه، فهل سيتخذ الرئيس الشيخ بوتفليقة هو الآخر إجراءات في حق من يطالهم التحقيق؟

يئس التجار ورجال المال؟

عند ما يقبل الوزير بمنصب مدير، والسفير بمنصب ملحق بسفارة أخرى، أو يجمع الوزير بين منصب مدير وزارته ووزير ويقوم بالنشاطين معا، بحيث يوقع الاتفاقيات كمدير شركة، ويستقبل من وقع معهم كوزير، فهذا دليل على أن "الشفافية" مفقودة في الجزائر.

المال يقف دائما وراء وصول الكثير إلى المناصب، وعندما يشتري رجل أعمال "مقعد في البرلمان" بـ (1,5) مليون دولار، أو يشتري "الخونة" شهادة الجهاد من "مجاهدين"، أو يستضيف مجرم مثل بيجار، قاتل الشهيد العربي بن مهيدي أخته وزوجها المقاول في بيته بفرنسا،

ما يؤلمنا هو أن يصبح الكثير من المسؤولين مجرد "إقطاعيين"، ويتحوّل قادة الأحزاب إلى مجرد مشاريع "حاكم صغير"، ويصير الهمّ الأكبر للجزائر هو "إحياء الموتى"، فليس من المعقول ألا تفتح المناصب العليا للشباب وندرّبهم على تحمّل المسؤوليات عوض أن نبحث في "الأرشيف" عن أسماء تكاد تكون "جثثا" متنقلة لتسليمها مناصب ومسؤوليات، صحيح أن المسؤول المثقف كان "بئس التاجر"، والأستاذ المسؤول كان "بئس رجل مال" أو "جاه"، لكننا نعتقد أن تحرير البلاد من "النهب والفساد" لا يتم عبر "شيوخ الماضي"، ولكن عبر جيل جديد علينا أن نسلّمه مشعل قيادة البلاد قبل أن يتحوّل إلى "قيادة خرابها".

وإذا كانت الفضائح كبيرة، في جميع المستويات، فإن ما خفي فيها يكون أعظم، وعلينا بتدارك الخطر، فالجزائر في حاجة إلى من يقول "لا" أمام "إمبراطورية النهب المنظم".


"الشروق" ترافق الدّرك الوطني في مداهمات ليلية بسطيف

مخدرات ودعارة.. في العشر الأواخر من رمضان!

كانت جولة ليلية مع قوات الدرك الوطني بسطيف والعلمة كافية لنشاهد مشاهد غير رمضانية في العشر الأواخر، وربما في ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر، كيف، زطلة، ملاهي ودعارة ورقص وفجور...، كل هذه المتناقضات رأيناها على مدار أكثر من 10 ساعات كاملة في جولة ميدانية ليلية مع قوات الدّرك الوطني قادتنا لأخطر مواقع الفساد في "عاصمة" الهضاب العليا وثاني أكبر بلدية في الولاية، حيث تعشّش مافيا المخدرات التي أتت على أخضر الشباب ويابسه، وقبلها شبكات الدعارة التي تنتشر بسرعة وتزحف في كل مرة على ضحايا جدد من الفتيات.

نصر الدين معمري

المحطة الأولى كانت مدينة العلمة التي زادت مكانتها الاقتصادية وزادت معها مشاكلها الاجتماعية، والبداية كانت حي 400 مسكن ومباشرة إلى سوق النساء وشارع سكوار الذي يعد تجمعا للقمار وأشياء أخرى بدليل أن القوم "هاجو وماجو" بمجرد ولوج قوات الدرك الوطني التي سارعت في تطويق المكان الذي يفتقد للتغطية الأمنية اللازمة (شرطيين فقط يحرسانه ليلا نهارا)، وألقي القبض على شخصين كان بحوزتهما قطع من الكيف وأسلحة محظورة. بعدها كانت الوجهة غابة جرمان المصنّفة كبؤرة الفساد الأولى في محيط مدينة التجارة، أين تمت عملية مطاردة المجرمين الذين لاذوا بالفرار حين رؤيتنا، لكن عناصر الدّرك كانت أسرع وأشطر منهم فأمسكت بـ 04 شبان وعاهرة بحوزة 03 منهم كيف ومخدرات، في حين كان الآخران غارقين في طقوس الفسق. ويؤكد قائد كتيبة العلمة، الرائد الحاج، بأن نشاط المجرمين متواصل رغم الضربات الموجعة التي وجهناها لهم، وبلغت الجرأة بهم إلى إغلاق الطرق والمسالك الرئيسية للغابة قصد إعاقة توغل قوات الدرك حتى تكون لهم فرصة الفرار عبر المسالك الثانوية، مشيرا إلى أن هناك 100 مسلك ثانوي بالغابة، بالإضافة إلى تخصيص بعض الشباب للحراسة بالسيارات خارج الغابة لإعلام من بداخلها بأي تطور. ومع ذلك، يشير محدثنا، فقد تم إلقاء القبض على 28 عاهرة في الفترة الأخيرة فقط بنفس الغابة وحجز كميات كبيرة من الخمر والمخدرات مع القبض على عشرات الأشخاص المتهمين. والغريب في أمر غابة جرمان أن الدعارة تسيطر عليها أطراف معينة ورثت هذه المهنة القذرة أبا عن جد، ويحكى بأن حوالي 07 عائلات تحترف تجارة البغاء فيها، وقد بلغت حصيلة الجولة التي شملت كذلك عدة أحياء ومناطق حضرية القبض على 12 شخصا متورطين في الممنوعات.



فلتان أخلاقي..

محطتنا بسطيف بدأت من مقر الكتيبة، حيث شرح لنا الرائد بن عتو، قائد العملية، أهداف العملية ومحاور "الشر" المستهدفة، وكانت غابة "الاراش" التي تأوي الخارجين عن القانون أول ما تعرض لمباغتة قوات الدّرك في حدود الساعة التاسعة والنصف ليلا أين لاذ بالفرار كل الشباب والفتيات الذين كانوا متواجدين بالقرب من الساحة المجاورة للملاعب الجوارية هناك، والتي تحوّلت إلى "موقف" من نوع خاص تتوقف فيه السيارات في جنح الظلام وتتحول فيه إلى "غرف حمراء"، غير أن عملية المطاردة التي قامت بها عناصر الدّرك أسفرت عن إمساك عاهرتين و05 شباب تم اقتيادهم مباشرة للتحقيق بتهم مختلفة. والطريف هنا أن بعض الذين لاذوا بالفرار في أدغال الغابة المظلمة رجعوا إلى ساحة "المعركة" بعدما رأوا سيارات الدّرك قد غادرت المكان ليتفاجؤوا ببعض العناصر التي كانت مترصّدة لهم هناك في كمين محكم تم نصبه لهم فوقعوا في الفخ سريعا.

الوجهة التالية كانت الملهى الليلي المجاور للمنطقة والذي هو في الأصل مسبح مرخّص يتحوّل في سهرات رمضان إلى ملهى يأوي شذاذ الآفاق. لقد ذُهلنا لما رأيناه من تجمع حوالي 100 شخص- زبائن- في قاعة، الدخول إليها بـ 200دج للتمتع مع أكثر من 10 راقصات قدمن من ولايات مختلفة وجلهن مطلقات -حسبما تحدثن إلينا- ومهمتهن بالتبراح" بما يمنحه الزبائن على وقع موسيقى صاخبة وأضواء كثيرة وأغاني للمغنية (ش. س) التي تقول إنها محترفة ومطلوبة في الأعراس والملاهي، على أن يتم اقتسام المبالغ بين الراقصات والمغنية. وبما أن صاحب الملهى كان يملك رخصة للنشاط في إحياء السهرات، فقد اكتفت عناصر الدرك، التي فتّشت المكان عن آخره مدعمة بكلب ألماني مدرب، بالقبض على شخص عثرت بحوزته على خنجر، قبل التوجّه إلى منطقة عين الطريق، عاصمة البناء الفوضو أين ألقي القبض على 03 أشخاص كانوا منغمسين في تناول الكيف والأقراص المؤثرة في زاوية مظلمة لتنتهي الجولة في حدود الساعة الثانية صباحا وقد تركت أثرا طيبا لدى السكان الذين غالبا ما اشتكوا من محاصرة مظاهر "الفلتان" الأمني والأخلاقي لهم ولبيوتهم.

هذا وأكّد قائد المجموعة العقيد محمود سلطاني لـ "الشروق" بأن هذه المداهمات والعمليات ليست استعراضية ولا موسمية وستتكرر بانتظام، ووعد بإزالة كل بؤر الفساد وملاحقة شبكات الإجرام وتضييق الخناق عليها بكل الوسائل المتاحة.

هكذا أرى

بقلم: خليل بن أحمد

إنتحارات أخرى

آسف، اليوم سأتحدث عن ظاهرة الإنتحار في الجزائر، ومعلوم أن هذه الظاهرة تعرف تفاقما مخيفا في بلادنا، والأخوف أنها تكاد تنحصر في الشباب، هذه الشريحة التي من طبعها أن تكون الأكثر حيوية وإقبالا على الحياة لا على وضع حد لها بالانتحار.

لن أتقمص دور المحلّل النفساني أو الاجتماعي أو غيرهما من أهل الاختصاص، ولن أحاول تفسير هذه الظاهرة، ولكن أود أن أنبّه فقط إلى انتحار من نوع آخر يعرفه مجتمعنا، ألا تتفقون معي أن وباء الفساد والنهب والسّلب المنتشر كالهواء في حياتنا هو انتحار الاقتصاد الوطني؟ ألا ترون أن مستوى الأداء السياسي الموغل في التدني والذي تمارسه الأحزاب في تعاطيها مع شتى الأحداث داخل الوطن وخارجه، ألا ترون هذا انتحارا سياسيا فظيعا؟ ألا تعتقدون أن ما أصاب الساحة الثقافية من تمزّق وصل حد القذف والمحاكم، ومن تسميم للأجواء الثقافية، ومن إنتاج إبداعي هزيل مهلهل، أليس هذا انتحارا ثقافيا؟ ثم ألم تلاحظوا أن الناس في مجتمعنا أصبحوا يقتلون بعضهم لأتفه الأسباب ويتقاسمون العداوة من أجل لا شيء، ويقطعون الأرحام، بالإضافة إلى أنواع الإدمان السارية وفنون الإنحلال المتفشية هنا وهناك، ألا تلاحظون أن المسألة تعني إنتحارا اجتماعيا مرعبا؟ أعلم أنني أتعبتكم معي بهذا الكلام، ولكن لا أستطيع أن أفعل لكم شيئا، لأنكم قرأتم هذا العمود و«كان اللي كان».

السعوديون ينفقون 300 مليون ريال على حلويات العيد

توقّع متعاملون في سوق الحلويات أن ينفق السعوديون 300 مليون ريال على شراء الحلويات بأنواعها في عيد الفطر المبارك وسط منافسة قوية من التجار والشركات المتميزة عالميا. وقال الخبراء إن 80٪ من هذه الحلويات صناعة محلية، فيما تشكل النسبة الباقية الإنتاج المستورد. ويعمد المتعاملون في السوق إلى التنوّع في التصنيع وتشكيل القوالب والأشكال، وتحرص المصانع والشركات على تقديم أصناف مميزة وجديدة تقوم عليها مجموعة من الأيدي الماهرة يتم استقدامها خصيصا على أعلى مستوى حرفي في مجال الحلويات والمعجّنات.

مائة ألف باكستاني يحفظون القرآن بالمدارس الدينية سنوياً

حفظ أكثر من 100 ألف باكستاني القرآن الكريم سنويا من مختلف المدارس الدينية المنتشرة في البلاد، في مؤشر يدلّ على تعلّق الباكستانيين بدينهم وبكتاب الله -عز وجل-، ويقول الشيخ عبد الكريم، مدير الجامعة القاسمية وعضو مجلس شورى وفاق المدارس الدينية "إن لهؤلاء الحفظة دورا مهما في شهر رمضان المبارك على وجه التحديد، حيث يقومون بقراءة وختم القرآن في صلاة التراويح في جميع مساجد البلاد عن بكرة أبيها، وهو ما يحرص عليه الباكستانيون ويتفاخرون بأنهم ختموا القرآن في صلاة التراويح في المسجد. واستنادا إلى إحصاءات غير رسمية فإن باكستان التي تلقّب بـ "بلد حفظة القرآن الكريم" فيها ما يقارب سبعة ملايين حافظ لكتاب الله، فضلا عن الانتشار الواسع للمدارس الدينية في البلاد والمقدّرة بـ 12 ألف مدرسة، والتي تعتبر شعب التحفيظ فيها من كبرى الشعب من حيث كثرة المنتسبين إليها.

وجبات وهدايا وجوائز

إختتام المشروع الخيري الخاص برمضان في البيرين

نظّم فوج "آفاق" للكشافة الإسلامية ببلدية البيرين الحفل الختامي للمشروع الخيري الخاص بشهر رمضان المبارك والموسوم بـ "مطعم ابن السبيل"، وهو أكبر عملية تضامنية تخص المعوزين وعابري السبيل تشهدها البلدية بعد أن كانت مجرد فكرة بسيطة بادر بها عدة شبان من المدينة لتتحوّل الى مشروع خيري ضخم احتضنته جميع أطياف المجتمع، كل على طريقته.

داودي محمد

وجاء هذا الحفل الذي أحيته فرقة "البهاء" للأناشيد الإسلامية من مدينة بوسعادة كتتويج لعمل تضامني يعد الأكبر من نوعه، تجسّدت من خلاله قيم الكرم والجود التي يمتاز بها أهل المنطقة، وكذا تهافت الشباب الى العمل التطوعي، حيث ذكر بودوح أحمد، المشرف العام على المشروع، أن العملية بدأت بمبلغ 20 ألف دينار، لم يكن يتوقع أن تتجاوز حدود تغطيتها بعض العائلات، لكنها تطوّرت لتصبح مشروعا بعد أن اعتنق البيرينيون الفكرة، فساهم الخضار والجزار وبائع المواد الغذائية وذوو السعة بأموالهم وأصحاب السيارات بمركباتهم لنقل قفف رمضان الى بيوت المعوزين حفظا لكرامتهم، في حين شهدت العملية تجنّد الشباب في العمل التطوعي لتحضير الإفطار على مدار اليوم.

فبالإضافة الى 50 متطوعا ثابتا هناك ما يقارب مثل هذا العدد من متغيرين، حيث تتطوع كل يوم مجموعة من الشباب عن كل حي للقيام بأعمال التنظيف بعد الإفطار، وكذا الإشراف على إفطار الصائمين من عابري السبيل الذين بلغ عددهم حوالي 2793 بمعدل 100 مسافر يوميا، فمقر المطعم ما هو سوى أحد المساكن الواقعة بالمدخل الغربي لمدينة البيرين، تبرّع به صاحبه لاحتضان التظاهرة، وكان أفراد الكشافة يقيمون عند كل مساء حاجزا في الطريق لإرشاد المسافرين ودعوتهم للنزول ضيوفا على أهالي البيرين.

من جهة أخرى، ذكر القائمون على هذا العمل التضامني لـ "الشروق" أن العملية شملت كذلك توزيع ما مجموعه 19360 وجبة بمعدل 100مسافر و94 عائلة يوميا، مشيرين إلى أن العملية لم تكن لتنجح لولا تظافر جهود كل أبناء البيرين جمعيات كانوا أو أفرادا.

يذكر أن حفل اختتام التظاهرة شهد كذلك توزيع جوائز رمزية وشهادات شرفية على حفظة القرآن وأئمة المساجد، وكذا الفائزين في المسابقة الثقافية التي نظّمت بالموازاة مع التظاهرة، كما تم خلال هذا الحفل الإعلان عن ميلاد جمعية "الهدف" التي تعنى بالتزويج الجماعي للشباب وختان الأطفال وبعض الأعمال الخيرية، وصرّح توميات رشيد المشرف على تجسيد فكرة الجمعية، أن قيمة رأس المال الذي سينطلق بها المشروع يصل إلى حدود الـ 500 ألف دينار جزائري.

بخور ليلة الـ 27.. عادات سوفية متأصلة

عرفت عدة مساجد بالوادي ليلة القدر المباركة تزاحم المصلين وهم يحملون "صرائر" أو أكياسا من القماش تضم أنواعا مختلفة من البخور والتوابل والحبة السوداء وغيرها من المقطرات التقليدية والتي توضع في محراب المسجد أمام الإمام ليصلي عليها صلاح التراويح الخاصة بليلة 27 رمضان. وتأخذ هذه الصرائر فيما بعد اسم "بخور الـ 27"، حيث تقوم النسوة بتوزيعها على حصص صغيرة جدا والتي يتم ربطها بقطع صغيرة من القماش لتعلّق على أعناق المرضى والمصابين طلبا للشفاء، كما يتم وضع "بخور الـ 27" في جيوب الملابس الداخلية لطرد الجن والشياطين، فضلا عن التبرّك به عند الامتحان أو ليلة الزفاف أو حتى عند السفر، ليظل "بخور الـ 27" بروائحه الزكية يصنع الحدث الرمضاني ليلة القدر المباركة في معظم مساجد الوادي.

◆ باديس قدادرة

الحلقة الثالثة والعشرون

القصص بين القرآن والكتاب المقدس

كثيرة هي أوجه التشابه والاختلاف في سرد القصص بين القرآن الكريم والكتب السماوية الأخرى، على الرغم مما اعتراها من التبديل والتحريف، وفي هذه الحلقات نحاول الوقوف على بعض الأمثلة نقارن فيها بين ما ورد في القرآن والكتاب المقدس.

بقلم: عبد الله الشريف

سنوات الجوع

يذكر (الكتاب المقدس) أن عمر يوسف كان ثلاثون عاما عندما تولى أمر مصر، وقد باشر يوسف عمله بعد خروجه من حضرة فرعون مباشرة، فجعل يجول في أرض مصر، وفي سنوات الخصب السبع / سنوات المجاعة جاءت في وقتها المنتظر، فعمّ الجوع في جميع البلاد. استغاث المصريون بفرعون فأحالهم على يوسف الذي بدأ ببيع الطعام للمصريين (ويحمل ثمنه من الفضة إلى خزائن فرعون حتى لم يتبقّ لديهم فضة، ثم قايضهم الطعام بالمواشي حتى لم يتبقّ لديهم منها شيء. وبعد ذلك قايض المصريين وأراضيهم بالطعام فأخلى الأراضي من أصحابها ونقلهم إلى المدن، وأصبحت جميع أرض مصر وشعبها ملكا لفرعون، قام بعد ذلك بتشغيل الناس بالأرض على أن يزرعوها مقابل أن يعطوا خمس الغلة لفرعون) سفر التكوين.

في هذه الأثناء كان يعقوب وأهله يعانون من الجوع، فطلب يعقوب من أبنائه التوجه إلى مصر لشراء الطعام حيث يلتقي الأخوة بيوسف وهي القصة الشهيرة التي لن نتعرض لها هنا لشهرتها ولاتفاق الكتابين تقريبا على تفاصيلها. والتي تنتهي بدخول يعقوب وجميع أفراد ذريته أرض مصر واستقرارهم بها. وفي هذه المرحلة يلفت انتباهنا أمور هامة لعل أهمها:-

1 يعدد (الكتاب المقدس) ذرية يعقوب التي دخلت أرض مصر والتي يكون مجموعها 70 نفسا، وهو عدد لا يستقيم مع مجموع الأسماء المذكورة، وقد ناقش هذا الأمر عدد كبير من دارسي التوراة، لذلك لن نتوقف عنده.

2 عدم تعرض (الكتاب المقدس) لتفسير حلم يوسف في حين اهتم القرآن بذلك، (وقال ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين × ورفع أبوية على العرش وخرّوا له سجدا قال يا أبَتِ هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربّي حقا) . يوسف.

ويبدو أن (الكتاب المقدس) قد وضع نفسه في مأزق حينما أخبر سلفا بأن أم يوسف (راحيل) قد توفيت وهو صغير، وربما قبل أن يرى تلك الأحلام، فكيف يمكنها أن تسجد له وهو ملك مصر بعد ذلك؟ ومع ذلك فإن تفسير يعقوب للحلم الثاني كان واضحا (أي حلم هذا الذي حلمته؟ أتظن حقا أنني وأمك وإخوتك سنأتي وننحني لك إلى الأرض؟) تكوين.

3 ثم تأتي طريقة يوسف في بيع الطعام للمصريين، وهي الطريقة التي أدت إلى تجريدهم من أموالهم ومواشيهم وأراضيهم ثم استعبادهم لفرعون، تلك المعاملة تبدو قاسية ولا تتلاءم مع طباع الأتقياء من الناس، فكيف بالأنبياء.

4 بارك يعقوب قبل موته ابناءه، ووردت في مباركته لهم الكثير من الظلم والتناقضات، والكلام الذي لا يستقيم مع الانبياء، وحينما نستعرض ما قاله نجد أن كلامه يتراوح بين البركة واللعنة، والكلام العام، البركة ليوسف ويهوذا على وجه الخصوص واللعنة لرأوبين وشمعون ولاوي ويساكر ودان، وكلام عام بالنسبة لجاد ونفتالي على سبيل المثال.

إن الحديث عن مباركة يعقوب لأبنائه تقودنا إلى قوله ليهوذا بأن ملكه سيدوم إلى أن يأتي (شيلوه) أي صاحب الأمر، هذه النبوءة التي حار شراح التوراة في فهمها، اليهود يعتبرونها إشارة إلى المخلص أو المسيح المنتظر الذي لم يبعث بعد، أما المسيحيون فيؤمنون بأن المسيح عيسى بن مريم هو صاحب الأمر المقصود، وقد اعتبرها بعض المسلمين بأنها تنطبق أكثر ما تنطبق على محمد صلى الله عليه وسلم.

وفي مجال البركات أيضا، يستعمل يعقوب ألفاظا غريبة لا شك أنها تشي بمفاهيم لها علاقة بآلهة الوثنيين وعباداتهم لاحظ قوله ليوسف: (عليه بركات الرب، الذي يباركه ببركات السماوات والبحار، وببركات الثدي والرحم، وببركات يعقوب التي هي أعظم من بركات الجبال)، فهناك بركات الرب، وهناك أيضا بركات السماوات، والبحار، والجبال، وكلها كانت آلهة معبودة لشعوب المنطقة، وهناك بركات الثدي والرحم، التي تعبر بشكل واضح عن عشتار آلهة الخصب لدى الكنعانيين التي استمرت عبادتها حتى ما بعد انتشار المسيحية.

مع العظماء

عبد الله بن مسعود... حبر الإسلام

عن عبد الله بن يزيد قال أتينا حذيفة فقلنا له حدثنا بأقرب الناس برسول الله (صلى الله عليه وسلم) هديا وسمتا ودلا نأخذ عنه ونسمع منه قال: كان أقرب الناس برسول الله (صلى الله عليه وسلم) هديا وسمتا عبد الله بن مسعود.

وسئل علي كرم الله وجهه عن أصحاب محمد فقال عن أيّهم تسألون؟ قالوا: أخبرنا عن عبد الله ابن مسعود، قال: علم القرآن وعلم السنة ثم انتهى وكفى به علما. وعن عامر قال: قال أبو موسى لا تسألوني عن شيء ما دام هذا الحبر فيكم يعني ابن مسعود.

بعد الحملة ضد الحجاب

حملة ضد الأئمة الذين تشهد مساجدهم إقبالا شعبيا في تونس


حقوق المسلمين ضاعت في بلدانهم

مع اتساع الحملة الأمنية ضد الحجاب خلال شهر رمضان، شنّت السلطات التونسية حملة مماثلة على الأئمة من ذوي الشعبية في المساجد حيث قامت بعزل العشرات منهم خلال النصف الثاني من شهر رمضان واستبدلت بهم أئمة ليسوا من حفظة القرآن أو المتمكنين من التلاوة؛ وهو ما تسبب في هجر كثير من المصلين لتلك المساجد.

وحسب موقع «إسلام أون لاين.نت»: فإن السلطات التونسية بررت عزل هؤلاء الأئمة بعدم حصولهم على ترخيص مسبق من وزارة الشؤون الدينية، في حين يقول مواطنون تونسيون إن الأسباب الحقيقية لعزل هؤلاء الأئمة هي شعبيتهم والإقبال الكبير للمواطنين على الصلاة خلفهم.

وقال سكان من جهة «بن عروس» بولاية بن عروس (شمال)، إنه تم عزل أئمة بالجهة ظلوا في الإمامة لأكثر من 5 سنوات مثل عبد الرحمن العرباوي، فضلا عن آخرين من بينهم شاب من حفظة القرآن لا يزيد عمره عن الـ16 عاما عرف بين أهل الجهة بحسن أدائه وحفظه؛ وهو ما جعل الناس يقبلون على الصلاة خلفه بكثافة.

وفي «المروج» بالولاية نفسها تم عزل إمام بعد 3 أيام فقط من تعيينه بسبب توافد أعداد كبيرة من خارج المنطقة للصلاة خلفه.

الولاء... لا الإمامة

من جهتها، أرجعت صحيفة «الموقف» التونسية المعارضة تعيين أئمة لصلاة التراويح من غير حفظة القرآن وغير المتمكنين من قواعد التلاوة إلى «اعتماد» السلطات على مقياس «الولاء للسلطة» في اختيارها للقائمين على بيوت الله دون اعتبار للكفاءة والاستقامة. ويفتقر عدد كبير من المساجد لأئمة أكفاء لأداء صلاة التراويح خاصة في ولاية المنستير (شرق).

ويقول أحد الأئمة المعزولين، فضَّل عدم الكشف عن اسمه، للموقع إن «النقص الحاد في الأئمة الأكفاء يرجع لافتقار البلاد إلى مؤسسة وطنية تتكفل بتكوين وتخريج الأئمة والخطباء، وهو الدور الذي كانت مؤسسة الزيتونة تلعبه قبل أن يتم إغلاقها في أواسط القرن الماضي من طرف الحبيب بورقيبة أول رئيس لتونس».

ولفت إلى أن الجهات الحكومية تقوم بضرب كل ما من شأنه أن يعيد للمساجد إشعاعها، كما تقوم باستبعاد الأئمة الذين يلاحظ أي نوع من الالتفاف حولهم وإقبال الناس على الصلاة خلفهم، أو لمجرد الشك في ولائهم للسلطة القائمة.

هذه الإجراءات، تأتي بحسب الإمام التونسي، ضمن التحركات التي دأبت الحكومة على القيام بها منذ الإعلان عن خطتها لتجفيف منابع التدين منذ بداية التسعينيات من القرن الماضي حيث يتم في هذا الإطار منع المواطنين من التهجد والاعتكاف في المساجد خلال شهر رمضان.

وفي هذا السياق ذكر مواطنون أن السلطات قامت بمنع المصلين في جامع حي ابن سينا القريب من العاصمة تونس من أداء صلاة التراويح خارج المسجد بعد أن غصّ المسجد بمرتاديه داخل قاعة الصلاة والصحن.

وتأتي الإجراءات الأمنية المشددة ضد الأئمة، في الوقت الذي استعرّت فيه الحملة على الحجاب في البلاد، وسجلت حالات اعتداء متكررة على النساء المحجبات في عدد من الجهات تمثلت في نزع الحجاب من فوق رؤوس الفتيات وإيقافهن وتهديدهن إن عدن إلى ارتداء الحجاب.

منظمة صهيونية تحذر من عمرو خالد والجفري

شاع على بعض المواقع في شبكة الانترتنت خبر يقول أن هناك منظمة صهيونية تطلق على نفسها "العالم الجديد" تحذر من تنامي الوعي الإسلامي لدى السيدات والفتيات المصريات، المنظمة قالت أن أكثر من 95 من السيدات المصريات اللاتي تجاوزت أعمارهن الـ 35 عاما يرتدين الزي الإسلامي، بينما تصل إلى 85 نسبة الفتيات المحجبات ما بين 25 إلى 35 عامًا، و80 للفتيات من 18 إلى 25 عامًا، المهم في الموضوع أن المنظمة إياها تحذر من أن ارتفاع نسبة المتدينات بين السيدات المصريات، والتنامي الخطير في أعدادهن بات يهدد كيان دولة "إسرائيل" من دون أن توضح العلاقة بين الأمرين! وفي معرض تفسيرها للظاهرة، تقول المنظمة أن هناك عوامل ساعدت على تغيير سلوك الفتاة المصرية، من بينها ما وصفتهم بـ "الوعاظ أصحاب الياقات البيضاء" أي الدعاة الذين يظهرون على الفضائيات. وحددت أسماء مجموعة من الدعاة باعتبارهم المحركين للشارع المصري؛ وأبرزهم: عمرو خالد وصفوت حجازي ومحمد هداية ومحمد حسان والحبيب الجفري، وأشارت إلى أن عدة قنوات فضائية أصبحت من الباقات الأساسية لدى البيت المصري المسلم مثل قناة "اقرأ" و"الرسالة" و"المجد" و"الناس".





■ يجيب على أسئلتكم

فضيلة الشيخ زين الدين العربي

■ هل يجوز للزوج أن يطلق زوجته إذا تبيّن له أنها فقدت غشاء البكارة على الرغم من قسمها بالله، أنّها لم تزن قط وإنما فقدتها بسبب حادث؟

◆ (ص.ل / تيزي وزو).

• أولا: الطلاق أبغض الحلال إلى الله تعالى، ولا يجوز للمسلم أن يسارع إليه لأدنى سبب، فيكسر قلب المرأة ويحطم أسرته ويهدم بيتا مسلما، بغير مسوغ خطير موجب لذلك، وخصوصا الطلاق في أول الحياة الزوجية فإنه يسيء إلى المرأة إساءة بالغة، ويشيع حولها الريبة ومقالة السوء. فإذا كان كلام المرأة معقولا وقابلا للتصديق، كما في الحالة المسؤول عنها، وهو أن تفقد الفتاة بكارتها في حادث مثلا في سن معينة، لا سيما مع عدم التحفظ والعناية، فلا يبعد أن يحدث ذلك.

• ثانيا: وإذا كانت المرأة قد أقسمت بالله تعالى على أنّها لم تمارس الزّنا في حياتها، فالأصل أن يصدق قولها في ذلك، خصوصا إذا أكد اليمين.

والقاعدة الشرعية: «البينة على من ادّعى واليمين على من أنكر» والزوج هنا في مقام من يدّعي عليها دعوى لا يستطيع أن يثبتها وليس عليه بيّنة، فلم يبق له إلا يمينها.

• ثالثا: على أن الأصل الشرعي في التعامل هو حسن الظن بالناس، فإن بعض الظن إثم ويجب حمل حال المسلم والمسلمة على الصلاح ما أمكن ذلك، وفي الصحيح: (إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث) متفق عليه عن أبي هريرة.

• رابعا: على أننا لو افترضنا أنها أخطأت فيما مضى، ثم ثابت واستقامت فإن الله يغفر لها، والتوبة تهدم ما قبلها، والتائب من الذنب كمن لا ذنب له والله تعالى يحب التوابين ويحب المتطهرين، وأولى لنا أن نتخلق بأخلاق الله تعالى ونعفو عنها، وكل بني آدم خطاء وخير الخطائين التوابون.

■ من فاتته الجمعة لعذر أو لغير عذر متى يصلي الظهر؟ وما حكم السفر يوم الجمعة؟

◆ (ع. عبد القادر / البويرة).

• بالنسبة للسفر يوم الجمعة فيكره إذا كان بعد الفجر لمن تجب عليه الجمعة، وذلك لما قد يترتب على السفر من ترك الجمعة، وكان السفر بعد الفجر مكروها وليس محرما، لأن صلاة الجمعة لم يحن وقتها بعد. وكره السفر يوم الجمعة عائشة وابن عمر رضي الله عنهما.

وجاء في البيان والتحصيل (2 / 147): (وأباح جمهور الصحابة وكثير من أهل العلم السفر يوم الجمعة، وهي رواية جماعة من العلماء عن مالك أيضا).

وكذلك يكره السفر يوم العيد بعد طلوع الشمس.

• ويحرم ابتداء السفر يوم الجمعة عند الزوال، إلا أن يعلم المسافر إدراك الجمعة في طريقه.

وحرّم السفر في هذا الوقت، لأن من سافر بعد الزوال فقد الجمعة، واشتغل عنها بعد أن وجبت عليه. وقد ذم الله تعالى من اشتغل بالتجارة عن الجمعة وأما من فاتته الجمعية لسبب من الأسباب، وهو ليس من أصحاب الأعذار التي تبيح التخلف عن الجمعة كأن نسي الوقت حتى فاتته الجمعة، أو تخلف الإمام ولم يجد الجماعة من يصلي بهم الجمعة، فيستحب لهم أن يصلوا الظهر فرادى ويكره لهم أن يصلوه جماعة، والأولى لهم في هذه الحالة أن ينضموا إلى مسجد آخر، إن علموا أنهم يدركون فيه الجمعة.

جاء في حاشية الدسوقي على الشرح الكبير 1 / 378:

فإن كانوا لا يدركون الجمعة في مكان آخر انتظروا الإمام إلى قرب انتهاء الوقت المختار لصلاة الجمعة ثم صلوا الظهر فرادى كما تقدم.

أما من لا تجب عليه الجمعة أصلا، لكونه من أصحاب الأعذار التي تبيح التخلف مثل المرضى والمساجين والمسافرين، فالأولى لهم أن يصلوا الظهر جماعة ولكن يستحب لهم أن يؤخروا صلاتهم حتى يفرغ الناس من صلاة الجمعة. كما يستحب لهم أن يخفوا جماعتهم للصلاة فلا يؤذنون لها، ولا يصلونها في المسجد لئلا يتهموا بالتهاون في صلاة الجمعة ممن لا يعلم عذرهم.

(أنظر إلى الشرح الكبير 1 / 348).

التاريخ الأسود للكنيسة

للقس: دي روزا
ترجمة: آسر حطيبة

GOTTES ERSTE DIENER
Die dunkle Seite des Papsttums

كتاب نادر عن تاريخ الكنيسة تنشره الشروق كاملا على حلقات متسلسلة يكشف عورات الكنيسة الكاثوليكية، ويخرج إلى العلن خباياها وما يحدث داخل أسوار الفاتيكان الذي تحدى الطبيعة البشرية، ومنع الزواج على أتباعه فملأت فضائح الجنس في الكنيسة يوميات الإعلام العالمي، ولم يكن يهمنا ما نشر في الكتاب لولا إساءة البابا بيندكت السادس عشر للإسلام ووصفه بالشرير وغير الإنساني والمنافي للعقل... وقد تجدون في حلقات الكتاب الكثير من المغالطات العقائدية التي تعتبر من صلب الإعتقاد المسيحي و ليس لها أصل عندنا في الإسلام كصلب المسيح و غيرها.. وفي هذه الحلقات تابعوا كل ما هو إنساني وغير شرير وملازم للعقل!

كتاب الشروق المسلسل

الحلقة العشرون

إن لم يجد النساء رجالا يتحالفن مع الشيطان !

مطاردة اليهود والسحرة

كان رأي المسيحية منذ القدم أن وجود حرة لهم قدرات خارقة تفوق قدرات البشر العادية هو من الخرافات غير المستحبة في المسيحية... فرغم أنه لايوجد نص صريح في المسيحية ضد السحرة، إلا أن أهل الكنيسة الكاثوليكية طالما وعظوا الناس بالابتعاد عن تلك الخرافات ونبذها عملا بمبدأ ان الرب قادر على كل شيء، وأنه القوة الوحيدة في هذا الكون، كما وصف السحرة الذين كانوا يدّعون لأنفسهم تلك القدرات بأنهم معتوهون وخارجون على الملة.

ورغم ذلك لم تستطع الكنيسة محو أثر تلك الخرافات من أذهان الناس تماما، فقد استمر بيع وشراء مشروبات المحبة والأحجبة والخواتم والمرايا المسحورة... كما استمر خوف العامة من ظواهر خاصة في السماء كظهور كواكب أو شهب معينة في الليل. وكان لا ينال مدعي السحر من الكنيسة سوى الاحتقار والتجاهل التام، ولكن ذلك لم يستمر للأبد إذ تبدل الحال بعد حين.

تدخل محاكم التفتيش

أصاب القلق البابا جريجوري التاسع عندما علم بأن عدد السحرة في اضطراد مستمر وأحس بمسؤوليته كراع للشعوب المسيحية الواجب عليه حمايتها من تلك الخرافات التي تبعد بها عن الدين الصحيح.

ومن دلائل قلق البابا اختياره للقس كونراد من ماربرج لتولي مهمة القضاء على تلك الفئة، وكونراد هذا كان مشهورا بغلظته وحبه للتعذيب العنيف، وبلغ تعذيبه لهؤلاء السحرة حدا أصيب معه معظمهم بالعته، وعندئذ انطلقوا يعترفون - بسبب عتههم وتعذيبهم معا - بجرائم خيالية مثل مصاحبتهم للشيطان، وإتيانهم السحر لإيذاء الناس... الخ. وانتهز كونراد الفرصة فأخذ في إحراقهم بالمئات بسبب اعترافاتهم المخبولة تلك. وكانت تلك الطائفة تسمى اللوسيفريين، وكان مقرهم في ألمانيا، كما كان هناك طائفة أهل المعبد الذين تم القضاء عليهم بالتعاون بين ملك فرنسا والبابا: الأول للاستيلاء على أملاكهم، والثاني لحماية الكنيسة الكاثوليكية. وهكذا تحول موقف الكنيسة تجاه السحرة من التجاهل واللامبالاة إلى اعتبارهم شرا ينذر بالخطر الذي يتهدد الدين المسيحي، لذا يجب القضاء عليه.

السعي لتدمير السحرة

بقدر بشاعة مطاردات السحرة في القرنين الثالث عشر والخامس عشر، فإنها لا ترقى إلى تطور تلك المسألة فيما بعد، فقد أصبح اللوم يلقى على السحرة إذا جاء الشتاء قارسا أو تأخر موسم الحصاد... إلخ. وكان إلقاء اللوم معناه إحراق هؤلاء السحرة بلا تردد.

أما الذي فجر تلك الموجة من الغضب والكراهية ضدهم فهو كتاب البابا اينوسنس الثامن الذي أصدره عام 1484 والذي طرق فيه بصراحة لأول مرة هذا الموضوع، وعدد فيه الأفعال الشريرة المنسوبة للسحرة كخنق الأجنة في بطون أمهاتهم، ومنع السيدات من الحمل، والتفريق بين الزوجين، وتهم أخرى كثيرة، ولأنها صدرت في وثيقة رسمية فقد اعتبر كل مكذب بها كافر، ودخلت ضمن نصوص الكنيسة منذ عام إصدارها، وتولى مهمة القضاء عليهم هذه المرة هينريش كرامر ويعقوب شبرنجر بتوكيل شخصي من البابا وكتبا معا «كتاب السحرة» عام 1486. وهذا الكتاب دليل في اقتفاء أثر السحرة ومعاقبتهم، ويعتبره المؤرخون مثالا غير متكرر للتخريف، وهذا الكتاب ظل مرجعا لكل قاض ورجل قانون لمدة ثلاثة قرون. أما مقدمة هذا الكتاب وطبعاته العديدة فكانت بالطبع أجزاء من كتاب البابا اينوسنس الثامن.

> **لقد كتب دلنجر في كتابه «البابا والمجلس» إن مطاردة الساحرات وسوء معاملتهن عامة هي نتيجة مباشرة لسلطة البابا الديكتاتورية ويؤيده «لي» في ذلك بقوله: «إن الكنيسة جندت سلطتها لإجبار الناس على الإيمان بتعاليمها ومن ضمنها الإيحاء لرعيتها بشرور السحرة».**

كتاب السحر

يعد هذا الكتاب - كما قلنا سلفا - من أكبر الخرافات، ويجسد مخاوف هذين القسيسين أساسا من الجنس والنساء، والكارثة أنهما يعطيان خيالهما الخصب وربما المريض صفة الحقيقة والواقع «العلمي»!!

ويدور هذا الكتاب بشكل رئيسي حول قدرة الساحرات على إفقاد الرجال رجولتهم والأماكن التي قد يخبئنها فيها وكيفية العثور عليها وإعادتها لأصحابها!! ويظهر الكتاب كره كاتبيه للنساء واللاتي يقول عنهن الكاتبان: «إن لم تجد النساء رجلا يحصلن عليه فإنهن ينقلبن ساحرات شريرات يتحالفن مع الشيطان نفسه في سبيل إحراز أهدافهن!!».

محاولات تصفية السحرة

بعد أن كان عدد الساحرات قليلا متفرقا بين القرى والمدن، وبسبب تعدد أنواع التعذيب وقسوتها، بدأ حتى الأبرياء يعترفون بذنوب لم يقترفوها وبكونهم سحرة وساحرات ليتخلصوا سريعا من التعذيب ولو بالموت!! وهكذا ازداد عدد الساحرات وعدد المعذبين وعدد المحرقين، وازدادت أيضا ثقة المفتشين في صدق حدسهم وأنهم لم يخطئوا مرة واحدة في اقتفاء أثر ساحرة واحدة.

ورغم كل ما نسب للساحرات من قوى خارقة، فلم يشكك أحد أبدا في عدم مقاومتهن للمفتشين والتعذيب الذي تعرضن له والمحرقة التي انتهت بها حيلهن.

وبازدياد عدد الساحرات زاد عدد المعذبين والمحرقين، فبعد ان كانت المحاكمات تعقد للساحرات واحدة واحدة أصبحت تعقد لهن محاكمات جماعية وأصبحن كذلك يحرقن بالمئات (خمسمائة خلال ثلاثة أشهر في جنيف وستمائة في بامبرج وتسعمائة في فيرتسبرج).

وبجانب محاولات القضاء عليهم بتعذيبهم جسديا اتخذت الكنيسة أسلوبا آخر للقضاء على تلك الظاهرة خاصة بعد أن أثبتت التصفية الجسدية عدم جدواها، وبعد أن لمس المفتشون أن لهؤلاء السحرة أتباعا بسبب ميل الإنسان للطقوس والمراسم المصاحبة لها، فابتدعت الكنيسة طقوسا خاصة بها مثل اشعال ووهب الشموع للعذراء وقرع أجراس الكنيسة وصور القديسين والأحجبة، ورغم كل ذلك خسرت الكنيسة المعركة أو كادت، إذ ازداد عدد التابعين للسحرة أو لنقل إن عددهم لم يقل ولا سطوتهم.

والحق أن أكبر عامل وراء ازدياد سطوتهم وزيادة أو ثبات عددهم هو الكنيسة نفسها، فبمطاردتها لهم وإجبار الناس على الاعتراف ولو خطأ بكونهم سحرة زادت من عددهم وسطوتهم بين الناس، وأظهرتهم بمظهر المنتصرين دون قصد، وأتت الأساليب التي اتبعتها الكنيسة بعكس النتيجة المرجوة منها فساهمت في تقوية شوكتهم بدلا من القضاء عليهم.

مسئولية آباء الكنيسة

من الغباء اتهام البابوية، بأنها خلقت ظاهرة السحرة، فقد كان السحرة موجودين قبل ظهور المسيحية، ولم تستطع الكنيسة محو تلك الظاهرة تماما.

ولكن لا يمكن إنكار دور الكنيسة في مطاردة هؤلاء السحرة واستخدام محاكم التفتيش ضدهم عند ظهورهم الثاني بعد ظهور المسيحية.

لقد كتب دلنجر في كتابه «البابا والمجلس» إن مطاردة الساحرات وسوء معاملتهن عامة هي نتيجة مباشرة لسلطة البابا الديكتاتورية ويؤيده «لي» في ذلك بقوله: «إن الكنيسة جندت سلطتها لإجبار الناس على الإيمان بتعاليمها ومن ضمنها الإيحاء لرعيتها بشرور السحرة».

وقبل عهد اينوسنس الثامن كان من علامات عدم الإيمان الاعتقاد بوجود قوى خارقة للسحرة، وأن ذلك يناقض الإيمان بأن الله هو القوة الوحيدة المتحكمة في هذا الكون، أما بعد ذلك فكان من عدم الإيمان عدم التصديق بقوى الساحرات الخارقة وشرهن، لأن ذلك ينافي تعاليم الكنيسة. وكان التناقض بين الموقفين جليا لدرجة أن الكنيسة كان لابد لها أن تجد مخرجا من هذا المأزق، وبرر المفتشون ذلك التناقض بأن نوعية الساحرات قد اختلفت، وأن ساحرات الزمن الأول قد انقرضن، وقد كن طيبات غير مؤذيات، أما ساحرات هذا الزمن - اللائي تعمل الكنيسة على قمعهن - فهن في حلف مع الشيطان، لذا يجب تتبعهن والقضاء عليهن.

وفي عام 1657 حدث تحول جذري في موقف محاكم التفتيش لم يظهر له مقدمات أو تبريرات حتى يومنا هذا: فقد صدرت تعليمات تفيد بأن ثمة أخطاء قد حدثت أثناء تنفيذ أحكام محاكم التفتيش، كاستخدام التعذيب لاستخراج الاعترافات من المتهمين مثلا، وبالطبع لم يأت ذكر البابا أو أي مسئولية له عن هذه الأخطاء، كما لم تصدر كلمة رثاء واحدة لهؤلاء الذين عذبوا ظلما حتى الموت على أيدي منفذي أحكام محاكم التفتيش. وهكذا تم إسقاط نظرية تم العمل بها لعدة قرون دون تبرير أو تفسير، وبالنسبة للكنيسة التي تنسب العصمة من الخطأ لآبائها كان من المستحيل الاعتراف بأنه كان هناك خطأ على مستوى آباء الكنيسة.

مطاردة اليهود

بعد توليه منصب البابوية بشهرين فقط، أصدر البابا بولس الرابع عام 1555 كتابه الذي لا يظهر أبدا ضمن حوليات الكنيسة، لأنه يمثل ركنا من أركان العداء للسامية بشكل واضح وصريح.

◆ يتبع

قسيمات مسابقة رمضان

السؤال التاسع عشر

من هي أول شهيدة في الإسلام؟

- ☐ سمية بنت خياط
- ☐ أم ورقة بنت عبد الله بن الحارث
- ☐ خولة بنت الأزور الأسدي

ضع علامة (X) على الجواب الصحيح

قسيمة المشاركة رقم 19

الإسم واللقب: ....
السن: ....
الوظيفة: ....
المدينة أو الولاية: ....
رقم الهاتف: ....
ضع علامة (×) على الإجابة الصحيحة.

السؤال العشرون

من هي المرأة التي ما إن تتزوج رجلا إلا وقتل؟

- ☐ عاتكة بنت زيد بن عمر
- ☐ عائشة بنت طلحة بن عبد الله
- ☐ زينب بنت عبد الله

ضع علامة (X) على الجواب الصحيح

قسيمة المشاركة رقم 20

الإسم واللقب: ....
السن: ....
الوظيفة: ....
المدينة أو الولاية: ....
رقم الهاتف: ....
ضع علامة (×) على الإجابة الصحيحة.

السؤال الحادي والعشرون

من هي المرأة التي نعي لها أخوها وخالها فاسترجعت واستغفرت له، ثم نعي لها زوجها فصاحت وولولت؟

- ☐ أسماء بنت عميس
- ☐ حمنة بنت جحش
- ☐ فاطمة بنت عبد الملك

ضع علامة (X) على الجواب الصحيح

قسيمة المشاركة رقم 21

الإسم واللقب: ....
السن: ....
الوظيفة: ....
المدينة أو الولاية: ....
رقم الهاتف: ....
ضع علامة (×) على الإجابة الصحيحة.

السؤال الثاني والعشرون

ما إسم طعام الختان؟

- ☐ الوليمة
- ☐ الغديرة
- ☐ الوكيرة

ضع علامة (X) على الجواب الصحيح

قسيمة المشاركة رقم 22

الإسم واللقب: ....
السن: ....
الوظيفة: ....
المدينة أو الولاية: ....
رقم الهاتف: ....
ضع علامة (×) على الإجابة الصحيحة.

إعلان للمشاركين

نرجو من الإخوة الذين شاركوا في مسابقة الشروق الرمضانية،أن يشرعوا في إرسال إجاباتهم مرفوقة بالقسيمات ابتداء من اليوم، لان آخر اجل لاستلام الإجابات هو 31 أكتوبر 2006.

ونعلم القراء الأعزاء الذين فاتتهم الأسئلة والقسيمات أننا سننشرها كاملة على صفحات الشروق اليومي، وفي أسبوعية الشروق العربي لهذا الأسبوع.

ترسل الأظرفة المختومة إلى العنوان التالي:
مسابقة الشروق الرمضانية - جريدة الشروق اليومي - دار الصحافة 2 شارع فريد زويش. القبة. الجزائر

بعد الملابس والحلويات

صالونات حلاقة النساء تكتظ عن آخرها عشية العيد

ملابس جديدة وحلويات متنوعة لم يبق سوى تسريحة جميلة ولون جذاب، وبالطبع فإن الحلاقة هي صاحبة الفضل في ذلك، وهذا ما يفسّر الاكتظاظ الكبير على صالونات الحلاقة والتجميل في آخر يوم لرمضان، فكل واحدة تسعى لأن تكون الأجمل في يوم العيد، ولكن هذا الجمال مكلّف وليس في متناول الجميع.

نادية سليماني

لطالما اعتبرت «الحلاقة» في زمن ليس ببعيد حكرا على فئة معينة من النساء الثريات المهتمات بأناقتهن مهما كلّفهن ذلك، أما الآن فأصبحت صالونات الحلاقة والتجميل من يوميات المرأة الجزائرية، بل قل من الضروريات التي لا بد منها في المناسبات خاصة الأعياد.

500 دج للتسريحة البسيطة

هذا الإقبال الكبير جعل صالونات الحلاقة منتشرة في كل شارع، وجعل مختلف الفئات العمرية تتسابق للظفر بمكان عند الحلاقات بيوم أو يومين قبل العيد، فصالون «سامية» بديدوش مراد قد حجز الأماكن منذ الآن للزبونات، ومن لم تحجز لن تظفر بتسريحة، وبهذا الخصوص تقول سامية: «لقد حجزت 20 امرأة تقريبا مواعيد قبل العيد، وهن زبونات دائمات لديّ، وهذا ما يجعلني أستعين بحلاّقات مساعدات، نعمل طيلة الليل، وحتى صبيحة العيد سنتواجد في الصالون». صالون آخر بباش جراح، مكتظ طيلة أيام السنة، فما بالكم بيوم العيد، تقول إحدى العاملات به: «لدينا الكثير من الزبونات بحكم الحلاقة الرفيعة التي نقوم بها، فصاحبته متحصّلة على شهادات في الحلاقة من فرنسا، والجميع يشهد لها بحسن معاملة الزبائن، أما أيام العيد فلن نستمتع بها أبدا، لأن العمل يكون مضاعفا»، أما عن الأسعار، فنكاد نجزم بأن هناك طبقية في الصالونات حسب مواقعها، فمثلا إحدى الحلاقات بجسر قسنطينة لا يتجاوز ثمن التسريحة عندها 300 دينار مهما كان نوع الشعر، بالمقابل هناك أخريات ببن عكنون أو حيدرة قد تصل التسريحة البسيطة إلى 500 دينار، وتزيد الأسعار حسب نوعية الشعر، وحسب المناسبات أيضا. إن بعض العائلات لا تأبه بالأسعار، لأنها تعتبر الحلاقة جزءا من الاستعدادات لاستقبال العيد، حتى تتناسب تسريحاتهن مع الملابس الجديدة، أما «دلال» وهي متزوجة حديثا ترى أن الحلاقة ضرورية في العيد، لأنها ستذهب صبيحة العيد عند أهل زوجها، ولا بد أن تكون في منتهى أناقتها وإلا سيسخرون منها!!

لقد ذاع صيت صالونات الحلاقة في الآونة الأخيرة بعد أن أضافوا لمهامهم التجميل، من تنظيف للبشرة والتخلص من الرؤوس السوداء فيها وتفتيحها... إلخ، ولكن بأسعار قد تصل إلى 1500 دينار للحصة الواحدة، «فجميلة» قامت بتنظيف بشرتها وعلاجها استعدادا للعيد، لأنها ترى أن البشرة والشعر مقياس لجمال المرأة وأناقتها أكثر من الملابس. وبعض النساء لا يجدن حرجا في أن يداعب بعض الحلاقين شعورهن، بل ويفضلنهن على الحلاقات، وهو حال صالون بحيدرة يديره أحد الرجال، والذي أخبرتنا إحدى زبوناته بأنها ستقصده في العيد لتمشيط شعرها لأن لها ثقة كبيرة في تسريحاته أكثر من الحلاقات.

فقيرات يستبدلن مجفّف الشعر بـ "القردون"!

غير أن هناك آخرين سيحرمون من مقص الحلاقة ومن تسريحة شعر طالما حلموا بها، إنهم الفقراء والبسطاء الذين يقتصر تجميلهم على مداعبة مشط بلاستيكي وإضافة بعض الحواشي الملونة لتزيين شعور البنات، تقول «يمينة» ليلة العيد أغسل شعر البنات وأمسكه «بالقردون»، وهو عبارة عن قطعة طويلة من القماش تستعمل لشد الشعر حتى يبقى جميلا، وصبيحة العيد أنزعه، فنحن لا نحتاج لحلاّقة، بل لا نقدر على مصاريف الحلاّقة»، أما أخريات فيلجأن لاستعارة مجفّف الشعر من عند الأقارب أو الجيران وقد يجاب طلبهن وقد يرفض.

لقد تاه الجزائريون وسط متطلبات العيد من ملابس وحلوى وحلاقة، متناسين أن فرحة العيد تكمن في التزاور والتقارب والتسامح والترحّم على الأموات والأحياء.

يوميات "العم صام"

على لسان: عمار يزلي

إن العين لتدمع!

قلت لزوجتي وهي تتابع «مسلسل العندليب» على إحدى القنوات «الأمبيسية»: «خليني نتفرج على عمرو خالد!! قالت لي: مانبغيش نشوفه في الأخير... نبكي! قلب لها: وعبد الحليم هذا... ماذا يفعل الآن؟ (وكان بالفعل يبكي... على استقالة جمال عبد الناصر!)... قلت لها مضيفا: عمرو خالد يبكي من خشية الله، أما عبد الحليم فيبكي من خشية ذهاب الرئيس!! هكذا نحن نبكي على مصالحنا وامتيازاتنا (ورحت ادخل في حديث لا أول له ولا آخر) ونحن على مائدة السحور المبكر (العشاء)».

تركتها تبكي مع عبد الحليم، ورحت أبكي مع عمرو خالد!! كان يبك... وأنا أبكي..!! لست أدري لماذا؟! رغم أنني لم أكن لا حزينا ولا جوعانا ولا كارها!! إنما تذكرت أني لم استفد من أية علاوة في العمل طيلة نصف شهر رمضان (كوني كنت دائم النوم بعد أن طلبت عطلة مدفوعة الأجر... بدون ثواب!! فجاء العقاب!)... جاء المرتب ناقصا منقوصا حتى أني عندما استخرجته سألت عاملة البريد: هذه «Prime» وإلا «la paye» قالت لي: «الخلصة نتاع شهر رمضان جات قبل العيد!!...».

كنت أبكي وأنا أنظر إلى كشف المرتبة «الكشفة»!! أبكي وأبكي والشيخ عبد الرحمان السديسي يبكي... وعمرو خالد... يبكي... وزوجتي هي الأخرى كانت تبكي... وعبد الحليم يبكي..!! حتى جمال عبد الناصر كان يبكي!! على الهزيمة!!

كلنا مهزومون!!.. حتى الموظف!!..: هذه خلصة أم خلاصة؟! هذه شهرية أن تشهير؟! هذه عيشة.. أم قنديشة؟!..

ورحت أبكي حتى أن زوجتي جاءت لتسكتني: تعال اجلس هاهو جاء من ينزع عنك الغبن؟!: الأخبار الأخبار!!.. (فزدت نواحا على نواح).

حلويات العيد..

تعدها: الأستاذة أمينة



بوتي فور



■ المقادير

250 غ زبدة
كأس سكر+ فانيلا
كأس زيت
06 حبات بيض
3 أكياس خميرة
2 أكياس من النشاء (مايزينة)
مبشور ليمون + عصير
مبشور البرتقال + عصير
فرينة

التحضير

قومي بعجن الزبدة + السكر+ الزيت، أضيفي البيض، بعد ذلك المبشور + العصائر + النشاء + الخميرة + الفرينة.
شكّلي وردات بكيس الحلواني

الشاميات



العجينة

3 كيلات فرينة، كيلة زبدة، كيس خميزة كيميائية، 3 صفار بيض، مبشور حبة ليمون، قرصة ملح، ماء زهر، عسل، سمن.

الحشو

كيلة لوز، كيلة جوز، كيلة فستق، 21 كيلة سكر، صفار حبة بيض، ماء زهر

التحضير

1 أخلطي الفرينة + زبدة دائبة + خميرة + صفار البيض+ قرصة ملح + مبشور الليمون وبلّلي بماء زهر حتى تتحصلي على عجينة اتركيها ترتاح 15 دقيقة.

2 حضّري الحشو بمزج المقادير المذكورة سابقا ثم شكّليها (حرابيش بسمك 1,5 سم)

3 إفتحي العجينة رفيعة، ثم أفرغي الحشو وقطعيها إما مربعات وإما مستطيلات.

4 ضعيها في صينية ثم أفرغي عليها مقدار 41ل سمن دائب وادخليها الفرن إلى أن تتشرب الشاميات السمن

5 عسليها فور إخراجها من الفرن.

ملاحظة: يمكن استبدال العجينة المذكورة أعلاه بالعجينة الورقية **pate feuilletee**

كفتة



■ المقادير

العجينة

3 كيلات لوز مرحي رقيق
2 كيلات سكر ناعم
فانيلا مركزة

السيرو

1 كلغ سكر
1 لتر ماء زهر
الحشو
كيلة بسكويت
كيلة جوز
كيلة لوز
كيلة (فستق + بندق)
100 غ زبدة + عسل

التحضير

إخلطي اللوز + السكر الناعم وغربليهم، من جهة أخرى حضّري السيرو السميك بالماء الزهر والسكر بلّلي اللوز بالسيرو حتى الحصول على عجينة ملساء قومي بتسريحها على سطح مرشوش بالسكر الناعم ضعي حربوش من الحشو المحضر بالمقادير السابقة، أديري العجينة مرتين على الحشو ثم قطعيها على شكل مقيرطات، زينيها بالوريدات أو الأوراق المصنوعة من اللوز.

المسار المسرحي الجزائري لنور الدين عمرون

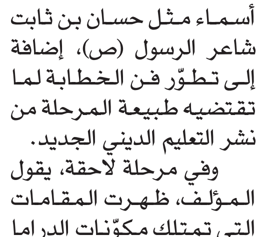
الفن الرابع في بلاد الإسلام يعود إلى العهد الفاطمي

يعتبر الكتاب الذي أصدره الدكتور نور الدين عمرون بعنوان "المسار المسرحي الجزائري إلى سنة 2000" من أهم الكتب التي صدرت حول تاريخ المسرح في الجزائر، حيث يحفر المؤلف بعيدا في أعماق التاريخ ليؤصّل الظاهرة المسرحية عندنا في التراث الإنساني بصرف النظر عن الظاهرة الاستعمارية التي يقول المؤلف إنها وإن كانت مرفوضة من الناحية الإنسانية المبدئية، إلا أن لها أيضا جوانبها الإيجابية ولعل أهمها تلاقح الذهنيات والثقافات..

سعيد جاب الخير

منذ البداية يلاحظ المؤلف أن البحث في موضوع المسرح عندنا وفي العالم العربي يتطلّب طول الصبر والأناة، حيث تقف أمامه عوائق الثقافة الشفوية التي طغت على المنطقة العربية بعد القرن الرابع عشر الميلادي. وقد انطلق الدكتور عمرون في بحثه من عهد الإمبراطورية الرومانية وبقايا جامعة "مداوروش" التي كانت تضاهي جامعة روما، ليؤكد أن الفرجة الفنية الممسرحة كانت موجودة عند العرب قبل الإسلام لوجود وازدهار الشعر بأنواعه، على أساس أن الشاعر في أسواق العرب الثقافية كسوق عكاظ، كان الشاعر الممثل الذي يقوم بعملية الإلقاء بمفهوم التجسيد، سواء في الأسواق أو خيم شيوخ القبائل أو حتى قصور السلاطين. ويعرج المؤلف على الفرجة الفنية التي رافقت انتشار الإسلام ومواصلة الشعر والسماع الصوفي مسيرته من خلال أسماء مثل حسان بن ثابت شاعر الرسول (ص)، إضافة إلى تطوّر فن الخطابة لما تقتضيه طبيعة المرحلة من نشر التعليم الديني الجديد.

وفي مرحلة لاحقة، يقول المؤلف، ظهرت المقامات التي تمتلك مكوّنات الدراما بامتياز من خلال سردها الوصفي للمكان والحوار الدرامي الذي يحرّك أحداثها، المقامات التي يقول المؤلف إنها أجهضت في عقودها الأولى من طرف من يطلق عليهم التأويليين والمبرّرين لحكم الفرد والرافضين للفكر الحواري، وهؤلاء هم الفقهاء الرسميون الذين يخافون انتشار روح الحوار والنقد في أوساط الشعب والمهمشين. ثم تطورت المقامات إلى مسرح خيال الظل أو طيف الخيال الذي يعتبره المؤلف مسرحا بأتم معنى الكلمة، لوجود الحوار الدرامي وتجسيد الشخصيات على الركح والديكور والإضاءة والمتفرجين، لكن التجسيد المسرحي لشخصيات خيال الظل كان يتم من وراء الستار،





حيث يشاهد المتفرج الظل ويسمع الحوار، وذلك برغبة مبادريه للإبتعاد عن الصرّاع مع الفقهاء، وقد تطوّر هذا المسرح كثيرا في العهد الفاطمي، بل إن المقامات أصبحت أيضا موضوعا للتصوير الفني التشكيلي في هذا العهد، حيث تعرض بعض المصادر صوار تجسّد بالألوان بعض مقامات الحريري والتي تعود إلى الربع الثاني من القرن الثالث عشر الميلادي، وهي ذات مقاس (X92 188) ومحفوظة في المكتبة الوطنية بباريس، وبعضها محفوظ في المعهد الشرقي للعلوم الأكاديمية بمدينة لينينغراد (سان بيترسبورغ). وقد اشتهر في مجال خيال الظل محمد شمس الدين بن دانيال الذي يعترف أن فنه جديد وغريب على مجتمعات عصره. ومن بين المواضيع التي تطرّقت لها مسرحيات ابن دانيال تجسيد الحالة السياسية والثقافية بمصر على عهد السلطان المملوكي الظاهر بيبرس.

وتطرّق المؤلف للمسار المسرحي الجزائري في مرحلة الاحتلال الفرنسي، حيث اعتمدت العروض المسرحية آنذاك على ريبرتوار المسرح الفرنسي، وحاولت السلطات الفرنسية إغراء بعض المثقفين لزيارة الجزائر، وفعلا لبّت الدعوة عدة فرق مسرحية وشخصيات فنية مثل سارة برنار وموباسان، كما أشرف فيكتور هيجو على رئاسة ما سمي حينها "جمعية المسرحيين الجزائريين". وبعد الحرب العالمية الأولى ظهرت في الجزائر إبداعات مسرحية بدأها جون سيناك وألبير كامي وإيمانويل روبلس وغيرهم.. كما ظهر جزائريون أيضا في تلك المرحلة مثل كاتب ياسين بمسرحية "الجثة المطوّقة" وحسين بوزهر بمسرحية "في سركاجي".

أما العروض الجزائرية باللغتين العربية والعامية فقد ظهرت أول مرة، كما يقول المؤلف، مع محمد رضا المنصالي في عرض بعنوان "في سبيل الوطن" سنة 1922، باعتباره أول عرض مسرحي جزائري حديث، حيث مثّلت المجموعة فعلا نصا دراميا على الخشبة بحضور أكثر من 300 متفرج. وبعد ذلك توالت العروض مع الفنان محيي الدين باش تارزي ليتبعه رشيد قسنطيني وغيرهم.. وقد حاول الرواد الأوائل للمسرح تعريف الجماهير بهذا الفن من خلال الجولات عبر الوطن، حيث التف حولهم الجزائريون لأنهم وجدوا في المسرح وسيلة للتعبير والتغيير سواء عن طريق التلميح أو التصريح، لينتقل بعد ذلك إلى مسرح ما بعد الاستقلال الذي اشتهرت فيه أسماء كثيرة مثل مصطفى كاتب، عبد القادر علولة، ولد عبد الرحمن كاكي وغيرهم..

عروض جديدة للأطفال بمسرح عبد القادر علولة

قرّر المسرح الجهوي عبد القادر علولة بوهران وتزامنا مع أيام عيد الفطر المبارك، تقديم مجموعة من العروض المسرحية للأطفال، أبرزها «الملك الحيران» و"عاقبة الخيانة"، وذلك خلال يومي الأربعاء والجمعة من هذا الأسبوع، إضافة إلى منتصف الأسبوع المقبل، علما أن مسرحية "عاقبة الخيانة" من أداء فرقة ورشة المسرح.

للإشارة، فإن خشبة المسرح الجهوي خلال الشهر الفضيل عرفت تقديم عروض مميزة وأخرى بمستوى مقبول، إضافة إلى سهرات فنية غنائية من مختلف الطبوع، منها الغيواني، العصري الجزائري، المغاربي، القبائلي، والغربي وكذا الأندلسي، أما المسرحيات الجديدة، فنجد «الطلاق» و«الكسوف».

◆ ق. بن عمار

قصر الثقافة بوهران مشروع مؤجل

أثارت التصاميم العمرانية التي قدّمها مكتب دراسات إيطالي استياء بعض المسؤولين عن إنجاز قصر الثقافة المزمع بناؤه في دائرة بئر الجير بوهران، حيث قال بعضهم إن هذه التصاميم لا تحمل روحا وهرانية أو ثقافية متصلة بالحضارة بل هي بعيدة عنها تماما، الأمر الذي أدّى إلى تأجيل الإنجاز مرة أخرى رغم أن كلفة المشروع المبدئية تتجاوز 1,5 مليار دينار.

◆ ق. ب

مواهب تصعد وأخرى تختفي من خشبة سيدي بلعباس

مسرحية "راه يخرّف" تحولت إلى تخاريف

تلقّى فريق عمل مسرحية "راه يخرّف" للمسرح الجهوي في سيدي بلعباس ضربة موجعة عقب الانسحاب المفاجئ للبطل الرئيسي دين العناني جهيد الذي قدّم استقالته من مسرح بلعباس وفضل التوجّه نحو العاصمة والاستقرار بها، متخليا عن مسرحية قال الكثيرون إنها ستكون إحدى أفضل العروض المقدّمة على خشبة مسرح بلعباس هذه السنة.

وفي التفاصيل، ذكر بعض المقربين من الممثل جهيد أن هذا الأخير تلقّى عرضا مغريا للتعاون مع المسرح الوطني، ممثلا في أحد أبرز وجوهه وهو المخرج زياني شريف عياد، إضافة الى الممثل الكبير سيد أحمد أقومي، حيث من المقرر أن يشارك في مسرحية جديدة لم يكشف عن تفاصيلها بعد، إضافة الى وعود بمنحه دورا في فيلم سينمائي وهي الأحلام التي لطالما طاردت الممثل الموهوب جهيد دين العناني، خصوصا بعدما وجد نفسه أسير بعض الأدوار المكرّرة والنصوص المعادة مثل قيامه شخصيا بكتابة وبطولة سلسلة من المسرحيات الميتافيزيقة والغارقة في عالم الغيب سماها "اللعب ثم النشور"، ولو لا فسحةالضحك التي تم خلقها (بمناسبة أو بدونها) داخل هذه العروض لكان مصيرها الفشل -حسب النقاد-، نظرا لمستواها النخبوي وغموض أجزاء كبيرة من تفاصيلها. أما الإشكال الذي وجد الممثل نفسه ضحية له هو تعدّد مواقعه من موظف بمسرح بلعباس الى متعاون في فرقة بوهران ثم الآن متعاون بالعاصمة، إشكالية كثيرا ما تعترض الفنانين الشباب خصوصا أولئك الذين اختاروا الفن الرابع كفضاء لإظهار إمكانياتهم ومواهبهم.

وبعد الانسحاب، وجد فريق مسرحية "راه يخرّف" نفسه عرضة للفشل فيما قال البعض إنها تحوّلت الى مجرد تخاريف لكن آخرين يرون العكس، فالعمل شهد إقبالا كبيرا لدى عرضه في بلعباس، وهران ومدن أخرى، كما أن تعويض البطل الرئيسي بالممثل بخال محمد من مسرح البحر لم يكن اعتباطيا، فقد أظهر هذا الأخير إمكانيات كبيرة، إضافة الى وجود مواهب متميزة في العمل مثل الممثل الشاب عبد القادر جريو الذي فاجأ الجميع بأدائه، نوار دليلة وكذا الممثل الرئيسي جلاب عبد الله الذي تقمّص دور الشرطي.

والمثير للانتباه في مسرح سيدي بلعباس هو اعتماده في السنوات الأخيرة على مواهب شابة تلقّت تكوينها في الورشات الجامعية، كما أنها تمثّل قدرات متميزة أنجبتها بعض الأحياء الشعبية للمدينة وفي مقدمتها حي العربي بن مهيدي (قمبيطا) الذي ينتسب إليه الممثل دين العناني جهيد، إضافة الى الممثل الصاعد جريو عبد القادر وكذا المسرحي الذي فاجأ الكثير من النقاد بتطور مستواه غالم بوعجاج، ثم إن قمبيطا هي التي أنجبت أيضا الكاتب المسرحي والصحفي احميدة العياشي المعروف باسم قدور البلاندي، إحدى أبرز شخصياته المسرحية.

وغير بعيد عن هذا الفضاء الثقافي للمكان، يوجد أيضا الفنان المسرحي قادة بن سميشة ونجله حسين اللذان أبدعا في مسرحية "دون كيشوت" لتعاونية الديك، وما زالا يحقّقان حتى الآن نجاحات مستمرة ومتواصلة، لكن هذه المواهب جميعا بحاجة الى مزيد من الاهتمام في ظل محاولة البعض إجهاضها وخنقها في المهد دون إعطائها الفرصة.

◆ قادة بن عمار

مسجد سيدي الهواري بوهران

معلم تاريخي ينتظر التجسيد

أكّدت لنا مديرية الثقافة بوهران في لقائنا معها أن إنجاز مسجد قرب ضريح الإمام الهواري قاب قوسين من الحل، بعد أن اجتمع المعنيون من مديرية الثقافة، مديرية الشؤون الدينية، المعماريين، المقاولين وبحضور الأمين العام لولاية وهران، الإجتماع يأتي بعد سلسلة جولات ماراطونية بين وزارة تومي وغلام الله من أجل الظفر بالمشروع لما يحمله من دلالات دينية وأخرى متعلقة بالموروث الثقافي والحضاري للمدينة.

المشروع المجمّد منذ 2001 عرف عملية شد وجذب بين الوزارتين، حتى رسى اليوم بين كليهما ولم يعرف بعد طريقه إلى الحل، وفي هذا الإطار تقول مديرة الثقافة «إن المشروع لوزارة الثقافة تم تحوّل للشؤون الدينية والآن أصبح مقسّما بينهما، لذلك وجب الفصل في القضية التي أخذت خمس سنوات ولم تعرف نتيجة، أما المكان الذي سيحتضن الجامع فهو يحمل رمزية دينية ونفحة من العراقة الثقافية لبلادنا، وكل من يأتي إلى وهران لا بد أن يتّجه نحو ضريح الإمام حتى إذا ما حضر، غاب عن ناظريه مسجد يزين شامته ويحفظ قدسيته». وبالرغم من هذا التنافس النبيل حول المشروع إلا أن الأمور بين المديريتين يطبعها التفاهم، ولو تم فصل أحدهما فهذا لا يمنع من أن يكون الطرف الثاني متابعا وموجودا في الميدان.

تجدر الإشارة إلى أن الضريح يخفي خلفه مساحة مهمة كانت ستستثمر في بناء مسجد بمرافق تعليمية وتربوية منذ ما يربو عن الخمس سنوات، وتبقى الكلمة الأخيرة بين يدي والي الولاية للفصل في القضية في أقرب الآجال.

◆ محمد الأمين بوحارة

سهيل الخالدي روائيا

"ما يحس بالجمرة غير اللي عافس عليها"

نلجأ عادة إلى ترديد هذا المثل الشعبي الجزائري البليغ عندما نرغب في التعبير عن الإحساس المرير بأي ألم مادي أو معنوي أو أي مشكل عويص استعصى علينا إيجاد حل له، فالألم لا يشعر به إلا من يقاسي منه ويعاني من آثاره، وتلجأ العامة عن طريق الفطرة لاستعمال هذا المثل أثناء الشعور بثقل الحياة وصعوباتها نظير بذخ وترف من بيدهم سبل تسهيل الحياة وتبسيط معيشة الإنسان وتوفير له كرامته المفتقدة.

ولذلك فقد سررت أيما سرور عندما اطلعت على ما نشرته بعض الجرائد الوطنية من إقبال مؤسسة المكتبة الوطنية الجزائرية يوم الخميس 12 أكتوبر الحالي 2006 على تكريم الأديب والإعلامي الأستاذ الجليل سهيل الخالدي حفظه الله وفرّج كربته ويسّر حياته ووفّر له الراحة والأمن.

ولعلّ ما جعلني أحسّ بآلامه وأوجاعه أكثر من غيري هو أنني قريب منه من حيث الشعور بفضاعة الألم ومشاكسات مرض السكري وإغواءات نوبات القلب المدمّرة وحصص تصفية الكلى المكتوبة في الجبين، وكذلك هول الشعور بالاغتراب وتنكّر الخلان والأصدقاء والمعارف والمناضلين والمثقفين وحتى ممن كانوا إخوة في الدين والموطن والأحلام.

قلبي على قلبك أيها السفر العظيم

وبدي بيدك أيها السنديانة العظيمة

فما تنكروا هم إلا للأنبياء والصمغ والأقحوانة وغناءالجداول وهفهفات السنابل الثقيلة.

لا زالت أذكر بأن أول اتصال لي-وأنا لم أزل تلميذا يحبو نحو الكتاب والورقة- بحبر قلمه يرجع الى عام 1974، حيث كنت آنذاك قد بدأت أدمن على قراءة بعض المجلات والملاحق الثقافية ومنها مجلة المجاهد الأسبوعية وملحق جرية الشعب "الشعب الثقافي" ومجلة الشباب ومجلة آمال إلخ.

وقد شدّني إلى قلمه آنذاك فصله الروائي الذي نشره في مجلة المجاهد الاسبوعية الصادر في يوم الأحد 03 أكتوبر1974 م، العدد742 صفحة51،50 بعنوان "الدّشرة.

ومما جذبني إلى هذا الفصل الروائي "شخصياته الواقعية أسلوبه السردي الذي راوح فيه بين جماليات الحكي، وبين أساليب التحقيقات الإعلامية، بالاضافة الى الأحداث التاريخية التي بدت لي آنذاك أنها أحداث واقعية، كما حاول أن يومئ في هذا الفصل إلى العلاقة الرحمية بين الثورة الجزائرية والثورة الفلسطينية وكيف لا وقد كانت آنذاك في قمة ذروة وهجها؟

ويبين المقطع التالي هذه الرؤية المتلاحمة:

دخل الكوخ شاب يحمل مذياعا وينادي على السعيد بلهفة، نظرت إلى ساعتي كانت الواحدة ظهرا

■ فدائيون فلسطينيون يفجرون أنفسهم في الخالصة قال المذيع.

■ رجلة، هذي رجلة انتاع الصّح، قال صاحب المذياع

■ ماكانش غير السلاح يجيب الحق، قال جمعي

■ كفاية تعليقات نريد أن نسمع أولا، قال السعيد

"تذكرت نفسي صغيرا في مظاهرات التضامن، أهتف: شعبنا يا ثائر فلسطين بعد الجزائر.. الخ"

إلا أن طول العشرة بين جذوره ومرور الوقت بمحتلف مباهجه وأحزانه جعلا الأستاذ سهيل الخالدي يدنو أكثر من منابعه الأولى الممتدة عميقا في رحم هذه التربة الجليلة واطمأن قلبه فانغمس في العمل الإعلامي والثقافي في الجزائر دون أن ينسى لحظة زعتر وزيتون وكرم الموطن الذي احتضن أجداده منذ عشرات العقود وقد حاز بنضالاته الصحفية والفكرية والثقافية محبّة الكثير من مثقفي الجزائر المعاصرة.

فهل احتضنته الجزائر مثلما انزرع هو فيها، وهل رعته عندما تبدّلت الأحوال وغزا الشيب مفرقيه ووهن عظمه وتجمّعت الأمراض عليه وانفضّ الخلان من حواليه.

بخ، بخ، لمنازل لا تحتضن الأنبياء والمثقفين والعلماء والصالحين والأمناء والطاهرين، والأتقياء والأوفياء.

وختاما، أستأذن من أستاذي العزيز الدكتور محي الدين عميمور في أن أردّد هنا قولته الطيبة التي وردت في كلمته النبيلة أثناء حفل التكريم الذي دعت إليه المكتبة الوطنية الجزائرية يوم الخميس 12 أكتوبر 2006 على شرف الإعلامي الرابض الأستاذ سهيل الخالدي "سهيل الخالدي اختار دار العجزة لأنه فضّل العيش مع عجزة غير قادرين على أن يعيش مع قادرين لا يريدون الحركة.."

◆ شريبط أحمد شريبط

وفــــاق سطيـــــف (3) ـ المريـــــخ الســــوداني (0)

المريـــــخ يســـــــقط في عين الفــــوارة

الكحلــــــة لعبــــت على النيــــف وفرحـــــة كبيــــرة في سطيـــف

◆ تغطية: نصرالدين معمري

■ ملعب 08 ماي 45، جمهور غفير، أرضية جيدة، تنظيم محكم. ■ تحكيم الثلاثي الليبي: جمال أمبيا، فؤاد مغربي، محمد نصرالدين. ■ محافظ اللقاء: المغربي محمد شمبي / مراقب اللقاء: المصري محمد حسام الدين. ■ الإنذارات: رحو د11، دراج د71 من الوفاق. بهاء الدين د18، كوني د 16من المريخ.
■ الأهداف: ريمي د16، يخلف د38، كايتا د63 لصالح الوفاق.
■ تشكيلة الوفاق: حجاوي، رحو، يخلف، بن شادي، معيزة، كايتا، ين شعيرة (دلهوم د84)، عميرات، حاج عيسى، طويل (دراج د61)، ريمي (دفنون د92). المدرب: بلحوت.
■ تشكيلة المريخ: بهاء الدين، كوني، سفاري، موسى الزومة، بدرالدين الفلق، أمير دامر، علاء الدين، صلاح الأمير، فيصل العجب (السعودي د71)، إيفوسا، إيداهو (جوزيف جامس د83). المدرب: أوتو فيستر.

تأهل نادي وفاق سطيف إلى الدور الثاني من دوري أبطال العرب بجدارة بعد فوزه بثلاثية رائعة على حساب المريخ السوداني الذي كان قد فاز على الوفاق في لقاء الذهاب بهدفين لصفر، وقد بدت نية تشكيلة الكحلة في الظفر باللقاء منذ البداية حينما شنت هجومات كاسحة على الخصم، وقام رفاق طويل بضغط كبير على منطقة عمليات المريخ التي كانت محصنة جيدا بعد اعتمادها على طريقة اللعب 2/4/4 لغاية د16 أين فاجأ ريمي الجميع بهدف مباغت بعد لقطة جماعية مرر من خلالها الحاج عيسى نحو طويل الذي اصطدمت قذفته بالعارضة ولما عادت كان ريمي في انتظارها وحولها مباشرة لشباك الحارس بهاء الدين، طبعا أشبال بلحوت لم يقتنعوا وظلوا يشنون الهجمات السريعة مثل رأسية معيزة الخطيرة في د19 وقذفة ريمي في د36 التي كانت خارج الإطار حتى تمكن يخلف من إضافة الهدف الثاني في د38 بقذفة صاروخية على إثر تنفيذ مخالفة مباشرة، وهو الهدف الذي حرر اللاعبين والأنصار الذين اقتنعوا بأن المريخ خصم في المتناول وليس بحجم الدعاية التي أثيرت بشأنه، خاصة وأن الزوار لم تكن لهم فرص خطيرة باستثناء الفتحة التي كانت باتجاه فيصل العجب في د29 والتي صدها حجاوي بجدارة، بعدها كاد مجرى اللقاء يتغير في د42 حينما صفر حكم اللقاء ضربة جزاء لصالح المريخ بدعوى أن يخلف لمس الكرة بيده، لكن حجاوي الذي كان بطل اللقاء أنقذ فريقه وصد الكرة بطريقة رائعة.

الشوط الثاني تواصل فيه مسلسل الضغط على الزوار والتضييق عليهم وبدا ذلك من خلال الطلعات التي قادها الحاج عيسى ابتداء من د54 أين نفذ هذا الأخير ركنية نحو معيزة والحارس يتصدى والكرة مرة أخرى للركنية وكايتا يقذف بدون جدوى، ثم حجاوي يتألق مرة أخرى بعد تصديه لكرة العجب في د56، وريمي يضيع فرصة ذهبية في د60 بعد تمريرة محكمة من معيزة... لما حانت د 63 حان معها توقيت الحسم بعدما نجح كايتا في تسجيل الهدف الثالث على إثر تلقيه لكرة في العمق من زميله الحاج عيسى ليتوقف بعدها اللقاء لمدة تفوق الخمس دقائق بسبب سقوط حارس المريخ نتيجة إصابته بإحدى المفرقعات والفيميجان التي أمطر بها الأنصار سماء الملعب وأرضيته، ليستعمل المريخ كل ما لديه من أوراق وجهد لتسجيل هدف في كل من د80 بقذفة سعودي التي اصطدمت بالدفاع والتي خرجت للركنية وزوما يعيد المحاولة بدون جدوى ونفس اللاعب يحاول في 83 بقذفة صاروخية، لكن الحارس حجاوي كالعادة في الوقت المناسب، والحكم الليبي يعلن نهاية اللقاء بعد 04 دقائق من الوقت بدل الضائع بفوز مستحق للكحلة التي ضمنت التأهل للدور القادم وفرحة عارمة لدى الأنصار.

بطل اللقاء الحارس حجاوي: لعبنا مقابلة نيف وعيب لو خسرنا التأهل

أكد الحارس المتألق للوفاق سمير حجاوي أحقية فريقه في الفوز على المريخ السوداني.

■ الشروق: كيف تعلق على الفوز المحقق على المريخ؟

■■ حجاوي: بصراحة لعبنا المقابلة على النيف والرجلة ووضعنا في حسابنا بأنه من العيب أن نخذل جمهورنا الكبير الذي وقف معنا وقفة لا تنسى ويعود له الفضل الكبير في الفوز المحقق.

■ أديتم مقابلة رائعة لم تكن منتظرة بهذا الشكل؟

■■ نعم لقد برهنا للجميع بأننا أقوياء وبأن تعثرنا بالسودان في لقاء الذهاب خطأ سرعان ما استدركناه بانتصار كاسح وواضح.

■ كنت رجل المقابلة بدون منازع، خاصة بعد ما أنقذت الشبكة من ضربة الجزاء؟

■■ في ضربة الجزاء التي منحها الحكم مجانا للمريخ أثرت في تشجيعات الجمهور "وان تو ثري فيفا لالجيري.." ودعوت الله التوفيق ووفقني وأخرجت الكرة والحمد لله أن الله لم يخيبنا وكان معنا.

■ لمن تهدي هذا الفوز؟

■■ أهديه للوالدين الكريمين وللأنصار وكل محبي الكحلة الذين نعدهم بأن هذا العام عام الكحلة وإن شاء الله سنواصل بنفس الريتم وبديناميكية أقوى بدون أي غرور أو تخاذل.

◆ تصوير: مكتب سطيف

◆ انطباعات المدربين

■ **رشيد بلحوت: لعبنا بإرادة وسيطرنا وفزنا.**

فوزنا مستحق اليوم بعد الوجه الطيب الذي قدمته عناصر فريقي التي لعبت بإرادة كبيرة وطبقت الخطة المتفق عليها والقاضية بالضغط على الخصم بشكل كبير وإعاقته عن تجسيد أي فرص وفعلا كانت السيطرة واضحة للوفاق الذي يعيش ديناميكية كبيرة بعد الانتصارات المتتالية التي تعكس قيمة العمل المنجز لغاية الآن والتحية كاملة للجمهور الغفير الذي حضر وشجع الفريق إلى آخر دقيقة.

■ **أوتو فيستر: فوز الوفاق مستحق.**

الوفاق لعب بطريقة جيدة وهو يستحق الفوز بحيث عرف لاعبوه كيف يستغلون الفرص المتاحة وحولوها لأهداف في الوقت الذي ارتكبنا عدة أخطاء في الدفاع ولم نقدر نحن على التسجيل بعد ما خلق لنا الخصم صعوبات كبيرة في اللعب، زيادة على أن المنافس لعب بإرادة كبيرة وكان معه عامل الجمهور، غير أني أشير إلى أننا نعترف بقوة الخصم وأحقيته بالفوز ومع ذلك نتحفظ على الملعب الذي تدربنا فيه نتيجة نقص الإضاءة وكذا المفرقعات التي غزت الملعب.

■ **عبد الله مازدا:**

المقابلة كانت متكاملة غير أن المنافس كان قويا في خلق الفرص واستغلال الأخطاء المرتكبة من طرفنا وباغتنا بهدفين في الشوط الأول مع أننا نرى بأن الحكم منح المخالفة المباشرة مجانا لصالح الوفاق الذي نقول له مبروك الانتصار، خاصة وأنه قدم مردودا جيدا ولعب لاعبوه بحماس كبير.
كما أننا مستائين من المفرقعات والألعاب النارية التي أصابت إحداها الحارس وباعتقادي فإن القوانين المنظمة للمنافسة لا تسمح بهذه الألعاب وننتظر تطبيقها بصرامة.

فيما اعتبر رد فعل حدو طبيعيا

عليـــق يعــــود اليـــوم وفي انتظـــاره عـــدة ملفـــات عالقـــة

أكد مصدر مسؤول في إدارة اتحاد العاصمة أن رد فعل المدافع حدو مولاي عما حدث له الخميس الماضي طبيعي جدا، وذلك بالنظر إلى حجم السب والشتم الذي تلقاه من طرف الأنصار عقب تضييعه لضربة جزاء فوتت على فريقه فرصة الفوز بمواجهته أمام الجار أولمبي العناصر. وكان حدو أبدى صراحة نيته في الرحيل عن اتحاد العاصمة في تصريحات أدلى بها لدى عودته إلى مسقط رأسه وهران الجمعة الماضي، بل ذهب أبعد من ذلك لما اعلن صراحة رغبته في العودة الى صفوف فريقه السابق مولودية وهران. من جانب آخر، كذب ذات المصدر ان تكون إدارة الفريق نظمت اجتماعا طارئا سهرة الجمعة، مؤكدا أن كل الأمور تبقى معلقة إلى غاية عودة رئيس الفريق من العمرة المقررة اليوم الاثنين، بما في ذلك قضية مدرب النادي الفرنسي لوبيلو الذي رفض رمي المنشفة رغم فشله المجدد نهاية الأسبوع الفارط.

وبخصوص الجانب الفني فإن المدرب لوبيلو برمج حصة تدريبية اول امس السبت قبل ان تضطر تشكيلة الفريق الى راحة إجبارية بداية من أمس الأحد تدوم يومي عيد الفطر قبل استئناف التدريبات تحسبا لتنقلهم الصعب هذا الجمعة الى تيزي وزو لمواجهة الشبيبة المحلية.

■ حسين/ق



مسابقة الشروق الكبرى
لأول مرة في الصحافة الجزائرية
المشاركة عبر SMS والفرز إلكترونيا
و150 جائزة
Feel the difference
Ford
Elsecom - Motors Représentant Exclusif
Bab Ezzouar | Hydra | Birtouta | Oran
070 97 01 97 - 070 97 03 53
COBRA
TV . AUDIO . SATELITTE . ELECTROMENAGER
Votre Confort est Notre Passion
Zone industrielle, Bordj-Bou Arréridj. 34000.
كما تهديكم شقة
الشروق في مدينة الفائز
- منح (bourses) بـ 5000 دج شهريا للطلبة.
MITSUBISHI MOTORS
Tél: 213 21 / 26.01.10 / 12
Fax: 213 21/ 26.01.66
Samy Bureautique
Tél: 020.24.62.66/68
017.02.00.09
Fax: 070.39.00.77
Tél: 021.69.24.31
500
قانون المسابقة الكبرى
1- المسابقة مفتوحة لكل الفئات باستثناء عمال "الشروق"
2- يرجى من المشاركين في المسابقة حيازتهم هاتف نقال "جازي"أو "آلو".
3- المشارك مطالب بجمع على الأقل 35 قسيمة من ضمن 60 قسيمة، على أن تكون هذه القسيمات أصلية وليست صورة طبق الأصل، وعلى المشارك أن يحتفظ بالقسيمات إلى غاية مطالبة الجريدة الفائز باستظهارها وتقديمها قبل تسلمه الجائزة.
4- تجري عملية الفرز إلكترونيا لتعيين الفائز بحضور محضر قضائي وممثلين عن مؤسستي "الشروق" و"جازي"أو "آلو".
5- الإعلان يكون عبر جريدتي "الشروق" و"الشروق العربي" وأيضا إلكترونيا عبر SMS يبشر الفائز بجائزته القيمة.
6- يمكن لذات المترشح المشاركة عبر عدد من أرقام "جازي" أو "آلو" وأيضا بعدد مضاعف من قسيمات المشاركة.
7- أجوبة المسابقة تكون بإرسال SMS إلى رقم 4543.
8- لا ترسلوا القسيمات الآن، إحتفظوا بها إلى نهاية المسابقة (إجمعوها واحتفظوا بها).
السؤال رقم: 30
فيمن قال الرسول (ص): "يمشي وحده ويموت وحده ويُبعث وحده.."
R1- عبد الله بن مسعود.
R2- أبو ذر الغفاري.
R3- سلمان الفارسي.
القسيمة رقم: 59
الاسم الكامل: ....
رقم الهاتف النقال: ....
العنوان: ....
Tél: 035.54.88.86
035.54.74.22
Fax: 035.55.21.55
50 نقال
+ 50 شريحة (Puces)
من إهداء
Djezzy
آلو
SAMSUNG
UPAC ELECTRONICS
Tél: 021.74.84.58
021.74.85.83
Fax: 021.74.84.22
Rouji Mode
PRET A PORTER
ZARA
021 32 98 28/021 32 86 21
074 75 93 21
Cité 500 logts Villa N°31 Zéralda
طريقة المشاركة
ستطرح الجريدة ثلاثة أسئلة كل أسبوع، أي سؤال كل يومين (السبت، الإثنين والأربعاء) وسيعاد سؤال السبت يوم الأحد وسؤال الإثنين يوم الثلاثاء وسؤال الأربعاء يوم الخميس. وستكون مهلة الرد عبر SMS خلال اليومين اللاحقين، وتتوقف منتصف ليل نشر السؤال الموالي. يبدأ إرسال الأجوبة عبر SMS على الرقم 4543 بمجرد مطالعتها في "الشروق" ويتم إرسال جواب واحد فقط من الأجوبة الاختيارية الثلاثة التي تطرح مع كل سؤال. تكون المشاركة فقط بإرسال عبارة "R1" أو "R2" أو "R3".

الشروق اليومي
إخبارية وطنية
■ الإثنين 23 أكتوبر 2006م ■ الموافق لـ30 رمضان 1427 هـ ■ العدد 1824 ■
سحب من العدد:1823 ■ 191315 نسخة

العطلة الخريفية من الإثنين 30 أكتوبر إلى السبت 4 نوفمبر 2006

حددت وزارة التربية الوطنية العطلة المدرسية لفصل الخريف للسنة الدراسية 2006-2007 بين الفترة الممتدة من يوم الإثنين 30 أكتوبر مساء إلى يوم السبت 4 نوفمبر 2006 صباحا.

وأوضح بيان للوزارة تلقت أمس الأحد واج نسخة منه أن تحديد فترة عطلة الخريف جاء "في انتظار إقرار رزنامة العطل المدرسية للسنة الدراسية الحالية"، مشيرا أن عطلة الخريف لهذه السنة "تصادف الذكرى الثانية والخمسين لعيد الثورة التحريرية للفاتح نوفمبر 1954".

■ (واج)

الإفطار	الإمساك
18.04	05.16

مواقيت الصلاة

الفجر:	05:26
الظهر:	12.33
العصر:	15.36
المغرب:	18.04
العشاء:	19.23

كميات كبيرة من المخدرات استهلكت في رمضان !؟

راك مقلب الجرنان خويا !

bakimou7@hotmail.com

بهدف تقديم خدمات مصرفية مطابقة للشريعة الإسلامية

بنك السلام يدخل سوق المال الجزائرية

كمال منصاري

أعلن بنك السلام عن دخوله قريبا سوق المال الجزائرية بفتح فرع إسلامي برأسمال قدره 100 مليون دولار يختص في تقديم خدمات مصرفية على أساس مبادئ الشريعة الإسلامية على غرار البنوك العربية التي اقتحمت في السابق الوسط المالي في الجزائر على هذا الأساس.

وقد أعلنت إدارة البنك أول أمس أنها تحصلت رسميا على رخصة من مجلس النقد والقرض لبنك الجزائر للشروع في نشاطها في الجزائر. ويتشكل بنك السلام الجزائر من عدة مستثمرين عرب من بينهم الشركة الخليجية "أملاك للتمويل" والشركة الاماراتية "ايمار".

وقال رئيس مجلس إدارة بنك السلام محمد علي البار أن "اقتحام السوق الجزائرية يرسخ طموح البنك في توسيع نشاطه في أسواق تتمتع بطاقات نمو متميزة وانفتاح اقتصادي مثل الجزائر. وسبق للبنك وان شرع في عملياته في السودان والبحرين وينوي القيام بدور هام في القطاع المصرفي الجزائري بتقديم خدمات واسعة ومختلفة تتوافق مع ما تقره الشريعة الإسلامية في مجال المعاملات المالية".

وأضاف المسؤول الأول أن "التوسع باتجاه الجزائر يدخل ضمن سياسة البنك في دعم تواجده في منطقة العالم العربي، خاصة بعد الإرباح التي جناها في البحرين والسودان. وسيركز البنك في مرحلة أولى من برنامجه التو سيعي على السوق الخليجية إضافة إلى الأسواق البارزة مثل الجزائر كخطوة ثانية". وأشار السيد البار إلى "أن الإصلاحات الهيكلية التي خاضتها الحكومة الجزائرية جعلت اقتصاد البلاد يحقق نموا معتبرا من شأنه التشجيع على الاستثمار"، وعليه، كما قال، سيقوم بنك السلام بمواكبة هذا النمو و سيعمل على تقديم خدماته في مجال الاستثمار في سائر القطاعات الاقتصادية.

وفي هذا الشأن اعتبر نفس المسؤول "أن الخطوات التي اتخذتها الحكومة الجزائرية لتحرير الاقتصاد ساهمت في فتح الباب للاستثمارات الداخلية و الخارجية. وسيساهم قانون الاستثمار الجديد لا سيما الحوافز المخصصة لأصحاب رؤوس الأموال الأجنبية، جلب المزيد من المستثمرين وبالتالي دعم النمو المحلي". ومن جهته، قال نائب رئيس مجلس الادارة لبنك السلام حسين محمد الميزة "أن البنك الذي سيكون مقره بالعاصمة الجزائر يقوم حاليا بإجراء آخر التحضيرات للبدء في معاملاته في اقرب الآجال"، موضحا ان البنك سيتعامل مع القطاع العمومي والخاص على حد سواء.

ويأتي اقتحام بنك السلام الإسلامي الجزائر بعد قرار الحكومة الأخير بتخصيص ميزانية قدرها 80 مليون دولار لدعم الاقتصاد، خاصة في قطاعيه المالي والمصرفي. وينشط حاليا في الجزائر 18 بنكا وخمس مؤسسات مالية أي ما يعادل بنك واحد لكل29000 شخص من أصل 31 مليون جزائري.

تضم شبكتها 4600 مخدع هاتفي عبر 15 ولاية

"حرية" تخفض تسعيرة مكالماتها المحلية والدولية

آمال فيطس

أعلنت مؤسسة "موبيلينك" لمخادع هواتف الخدمة العمومية عن عرضها الجديد الذي يأتي بمناسبة حلول شهر رمضان، والمتمثل في تخفيض تسعيرة المكالمات المحلية والوطنية والدولية، حيث تبلغ تسعيرة المكالمات نحو الهاتف النقال إلى 1,5 دينار للوحدة الواحدة التي تضم 13,33 ثانية، ما يعادل 5,5 دينار للدقيقة الواحدة، واعتماد تسعيرة المكالمات الدولية بـ 5 دينار لكل 30 ثانية نحو كل من فرنسا وايطاليا وانجلترا واسبانيا وكندا والولايات المتحدة الأمريكية نحو شبكتي الهاتف الثابت والنقال، فضلا عن احتساب تسعيرة المكالمات المحلية والوطنية بـ 2 دينار للدقيقة الواحدة.



ويأتي عرض "مخادع حرية" بعد العرض الأخير الذي جاء شهر سبتمبر المنصرم بمناسبة شهر رمضان والمتمثل في تسويق أول بطاقة هاتفية بقيمة 100 دينار صالحة لمدة 12 شهرا، كما اعتمدت المؤسسة تمديد مدة صلاحية البطاقات من فئة 200 دينار و500 دينار إلى 12 شهرا كاملة، لتُمكن زبائنها من استعمال رصيد بطاقاتهم بكل حرية ابتداء من أول استعمال، وبهذا توفر مؤسستا حرية واتصالات الجزائر عرضا خاصا للزبائن يُعد الأقل سعرا والأطول صلاحية منذ دخولها السوق في الـ 10 سبتمبر 2005 والمتواجدة حاليا عبر15 ولاية تشمل العاصمة والمدن الغربية للوطن بـ4600 مخدع هاتفي، على أن تنطلق خدماتها بالمدن الشرقية على غرار سطيف وقسنطينة بداية أكتوبر المقبل.

ويأتي العرض الذي يستفيد منه الجزائريون بمناسبة حلول عيد الفطر ليُدعم سلسلة العروض التي تُطلقها المؤسسة آخرها تخفيض تسعيرة المكالمات نحو النقال إلى 2 دينار للوحدة الواحدة المقدرة بـ 13,33 ثانية نحو الهاتف النقال لكل المتعاملين و15 دينارا تسعيرة الدقيقة الواحدة من المكالمات الدولية.

وتتوفر هذه البطاقات بمكاتب البريد ونقاط البيع التابعة لـ" موبي وان" والمكتبات وغيرها.

قسنطينة

انتحار تلميذة دون سن الـ15

سببت خلافات عائلية حادة حالة من اليأس لدى طفلة تتلمذ في السنة التاسعة أساسي وتدعى (ز. فاطمة) وهي دون سن الخامسة عشرة، مما جعلها تقدم زوال يوم الأحد على رمي نفسها من الطابق الرابع للعمارة التي تقطن بها بمنطقة واد الحجر ببلدية ديدوش مراد شمال قسنطينة.. الضحية تعرضت لإصابات خطيرة أرقدتها في مصلحة الإستعجالات بالمستشفى الجامعي بقسنطينة ما بين الحياة والموت.

■ إيمان

حجز أكثر من 4 قناطير من الدجاج الفاسد بالعاصمة

حجز أفراد سرية أمن الطرقات التابعة لفرقة الدرك بالحراش 441 كغ من الدجاج على متن سيارة مازدا بمحول جسر قسنطينة، حيث كشف التحقيق حسب خلية الإتصال بقيادة الدرك مع صاحبها عن نقلها في ظروف غير مهيئة ودون فاتورة، وأشارت معاينة الطبيب البيطري بوجود 61 كغ غير صالحة للإستهلاك، وقد تم توجيه الكمية الصالحة لمركز المعاقين بباب الزوار، فيما فتحت فرقة الدرك للمحمدية تحقيقا لتحديد مصدرها، حيث تم حجز كميات هائلة في وقت سابق مصدرها المذابح غير الشرعية.

حجز 64 ألف مفرقعة بالطارف

حجز أفراد الدرك الوطني التابعين لبحيرة الطيور بولاية الطارف أول أمس 64 ألف مفرقعة بحوزة المدعو (ر.ب) الذي كان على متن حافلة خلال نقطة تفتيش على الطريق الوطني رقم 44 بالمكان المسمى البولطان وصرح أثناء التحقيق حسب خلية الإتصال بقيادة الدرك الوطني أنه إشتراها من سوق العلمة بسطيف ومصدرها التهريب، وقد تم تحويل السلعة لمديرية المنافسة والأسعار بالطارف بأمر من وكيل الجمهورية لدى محكمة الطارف.

■ نائلة .ب

الشروق اليومي تهنئ وتحتجب

يحل علينا عيد الفطر المبارك وعلى الأمة الإسلامية جمعاء بالخير واليمن والبركات.. وبهذه المناسبة السعيدة يسر جريدة الشروق اليومي أن تتقدم للشعب الجزائري وللمسلمين في انحاء العالم بأحر التهاني وأطيب الأماني راجية من المولى عز وجل أن يعيده على الجميع بالسعادة والهناء.

كما تعلم جريدة الشروق اليومي قراءها الكرام أنها ستحتجب يومي الثلاثاء والأربعاء.. فعيد مبارك وكل عام والجزائر بخير.

بعد انفجار المحمدية أول أمس

هلع وتشقق سكنات جراء انفجار صناعي بمحجرة حمام ملوان

خرج سكان بلدية حمام ملوان في البليدة ليلة أول أمس إلى الشارع، أين تجمعوا معتصمين أمام مفرزة الدرك الوطني، في تعبير منهم عن غضبهم لما أحدثه الإنفجار الذي قام به تقنيو محجرة "الصامبا" والذي أدى إلى تشقق أزيد من 30 مسكنا وتطاير الغبار في الهواء ساعة بعد الإفطار، الإنفجار الثاني الذي وقع في السابعة والربع من مساء ليلة الأحد أحدث هلعا وسط السكان الذين خرجوا من ديارهم بعد إصابة عدد منهم وسقوط زجاج النوافد وأسقف بعض الدور، ويقول السكان أنها ليست المرة الأولى التي تحدث فيها مثل هذه الإنفجارات، إذ سبق في صائفة العام الجاري وقوع انفجار أدى إلى تطاير الحجارة وإصابة مواطن بجروح، أهالي بلدية حمام ملوان وحي البرج القريب من المحجرة طالبوا بتوقيف مثل هذه التفجيرات ووضع حد للغبار المتطاير وعدم السماح بوقوف الشاحنات على قارعة الطريق المؤدية الى مقر البلدية، مدير المحجرة أبدى استعداده لإيجاد حلول عاجلة، واعدا السكان بحضور مدير الصحة والحماية المدنية ورئيس الديوان بالولاية والسلطات المحلية الى تعويض السكنات المتضررة سيتم في أقرب الآجال، واعدا إياهم أيضا بأن المحجرة تعمل على اقتناء معدات لتصفية الغبار المتطاير، أما بخصوص توقف الشاحنات، فقد أمر المدير بعدم السماح لأي شاحنة بالتوقف على جانب الطريق العام، وعن الإنفجار الذي أحدث هلعا كبيرا فقد برر المدير ذلك بخطأ في مقدار البارود المستعمل، وأن تأخر وصول المتفجرات إلى ساعة متأخرة كان وراء القيام بعملية التفجير في ذلك الوقت، وهو ما لن يحدث مستقبلا يقول المدير.

يذكر أن محجرة الصامبا والتي يعود انشاؤها إلى سنة 1986 تشغل أزيد من 100 عامل ولا تبعد عن مقر البلدية إلا بكيلومترات.

■ فيصل هارون

الاقتصادي الفرنسي ألين ديريبارن يدعو إلى مراعاة الخصوصية المحلية

لا يمكن إستيراد الحلول الجاهزة من الخارج

اوضح الخبير الإقتصادي الفرنسي ومدير البحث في مؤسسة دار علوم الإنسان ألين ديريبارن في سهرة اول امس بفندق سوفيتيل، أن المؤسسات الجزائرية تعاني بشدة بسبب غياب الحوار بين الحكومة والشركاء الإقتصاديين والمجتمع المدني، مضيفا في ندوة حول: "إشكالية المرونة في عالم الشغل"، أن المؤسسة الجزائرية لا تعيش في نفس الظروف التي تعيشها المؤسسات في الغرب وبالتالي لا يمكن التعامل معها بنفس المنطق. وأشار المتحدث إلى خطأ قاعدة إستيراد الحلول الجاهزة، لأن محيط المؤسسة وظروف نشأتها ومراحل حياتها مختلفة تماما من دولة إلى اخرى، مؤكدا على ضرورة الإنتقال بنماذج الإقتصاد تحت الأرضي أو الإقتصاد الموازي إلى إقتصاد شرعي، موضحا أن الديمقراطية التشاركية في فرنسا تعيش وضعا حرجا، فإذا كان الوضع كذلك في فرنسا، فالأمر في الجزائر أعمق بسبب غياب أي حوار أصلا بين الطبقة السياسية والمجتمع المدني والحكومة والمتعاملين الإقتصاديين. وأشار الباحث الفرنسي ألين ديريبارن الذي يملك إطلاعا واسعا على القطاع الإقتصادي الجزائري، إلى أن المشكل الرئيسي الذي تعانيه المؤسسة الجزائرية يتمثل في عدم إمتلاكها لهندسة تسيير متقدمة بسبب عدم قدة المؤسسة العمومية أو الخاصة على تمويل البحث العلمي والإبداع في الجامعات وعدم وجود أي جسر بين المؤسسة والجامعة. وقال العديد من المتعاملين المحليين أن الإنفتاح الفوضوي للإقتصاد الجزائري شجع النشاطات الموازية والغش والتهرب الجبائيين بسبب ضغط القدرة الشرائية المحدودة الذي يفرض على المؤسسة الإهتمام بالتكلفة على حساب المحيط أي دفع الضريبة والتصريح بالعمال ودفع أجور مقبولة.

■ عبد الوهاب بوكروح